

منظومات

أبو بكر
رضي الله عنه

شراب الرحيق

في سرد حياة الخليفة الأول

عبد الله
رضي الله عنه
الفاروق

زخات البطر

في نظم سيرة الفاروق سيدنا

علي
رضي الله عنه

عقد الجمان

في نظم سيرة الأمير زبي النورين

علي
رضي الله عنه

الوشاح الأخضر

في نظم سيرة أمير المؤمنين الإمام

نظم خادم السلف

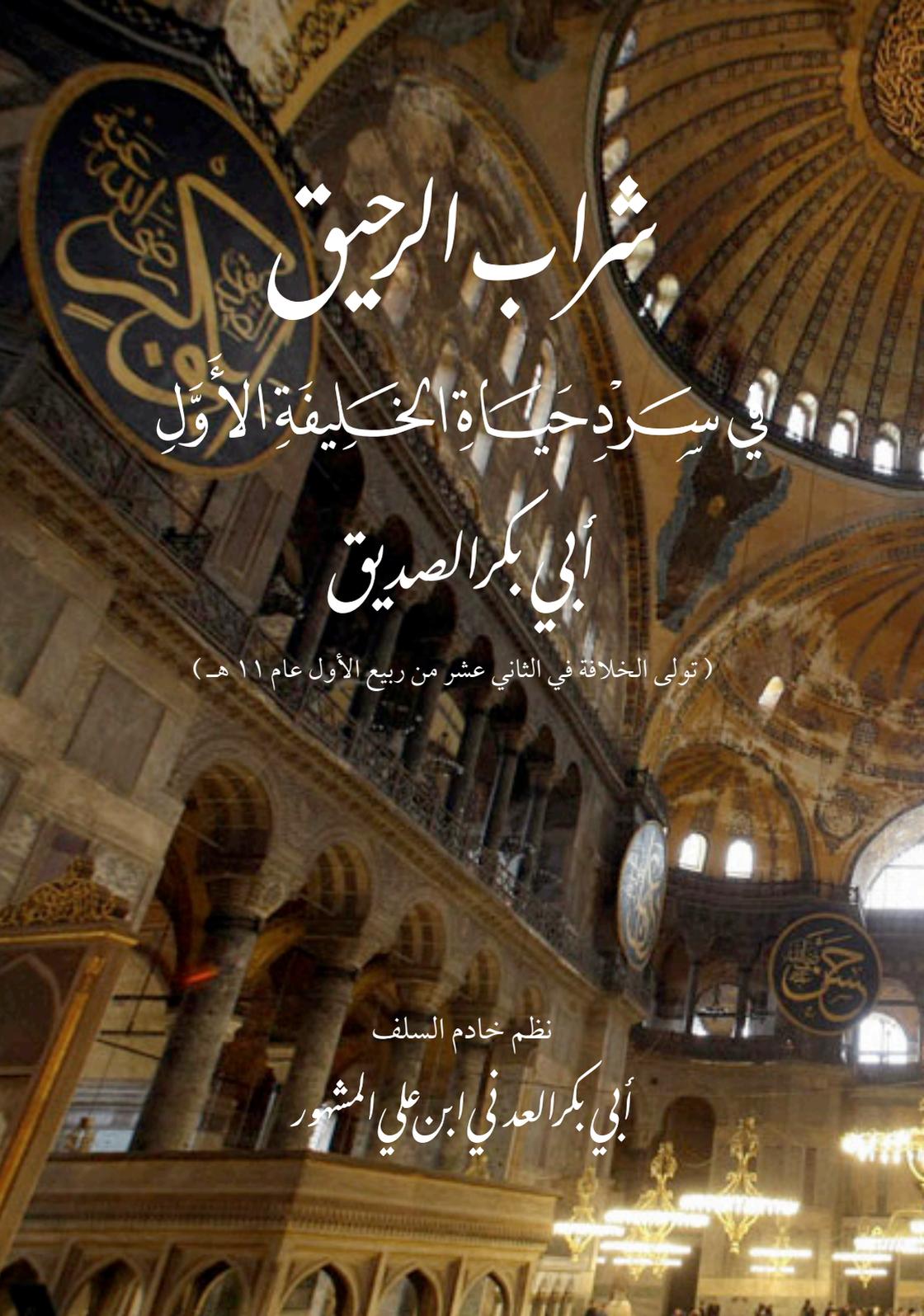
أبي بكر العدني ابن علي المشهور



www.alhabibabobakr.com



/alhabibabobakr



شرب الرحيق
في سِرِّ حَيَاةِ الخَلِيفَةِ الأوَّلِ
أبي بكر الصديق

(تولى الخلافة في الثاني عشر من ربيع الأول عام ١١ هـ)

نظم خادم السلف
أبي بكر العدني ابن علي المشهور

المطلع القرآني

﴿ثَانِيكُ أَثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ

يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّا نَرَى اللَّهَ

مَعَنَا ﴿التوبة: ٤٠﴾.

المطلع النبوي

«لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلاً لَأَتَّخِذُ

أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً» .

رواه البخاري ومسلم

المطلع الأبوي

لَمَّا سَمِعَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي تَالِبٍ خَبَرَ وَفَاةَ أَبِي بَكْرٍ جَاءَ بَاكِيًا مُسْرِعًا مُسْتَرْجِعًا وَهُوَ يَقُولُ: الْيَوْمَ انْقَطَعَتْ خِلَافَةُ النَّبِيِّ حَتَّى وَقَفَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: رَحِمَكَ اللَّهُ أبا بَكْرٍ كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا، وَأَخْلَصَهُمْ إِيْمَانًا، وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا، وَأَخْوَفَهُمْ لِلَّهِ، وَأَعْظَمَهُمْ غِنَاءً، وَأَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِهِ، وَأَحْدَبَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَأَمَنَّهُمْ عَلَى أَصْحَابِهِ، وَأَحْسَنَهُمْ صُحْبَةً، وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ، وَأَكْثَرَهُمْ سَوَابِقَ، وَأَزْفَعَهُمْ دَرَجَةً، وَأَقْرَبَهُمْ مِنْ رَسُولِهِ، وَأَشْبَهَهُمْ بِهِ هَدْيًا، وَخُلُقًا وَسَمْتًا، وَأَوْثَقَهُمْ عِنْدَهُ، وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَعَنْ رَسُولِهِ، وَعَنِ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا، صَدَقْتَ رَسُولَ اللَّهِ حِينَ كَذَبَهُ النَّاسُ فَسَمَّاكَ فِي كِتَابِهِ صَدِيقًا، فَقَالَ: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ﴾ مُحَمَّدٌ، وَصَدَّقَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَأَسَيْتُهُ حِينَ بَخِلُوا، وَقُمْتَ مَعَهُ حِينَ عَنَّهُ فَعَدُوا، وَصَحْبَتُهُ فِي الشَّدَةِ أَكْرَمَ الصُّحْبَةِ، وَالْمَنْزِلُ عَلَيْهِ السَّكِينَةَ رَفِيقُهُ فِي الْهَجْرَةِ وَمَوَاطِنِ الْكُرْبَةِ، خَلَفْتَهُ فِي أُمَّتِهِ بِأَحْسَنِ الْخِلَافَةِ، حِينَ ارْتَدَّ النَّاسُ، وَقُمْتَ بِدِينِ اللَّهِ قِيَامًا لَمْ يُقْمَهُ خَلِيفَةُ نَبِيِّ قَطُّ، فَالْحَقَّكَ اللَّهُ بِنَبِيِّكَ، وَلَا حَرَمَنَا اللَّهُ أَجْرَكَ، وَلَا أَضَلَّنَا بَعْدَكَ.

الباعث

مِنْ فَضْلِ رَبِّي جَاءَتِ الرَّؤْيَا بِذَا
مَنْطُومَةً بَكْرِيَّةً تَقْرُضُهَا
سَيِّدِنَا الصِّدِّيقِ مَنْ لَا غَيْرُهُ
وَكَمْ لَنَا مِنْ شَرَفٍ بِنَظْمِهَا
مِنْ طَيِّبَةِ الْمُخْتَارِ بِالْبَشَائِرِ
فِي سَابِقِ الْإِسْلَامِ خَيْرِ ذَاكِرِ
حَازَ الذُّرَى فِي أَوَّلِ وَآخِرِ
وَمَنْ رَأَى وَكَمْ رَأَى مِنْ حَاضِرِ
عَلَى الْجَمِيعِ بِالثَّوَابِ الْغَامِرِ
سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُعِيدَ فَضْلَهَا

الإهداء

إِلَى اسْتِخْنَا الْمُبَارِكِ الْحَبِيبِ زَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُمَيْطٍ ..

وَمَنْ شَمَلَتْهُمْ إِشَارَةُ الرُّؤْيَا الْمُبَارَكَةِ ..

وَإِلَى كُلِّ طُلَّابِ الْعِلْمِ الْمُقْتَدِينَ قَوْلًا وَفِعْلًا بِشُيُوخِهِمُ الْأَكْبَرِ ..

مِمَّنْ حَفِظُوا السُّنَنَةَ عَنِ الدَّمِّ ..

وَكُهُو أَيْدِيَهُمْ عَنِ الدَّمِّ ..

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَىٰ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَكْبَارِ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

المقدمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَظِيمِ الْقَادِرِ
 لِمُسْتَقِيمٍ وَمُنِيبٍ شَأْنُهُ
 ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا جَرَىٰ
 عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَىٰ وَآلِهِ
 وَخُصَّ مَنْ إِيْمَانُهُ مُضَاعَفٌ
 إِيْمَانُهُ يَعْدِلُ كُلَّ مُؤْمِنٍ
 النَّاسِكِ الصَّدِيقِ خَيْرِ صَاحِبِ
 وَهَذِهِ مَزِيَّةٌ حَرِيَّةٌ
 وَمِثْلُهَا مَنَاقِبٌ عَظِيمَةٌ
 لِكُلِّ ذِي حَصَانَةٍ مَشْهُودَةٌ
 فَاسْمَعْ وَحَقِّقْ لَا تَكُنْ مُسْتَسْبَعًا
 فَالْإِنْجِرَافُ قَدْ فَشَا فِي أُمَّةٍ
 فِي آخِرِ الزَّمَانِ صَارَ بَعْضُهُمْ
 مُعْطِي الْعَطَا مِنْ بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ
 شَأْنُ الرَّضِيِّ الْأَمْعِيِّ الصَّابِرِ
 سَيْلُ الْهَنَاءِ مِنْ مُزْنٍ وَذَقَّ مَاطِرِ
 وَالصَّحْبِ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْمَأْتِرِ
 فِي نَصِّ طُهُ بِالْمَقَالِ السَّائِرِ
 مِنْ أُمَّةِ الْبَشِيرِ فِي الْعَشَائِرِ
 لِلْمُصْطَفَىٰ فِي رِحْلَةِ الْمَسَافِرِ
 بِذِكْرِهَا فِي عَصْرِ هَتِكِ سَافِرِ
 تُعِيدُ فِينَا سِرَّ عَصْرِ غَابِرِ
 فِي عَهْدِ طُهُ بِاللِّسَانِ الطَّاهِرِ
 لِنَاعِقِ مُسْتَهْزِيٍّ وَفَاجِرِ
 مَوْعُودَةٍ بِدَخَنِ الْمُكَابِرِ
 يَطْعَنُ فِي الْأَصْحَابِ طَعْنَ الْمَاكِرِ

وَبِاسْمِ آلِ الْبَيْتِ أَوْ بِاسْمِ الْهُدَىٰ
 مُسْتَضْعِرًا شَأْنَ الرَّجَالِ الْفُضْلَا
 إِلَّا الَّذِينَ ذُكِرُوا بِقَادِحِ
 فَالْحُكْمُ يَجْرِي فِيهِمْ بِنَصِّهِ
 وَالْحَقُّ أَنَّ الصَّحْبَ وَالْآلَ مَضَوْا
 مُسْتَجْمِعِينَ الْهَمَّ فِي حَصَافَةٍ
 حَيَاهُمْ الرَّحْمَنُ خَيْرَ عُصْبَةٍ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ

يَلُوكُ قَوْلَ الْإِفْكِ بِالْعَبَائِرِ
 مَنْ حُصِّنُوا فِي عَصْرِ طَهِّ الشَّاكِرِ
 فِي نَصِّ طَهِّ دُونَ شَتْمِ جَائِرِ
 وَمَا أَتَى مِنْ ثَابِتِ الْعَبَائِرِ
 مِنْ قَبْلِنَا فِي مَوْقِفِ التَّأَزُّرِ
 لِلدِّينِ وَالْإِسْلَامِ وَالشَّعَائِرِ
 صَانُوا الْعُهُودَ كَابِرًا عَنْ كَابِرِ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَىٰ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

نسب الصديق وأسرته^(١)

قَدْ وُلِدَ الصَّدِيقُ بَعْدَ أَحْمَدِ
 مِنْ أُمَّهِ سَلْمَىٰ وَمِنْ وَالِدِهِ
 وَالْإِسْمُ عَبْدُ اللَّهِ فِي أُسْرَتِهِ
 وَيَلْتَقِي مَعَ الرَّسُولِ نَسَبًا
 بِمَكَّةَ عَاصِمَةَ الْحَوَاضِرِ
 قُحَافَةَ عُثْمَانَ نَسْلُ عَامِرِ
 كَذَا عَتِيقُ قُرَّةَ لِلنَّاطِرِ
 فِي مُرَّةٍ جَدُّ النَّبِيِّ الْعَاشِرِ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ

(١) كذلك سمي بالصاحب (إذ يقول لصاحبه)، والأتقى (وسيجنبها الأتقى)، والأواه، قال إبراهيم النخعي: كان أبو بكر يسمى بالأواه لرأفته ورحمته.

مِنْ أُسْرَةٍ مَعْرُوفَةٍ بِفَضْلِهَا
 كُنِّي أَبَابُكْرٍ لِمَا فِي فِعْلِهِ
 وَكَانَ فِيمَا مَرَّ مِنْ حَيَاتِهِ
 وَحَافِظًا أَنْسَابَ كُلِّ فِتَّةٍ
 لَمْ يَشْرَبِ الْخَمْرَ وَلَا يَدْعُو لَهَا
 قَدْ عَرَفَ الْمُخْتَارَ فِي يَفَاعِهِ
 وَأَوَّلَ الرَّجَالِ إِسْلَامًا كَمَا
 سَابِقَةَ الْإِسْلَامِ نَالَ مَجْدَهَا
 وَظَلَّ فِي كُلِّ الشُّؤُونِ تَابِعًا
 فِي مَكَّةَ مِنْ حَيْثُ حَلَّ الْمُصْطَفَى
 وَيَوْمَ قَامَ الْمُشْرِكُونَ صَلَفًا
 فَانْتَهَضَ الصِّدِّيقُ فِيهِمْ غَاضِبًا
 فَضْرَبُوهُ دُونَ إِشْفَاقٍ بِهِ
 وَلَمْ يَزَلْ مُرْتَمِيًا بِيَوْمِهِ
 يَسْأَلُ عَنْ صَاحِبِهِ وَمَا جَرَى
 وَكَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ كَانَ مُنْصِفًا
 فَقَالَ مَا يَنْطِقُ طَهَ أَبَدًا
 فَالْوَحْيُ يَأْتِيهِ صَبَاحًا وَمَسَا

أَكْرَمَ بِهِ مِنْ نَاشِيٍّ مُثَابِرٍ

صان الله عن محمد

مِنْ ابْتِكَارٍ لِلْجَمِيلِ الْوَافِرِ

صان الله عن محمد

مُحِبِّيًا فِي الْأَهْلِ وَالْعَشَائِرِ

صان الله عن محمد

مِنْ سَائِرِ الْعَرَبَانِ وَالْعَنَاصِرِ

صان الله عن محمد

تَعَفُّفًا مِنْ شَرِّهَا الْمُخَامِرِ

صان الله عن محمد

وَفِي السَّبَابِ خَيْرَ حِلٍّ حَاضِرِ

صان الله عن محمد

قَدْ جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ وَالذَّفَاتِرِ

صان الله عن محمد

وَمَا لَهَا مِنْ بَاطِنٍ وَظَاهِرِ

صان الله عن محمد

لِلْمُصْطَفَى وَخَيْرَ حِلٍّ نَاصِرِ

صان الله عن محمد

يُسْنِدُهُ بِالْقَوْلِ فِي الْمَحَاضِرِ

صان الله عن محمد

بِخَنْقِ طَهَ فِي الْمَكَانِ الطَّاهِرِ

صان الله عن محمد

مُخَلِّصًا طَهَ مِنَ الْكُوفَارِ

صان الله عن محمد

حَتَّى ارْتَمَى فِي الْأَرْضِ غَيْرَ قَادِرِ

صان الله عن محمد

حَتَّى أَفَاقَ بَاهِتًا كَالْحَائِرِ

صان الله عن محمد

مِنْ عُصْبَةِ الْإِفْسَادِ وَالْكَبَائِرِ

صان الله عن محمد

لِلْمُصْطَفَى وَحُجَّةَ الْمُكَابِرِ

صان الله عن محمد

عَنِ الْهَوَى فِي وَصْفِهِ الْمُبَاشِرِ

صان الله عن محمد

فَمَا لَهُ فِي الصِّدْقِ مِنْ مُنَاطِرِ

صان الله عن محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَىٰ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَكْبَارِ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الصديق مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في رحلة الهجرة

لَمَّا أَتَى الْوَحْيُ لِطَهَ أَمْرًا
 أَتَىٰ إِلَى الصَّدِيقِ كَيْ يُخْبِرَهُ
 وَالتَّزَمَ الْكِتْمَانَ فِي تَرْتِيهِ
 وَسَاعَةَ الْهِجْرَةِ جَاءَ الْمُصْطَفَىٰ
 وَقَالَ لِلصَّدِيقِ جَاءَ الْإِذْنُ مِنْ
 فَدَمَعَتْ عَيْنُ الرَّفِيقِ فَرَحًا
 وَأَتَجَّهَا لِغَارِ ثَوْرٍ ضُحْوَةً
 وَأَغْلَقَ الصَّدِيقُ مَا شَاهَدَهُ
 خَشْيَةً أَنْ يُؤْذِيَ النَّبِيَّ عَقْرَبٌ
 وَوَضَعَ الْإِصْبَعُ فِي حُفْرَتِهَا
 فَلَدِغَ الصَّدِيقُ فِي إِصْبَعِهِ
 فَاسْتَيْقَظَ الْمُخْتَارُ يَرْقِي صَاحِبًا
 وَانزَعَجَ الصَّدِيقُ لَمَّا أَنْ رَأَىٰ

بِهِجْرَةَ لِطِيَّةِ الْبَشَائِرِ
 بِالْأَمْرِ فِي مَنْزِلِهِ الْمُجَاوِرِ
 مِنْ أَجْلِ إِخْفَاءِ الْمُرَادِ الدَّائِرِ
 مُقَنَّعًا فِي مُشْمِسِ الْهَوَاجِرِ
 رَبِّي فَهْذِي سَاعَةَ الْمَسَافِرِ
 بِصُحْبَةِ فَرِيدَةِ الْأَوَاصِرِ
 وَدَخَلَ بِاسْمِ الْإِلَهِ الْغَافِرِ
 مِنْ فَجْوَاتِ الْكَهْفِ وَالْحَفَائِرِ
 أَوْ حِيَّةً تَبْدُو بِسْمٍ عَاقِرِ
 فِي فَتْحَةٍ بَيْنَةَ الْمَخَاطِرِ
 وَسَالَ دَمْعُ الْعَيْنِ مِنْ مَحَاجِرِ
 بِرَبِّقِهِ الشَّافِي لِحَبِّ صَابِرِ
 أَقْدَامِ أَقْمَاعِ الْحِمَى الْكُوفِرِ

حسان الله على محمد
حسان الله على محمد

مِنْ حَوْلِ بَابِ الْكَهْفِ فِي تَدَافِعٍ
 لِكَيْهَا الْأَقْدَارُ أَبَدَتْ عَجَبًا
 مُعْجِزَةً كَفَّتْ عُقُولَ الْأَشْقِيَاءِ
 وَقَالَ طَهَ لِلرَّفِيقِ لَا تَخَفْ
 وَفِي الطَّرِيقِ لَمْ يَزَلْ مُسْتَوْفِرًا
 حَتَّىٰ بَدَأَ سُرَاقَةً بِنُ مَالِكِ
 فَسَاحَتْ الْأَقْدَامُ مِنْ جَوَادِهِ
 وَطَلَبَ الْأَمَانَ وَهُوَ صَاغِرٌ
 وَكَتَبَ الصَّدِيقُ فِي رُفْعَتِهِ
 مُسْتَقْبَلًا مِنْ بَعْدِ فَتْحِ فَارِسِ
 وَنَالَهَا فِي شَرَفٍ لَمَّا أَتَىٰ
 يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الْوَرَىٰ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

لِيَدْخُلُوا الْغَارَ بِعِزِّمْ ظَافِرِ
صلى الله عليه وسلم
 بِالْعُنْكَبُوتِ وَالْحَمَامِ الطَّائِرِ
صلى الله عليه وسلم
 فَانْدَحَرُوا فِي غُصَّةِ الْمُكَابِرِ
صلى الله عليه وسلم
 فَتَالَتْ الْإِثْنَيْنِ خَيْرٌ قَادِرِ
صلى الله عليه وسلم
 يُقَلِّبُ الْإِبْصَارَ فِي الْمَحَاوِرِ
صلى الله عليه وسلم
 بِخَيْلِهِ فِي مَظْهَرِ الْمُحَاصِرِ
صلى الله عليه وسلم
 وَطَاحَ أَرْضًا فِي التُّرَابِ الثَّائِرِ
صلى الله عليه وسلم
 مُسْتَسْلِمًا لِأَفْضَلِ الْعَنَاصِرِ
صلى الله عليه وسلم
 وَعَدَا قَصَىٰ بِمَنْحَةِ الْأَسَاوِرِ
صلى الله عليه وسلم
 هَدِيَّةَ الْمُخْتَارِ لِلْمُنَاصِرِ
صلى الله عليه وسلم
 فَارِسَ فِي عَهْدِ الْفَتْوحِ الْبَاهِرِ
صلى الله عليه وسلم
 وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَكَابِرِ

الصدیق مع الرسول صلی اللہ علیہ وسلم فی یرب

وَسَاعَةً اسْتَقْبَالَ أَهْلٍ يَثْرِبِ
 حَمَاهُ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ قَائِمًا
 وَوَاقِفًا مَلَا حِظًّا لِكُلِّ مَنْ

لَخَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ فِي الْهَوَاجِرِ
صلى الله عليه وسلم
 مُسَلِّمًا لِقَادِمٍ وَرَائِرِ
صلى الله عليه وسلم
 يَأْتِي إِلَىٰ طَهَ بِشَوْقِ سَافِرِ
صلى الله عليه وسلم

أَكْرِمَ بِهَذَا مِنْ رَفِيقٍ صَادِقٍ
وَلَمْ يَزَلْ فِي طَيْبَةِ مُسَانِدًا
مُشَارِكًا فِي السَّلْمِ أَوْ فِي الْحَرْبِ لَا
وَخَطَبَ الْمُخْتَارُ مِنْهُ عَائِشًا
تَسْعُ مِنَ الْأَعْوَامِ كَانَ عُمْرُهَا
وَقَالَ فِيهِ الْمُصْطَفَى مُقَرَّرًا
لَاخْتَرْتُ صَدِيقَ الْمَعَالِي خَلَّةً
وَقَالَ لَا تُؤْذُونِي فِي صَاحِبِي
مُرُوا أَبَابَكْرٍ يُصَلِّي نَائِبًا
وَالْقَائِمُونَ بَعْدَ مَوْتِي كُلُّهُمْ
وَكَمْ رَوَى الصَّدِيقُ عَنْ نَبِيِّنَا
وَكَانَ فِي بَدْرِ حَلِيفَ الْمُصْطَفَى
يَرْفَعُ ثَوْبَ الْمُصْطَفَى لَمَّا دَعَا
فَقَالَ قَدْ أَلْحَحْتَ يَا خَيْرَ الْوَرَى
لَأَبْدًا أَنْ يُؤَلِّكَ نَصْرًا دَائِمًا

وَصَاحِبِ مُسْتَوْتِقِ الْبَوَادِرِ
قَوْلًا وَفِعْلًا فِي الْمُحِيطِ الْعَامِرِ
يَغِيبُ يَوْمًا عَنْ عِيُونِ النَّاطِرِ
وَسِنَّهَا لَمَّا يَزَلْ بِالْبَاكِرِ
عَلَى الصَّحِيحِ كَنْدَى الْأَزَاهِرِ
لَوْ كَانَ لِي خَلٌّ مِنَ الْأَكَابِرِ
لَكِنِّي خَلِيلُ رَبِّ فَاطِرِ
فَهَوَ الْحَرِيَّ بِالْمَقَامِ الْفَاخِرِ
عَنِّي وَهَذَا عَيْنُ فَتْحٍ وَافِرِ
عَدْلٌ يَقِيمُ الْحَقَّ فِي الْمَخَاطِرِ (١)
مِنَ الْحَدِيثِ الصَّرْفِ بِالتَّوَاتُرِ
مُرَافِقًا وَالرُّوحَ فِي الْحَنَاجِرِ
بِالنَّصْرِ وَالْفَتْحِ الْمُبِينِ السَّافِرِ
عَلَى الْكَرِيمِ فِي الْقِتَالِ الدَّائِرِ
سُبْحَانَهُ مِنْ نَاصِرٍ مُنَاصِرِ

(١) إشارة إلى حديث: «القائم بعدي في الجنة والذي يقوم بعده في الجنة والثالث والرابع» في الجنة، وحديث علي رضي الله عنه قال: قيل: يا رسول الله من يؤمر بعدك؟ قال: «إِنْ تَوَمَّرُوا أَبَابَكْرَ تَجِدُوهُ أَمِينًا زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا رَاغِبًا فِي الْآخِرَةِ، وَإِنْ تَوَمَّرُوا عَمْرَ تَجِدُوهُ قَوِيًّا أَمِينًا لَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ، وَإِنْ تَوَمَّرُوا عَلِيًّا - وَلَا أَرَاكُمْ فَاعِلِينَ - تَجِدُوهُ هَادِيًا مَهْدِيًا يَأْخُذُ بِكُمْ الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ». رواه أحمد.

فِي بَيْعَةِ الرَّضْوَانِ كَانَ سَابِقًا
 وَفِي غَدَاةِ الْحَرْبِ يَوْمَ أُحُدٍ
 يَدُودٌ عَنْ طَهَ بِسَيْفٍ بِاتِرٍ
 وَفِيهِ قَالَ الْمُصْطَفَى مُعَبَّرًا
 مَا فَضَلَ الْقَوْمَ بِصَوْمٍ أَوْ بِمَا
 قَدْ وَقَرَ الْإِيمَانَ فِي بَاطِنِهِ
 وَقَالَ سُدُّوا كُلَّ مَا فِي مَسْجِدِي
 إِلَّا الَّتِي لِصَاحِبِي تَبْقَى عَلَيَّ
 وَأَسْبَلُ الْعَيْنَيْنِ دَمْعًا عِنْدَمَا
 عَنْ خَيْرَةِ اللَّهِ لِعَبْدٍ فِي الْقَضَا
 فَكَانَ هَذَا مِنْهُ فَقَهَا بَيْنًا
 وَاجْتَمَعَتْ فِيهِ خِصَالُ جَمَّةٍ
 كَمَا رَوَيْنَا فِي حَدِيثِ مُسْلِمٍ

مُبَايَعًا مِنْ قَبْلِ كُلِّ حَاضِرٍ
صلى الله على محمد
 كَالطُّودِ كَانَ ثَابِتَ الْمَشَاعِرِ
صلى الله على محمد
 مُسْتَبْسِلًا فِي حَوْمَةِ الْحَوَافِرِ
صلى الله على محمد
 عَنْ فَضْلِهِ الْمَشْهُودِ دُونَ الْآخِرِ
صلى الله على محمد
 صَلَّاهُ بَلْ بِالْقَلْبِ وَالْبَصَائِرِ
صلى الله على محمد
 فَصَارَ رَمْزًا لِلثَّنَاءِ الْعَاطِرِ
صلى الله على محمد
 مِنْ خَوْحَةٍ لِيُؤَادِرِ وَصَادِرِ
صلى الله على محمد
 مَكَانَهَا خَوْحَةٌ حِبِّ صَابِرِ
صلى الله على محمد
 أَشَارَ طَهَ فِي الْكَلَامِ الْعَابِرِ
صلى الله على محمد
 فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ الْإِلَهِ الْفَاطِرِ
صلى الله على محمد
 بَيْنَ الْجَمِيعِ فِي الْمَصِيرِ الْآخِرِ
صلى الله على محمد
 مُوجِبَةً لِجَنَّةِ الْأَزْهَرِ
صلى الله على محمد
 مِنْ قَوْلِ طَهَ سَيِّدِ الْبَشَائِرِ (١)
صلى الله على محمد

يَارَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَكْبَارِ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

(١) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من أصبح منكم اليوم صائمًا؟» قال أبو بكر: أنا، قال: «فمن اتبع اليوم جنازة؟» قال أبو بكر: أنا، قال فممن أطعم مسكينًا؟ قال أبو بكر: أنا، قال: «فمن عاد مريضًا؟» قال أبو بكر: أنا، فقال رسول الله ﷺ: «ما اجتمعت في امرئ إلا دخل الجنة». رواه مسلم.

موقف الصديق الثابت يوم وفاة النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَفُجِعُوا بِمَوْتِهِ الْمُبَاشِرِ

حسان الله عن محمد

فِي مَوْتِهِ أَوْ فِي الْعُرُوجِ الطَّاهِرِ

حسان الله عن محمد

مُنْدَهَشًا مُنْفَعِلَ الْمَشَاعِرِ

حسان الله عن محمد

حَيَاتِهِ قَتَلَتْهُ بِالْبَاتِرِ

حسان الله عن محمد

كَمِثْلِ مُوسَى فِي الْغِيَابِ الظَّاهِرِ

حسان الله عن محمد

عَلَى النَّبِيِّ فِي الْفِرَاشِ الضَّامِرِ

حسان الله عن محمد

وَالْعَيْنُ نَهْمِي كَالْهَتُونِ الْمَاطِرِ

حسان الله عن محمد

وَالْأَمْرُ لِلَّهِ الْمَلِيكِ الْقَادِرِ

حسان الله عن محمد

مَا بَيْنَ بَاكِ أَوْ أَسِيفِ حَائِرِ

حسان الله عن محمد

مُحَمَّدٌ رَسُولُ رَبِّ غَافِرِ

حسان الله عن محمد

أَتَفْتَنُونَ فِي الْمَصِيرِ الدَّائِرِ

حسان الله عن محمد

وَبِالثَّبَاتِ كَانَ خَيْرَ جَابِرِ

حسان الله عن محمد

فِي الْأَمْرِ تُبْدِي أَمْرَ رَبِّ قَاهِرِ

حسان الله عن محمد

خَطُورٍ وَلَا قَوْلِ أَسِيفِ الْخَاطِرِ

حسان الله عن محمد

وَأَزْتَفَعِ النَّحِيبِ فِي الْعَشَائِرِ

حسان الله عن محمد

وَيَوْمَ أَنْ مَاتَ الْحَبِيبُ الْمُصْطَفَى

وَأَزْتَبَكُوا مِمَّا جَرَى وَاخْتَلَفُوا

وَصَعَدَ الْمِنْبَرَ فَارُوقُ الْهُدَى

يَقُولُ مَنْ قَالَ النَّبِيُّ قَدْ قَضَى

وَإِنَّمَا الْمُخْتَارُ فِي غَيْبَتِهِ

وَدَخَلَ الصَّدِيقُ وَهُوَ ثَابِتٌ

وَقَبَلَ الْمُخْتَارَ فِي جَبْهَتِهِ

وَقَالَ قَدَمَاتِ الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى

وَخَرَجَ الْمَسْجِدَ وَالنَّاسُ بِهِ

وَصَعَدَ الْمِنْبَرَ يَتْلُو آيَةً

إِنْ مَاتَ أَوْ حَانَتْ لَيْالِي عُمُرِهِ

فَكَانَ مِنْهُ الْقَوْلُ خَيْرَ مَنْطِقٍ

وَآيَةُ الْقُرْآنِ كَانَتْ مِفْصَلًا

وَنَزَلَ الْفَارُوقُ لَا يَقْوَى عَلَى

وَأَزْتَجَّتِ الْأَرْضُ لِمَوْتِ الْمُصْطَفَى

وَمَوْقِعِ الْقَبْرِ الشَّرِيفِ الْعَاطِرِ

حسان الله على محمد

تَحْتَ الْفِرَاشِ فِي الْمَكَانِ الْعَامِرِ

حسان الله على محمد

وَقَالَ قَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الطَّاهِرِ

حسان الله على محمد

فَانْقَطَعَ الْإِشْكَالُ فِي الْخَوَاطِرِ

حسان الله على محمد

وَاحْتَارَ بَعْضُ الْقَوْمِ فِي مَدْفَنِهِ

فَحَدَّدَ الصَّدِيقُ قَبْرَ الْمُصْطَفَى

وَأَيَّدَ الْأَمْرَ الْوَصِيَّ حَيْدَرًا

دَفَنُ النَّبِيِّ حَيْثُ تَقْضِي رُوحُهُ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَكْبَارِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الصديق واختياره بالشورى خليقة للمسلمين

لِحَسْمِ أَمْرِ الْحُكْمِ وَالْمَصَائِرِ

حسان الله على محمد

شَأْنِ الْقَرَارِ فِي الْمُحِيطِ الدَّائِرِ

حسان الله على محمد

مِنْ عَدَمِ التَّخْصِصِ لِلْمُبَاشِرِ

حسان الله على محمد

فِي صَبْطِ هَذَا الْأَمْرِ بِالتَّحَاوُرِ

حسان الله على محمد

خَلِيفَةَ الْإِسْلَامِ بِالتَّشَاوُرِ

حسان الله على محمد

فِي فَلَتهِ التَّعْيِينِ بِالتَّارِزِ

حسان الله على محمد

وَاجْتَمَعَ الْأَنْصَارُ فِيمَا ذَكَرُوا

لَا يَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ الْمَعْنِيُّ فِي

وَقَدَّمُوا سَعْدًا كَمَا قَدْ فَهِمُوا

وَكَانَ لِلشَّيْخَيْنِ دَوْرٌ حَاسِمٌ

وَبُوعِ الصَّدِيقِ فِي سَاعَتِهِ

وَأَنْقَطَعَ الْخِلَافُ حِينَ اجْتَمَعُوا

وَلَمْ يُبَايِعْ نَفْرٌ وَاعْتَذَرُوا
وَاعْتَبَرُوا الْحَقَّ حَلِيفَ حَيْدِرٍ
وَلَمْ يُشِيرُوا فِتْنَةً وَصَمَتُوا
وَلَيْسَ فِي امْتِنَاعِهِمْ مِنْ قَادِحٍ
وَإِنَّمَا مَوَاقِفٌ مَسْنُونَةٌ
مِنْ بَعْدِ أَنْ مَرَّتْ شُهُورٌ سِتَّةٌ
وَبَاشَرَ الصَّدِيقُ مَا يَعْنِيهِ مِنْ
فَأَنْفَذَ الْجَيْشَ الَّذِي قَدُّمُوا
قَائِدُهُ أَسَامَةُ مُقَدَّمٌ
وَاتَّخَذَ الصَّدِيقُ مِمَّنْ خَالَفُوا
وَحَارَبَ الرَّدَّةَ حَيْثُ بَرَزَتْ
وَرَسَخَ الدِّينَ الْحَنِيفَ دَعْوَةً
وَاجْتَثَّ أَفَاتٍ بَدَتْ مِنْ حَوْلِهِ

عَنْ بَيْعَةِ الصَّدِيقِ بِالتَّضَافِرِ (١)
لِكِنَّهُمْ قَدْ سَلَّمُوا لِلْآخِرِ
وَهَذِهِ مِنْ سُنَنِ الْمَفَاخِرِ
فِي إِمْرَةِ الصَّدِيقِ كَالضَّرَائِرِ
تَمَّتْ بِهَا بَيْعَةُ خَيْرِ نَاصِرٍ
عَلَى صَحِيحِ النَّصِّ بِالتَّوَاتُرِ
أَمْرِ الْقَرَارِ فِي ثَبَاتِ نَادِرٍ
إِنْفَاذَهُ بِأَمْرِ خَيْرِ أَمِيرٍ
مِنْ عَهْدِ طَهٍ قُرَّةَ النَّوَاطِرِ
رَكَاتَهُمْ مَوْقِفَ حَسْمٍ قَاهِرٍ
حَتَّى أَعَادَ الْأَمْرَ بِالبَوَاتِرِ
وَمَوْقِفًا أَخَذًا بِكُلِّ خَاطِرٍ
فِي مُعْظَمِ البُلْدَانِ وَالْحَوَاضِرِ

(١) الذين لم يبايعوا أبابكر: عتبة بن أبي لهب، خالد بن سعيد، المقداد بن الأسود، عمار بن ياسر، سلمان الفارسي، أبوذر الغفاري، البراء بن عازب، أبي بن كعب، أبو سفيان بن حرب، والإمام علي عليه السلام، وفي قول، وفي قول معتمد أنه بايع بعد موت السيدة فاطمة، وانقطع بذلك الخلاف من عصر أبي بكر حتى بداية مرحلة الملك العضوض حين عادت النعرات وانفلتت زمام المواقف الحسنة، وتحولت المسألة إلى صراع طائفي وسياسي مدمر.. نسأل الله العفو والعافية.

رِيحُ النُّكُوصِ بِالْجِهَادِ الظَّافِرِ

حسان الله على محمد

كَذَابُ نَجْدٍ بِالْجِهَادِ الْبَاكِرِ

حسان الله على محمد

هَلَاكَ حَفَاطِ الْكِتَابِ الْفَاخِرِ

حسان الله على محمد

بِكُلِّ فَجٍّ ضِدَّ كُلِّ غَادِرِ

حسان الله على محمد

عَلَى كِتَابِ اللَّهِ فِي الشَّعَائِرِ

حسان الله على محمد

عَلَى مَدَى الْعَامِ بَعَزِمِ حَاضِرِ

حسان الله على محمد

وَأَرْسَلَ الْبُعُوثَ مِنْ حَيْثُ بَدَتْ

وَأَقْتَلَعَ الْإِفْكَ الَّذِي قَدْ صَاغَهُ

وَجَمَعَ الْقُرْآنَ لَمَّا أَنْ رَأَى

وَحَوْمَةَ الْحُرُوبِ فِي تَتَابُعِ

وَأَطْلَقَ الْمُصْحَفَ إِسْمًا عَلَمًا

وَأُخِمِدَتْ فِتْنَةٌ كُلُّ خَارِجِ

يَارَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَالِهِ وَصَحْبِهِ الْأَكْبَارِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الصدیق وعلاقته بال بیتِ عَلَیِّهِمُ

لَالِ بَيْتِ الْمُصْطَفَى الْأَكْبَارِ

حسان الله على محمد

قَدْ كَانَ خَيْرَ مُشْفِقِ مُؤَازِرِ

حسان الله على محمد

قَرَابَةُ الرَّسُولِ رَجْوَى خَاطِرِي

حسان الله على محمد

مِنْ وَصَلِ أَهْلِي وَكَذَا عَشَائِرِي

حسان الله على محمد

لِأَنَّهَا مِنْ دَوْحَةِ الْأَطَاهِرِ

حسان الله على محمد

عَنْ مَنَعِهِ حَقَائِقَ التَّطَاغِيرِ

حسان الله على محمد

فَأَمْرٌ هَذَا وَاضِحُ الْعَبَائِرِ

حسان الله على محمد

قَدْ ثَبَتَ التَّوْقِيرُ مِنْ صَدِيقِنَا

فِي عَهْدِ طُهُ وَكَذَا مِنْ بَعْدِهِ

وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ فِي حَدِيثِهِ

وَوَصَلَهُمْ أَحَبُّ لِي مُضَاعَفًا

وَفَاطِمٌ أَحَبُّ لِي مِنْ عَائِشٍ

وَمَا يُشَاعُ مِنْ مَقَالِ طَاعِنِ

مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ فَارُوقِ النَّدَى

عَلَى لِسَانٍ مَنْ أَرَادَ فِتْنَةً
وَحِكْمَةُ الصَّمْتِ لِمَنْ قَدِ صَمَتُوا
خَيْرٌ لِمَنْ يَرْجُو أَفْتِدَاءً كَامِلاً
وَمَنْ أَرَادَ الْبَحْثَ بِالْعَدْلِ فَمَا
فَلَيْسَ مِنْ نَصِّ يَدِينُ حُكْمَهُ
عَلَى لِسَانِ الْمُصْطَفَى فِي فِعْلِهِ
وَإِنَّمَا الْوَصْفُ أَتَى مِنْ فِتْنَةٍ
قَدْ بَرَّرَتْ مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ قَتَلُوا
سِيَاسَةَ الدَّجَالِ قَدْ حَذَرْنَا
تُقَوِّضُ الْحُكْمَ مَعَ الْعِلْمِ عَلَى
فَمَنْ أَرَادَ الْحَقَّ فَالْحَقُّ اقْتَضَى
زَمَانَ طُهُ فَهُوَ أَصْلُ الْإِرْتِقَا
وَكَمْ رَأَيْنَا فِي زَمَانِ الْمُصْطَفَى
أَيْدَهَا الْقُرْآنُ حُكْمًا قَاطِعًا
لِأَنَّ لِلْحَقِّ مَقَامًا سَاطِعًا
فَالطَّعْنُ وَاللَّعْنُ الَّذِي أَصَابْنَا
وَهَذِهِ حُجَّتُنَا مِنْ حَيْدَرٍ
حَاشَا وَكَلَّا أَنْ يُحَابِي أَحَدًا

لِطَامِحٍ فِي الْحُكْمِ كَالصَّرَائِرِ
وَلَمْ يُبَيِّرُوا فِتْنَةَ التَّنَاحِرِ
بِالْأَلِ فِيمَا مَرَّ مِنْ نَظَائِرِ
فِي الْعَدْلِ إِلَّا أَمْرٌ صِدْقٍ سَافِرِ
مَنْ قَبْلُ فِيمَا جَاءَ فِي الدَّفَائِرِ
أَوْ قَوْلِهِ أَوْ وَصْفِهِ بِالْجَائِرِ
أَصَابَهَا التَّسْيِيسُ لِلظَّوَاهِرِ
عُثْمَانَ فِي غَيِّ الزَّمَانِ الْعَائِرِ
مِنْهَا رَسُولُ اللَّهِ فِي الدَّوَائِرِ
فَهُمْ سَقِيمٌ مَا لَهُ مِنْ نَاصِرِ
رَبَطَ الْأُمُورَ بِالزَّمَانِ الْغَابِرِ
فِي الْوَصْفِ وَالتَّوْثِيقِ لِلْأَكَابِرِ
مَوَاقِفًا لِأَفْضَلِ الْعَنَاصِرِ
وَأَيْدِ الْمُخْتَارِ فَهُمْ الْآخِرِ
فِي أَهْلِهِ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ ثَائِرِ
سِيَاسَةِ الشَّيْطَانِ فِي الْمَنَابِرِ
مُقِيمِ عَيْنِ الْعَدْلِ بِالْبَوَاتِرِ
فِيمَا لَهُ نَصٌّ لِبَيْتِ طَاهِرِ

وَالْحَقُّ أَوْلَىٰ أَنْ يُعَادَ بَعْدَمَا
لَكِنَهَا الْأَخْلَاقُ كَانَتْ مِنْهَجًا
وَهَدَفًا أَسْمَىٰ لَهُمْ مِنْ حَيْثُمَا
يَا رَبِّ سَلِّمْنَا وَسَلِّمْ أَهْلَنَا
وَاجْزِ جَمِيعَ الْأَلِ وَالصَّحْبِ عَلَيَّ
بِهِمْ عَرَفْنَا الْحَقَّ إِنْ كُنَّا لَهُ

صَارَ الْقَرَارُ لِعَلِيِّ الظَّافِرِ
صلى الله على محمد
لِحِفْظِ دِينِ اللَّهِ مِنْ عَوَائِرِ
صلى الله على محمد
عَاشُوا وَهَذَا دَرْسٌ كُلُّ صَابِرٍ
صلى الله على محمد
مِنْ فِتْنَةِ التَّسْيِيسِ وَالتَّنَاحِرِ
صلى الله على محمد
مَا حَفِظُوا مِنْ شَرَفِ الْمَسَاعِرِ
صلى الله على محمد
أَهْلًا وَهَذَا أَصْلُ وَعِي الشَّاعِرِ
صلى الله على محمد

يَارَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَىٰ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَكَابِرِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الفتوحات الإسلامية في عهد الصديق

مَقْدَارٌ كُلُّ حَاكِمٍ مَوْقِفُهُ
فِي خِدْمَةِ الْإِسْلَامِ مِنْ حَيْثُ مَضَىٰ
وَقَدْ مَضَىٰ الصِّدِّيقُ فِي مَطْلَبِهِ
لِيُخْضِعَ الْفُرْسَ مَعَ الرُّومِ لِمَا
لِيَعْرِفَ الْعَالَمُ أَنَّ دِينَنَا
إِلَّا إِذَا قَدْ أَسْلَمُوا وَسَلَّمُوا

وَمَا يُؤَدِّيهِ مِنَ الْمَفَاخِرِ
صلى الله على محمد
وَكَبْتُ كُلَّ سَاحِرٍ وَفَاجِرٍ
صلى الله على محمد
يُجَهِّزُ الْجِيُوشَ بِالْبَوَاتِرِ
صلى الله على محمد
قَدْ أَظْهَرُوا مِنْ فِتْنَةِ التَّامِرِ
صلى الله على محمد
يُنَاهِضُ الْكُفْرَ بِعِزِّ ظَاهِرِ
صلى الله على محمد
وَاعْتَرَفُوا بِدِينِ رَبِّ قَادِرِ
صلى الله على محمد

وَصَدَّقُوا بِأَنَّهُ طَهٌّ فِي الْوَرَى
 وَأَنَّه الْخَاتِمُ خَيْرُ مُرْسَلٍ
 لِأَجْلِ هَذَا اكَتَسَحَتْ جِيُوشُهُ
 وَبَدَدَ الرُّومَ وَمَا قَدْ جَمَعُوا
 وَغَيْرِهِمْ مِنْ كُلِّ شَهْمٍ صَادِقٍ
 حَيَّاهُمْ الرَّحْمَنُ حَيْثُ خَيَّمُوا
 يَا رَبَّنَا صِلْ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى
 وَاللَّهُ وَصَحْبِهِ الْأَكَابِرِ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

صلى الله على محمد

وفاة الصديق رضي الله عنه^(١)

لَمَّا قَضَى الصَّدِيقُ عُمَرًا حَافِلًا
 فِي خِدْمَةِ الْإِسْلَامِ وَهُوَ أَهْلُهُ
 أَصَابَهُ مَا قَدْ أَصَابَ غَيْرَهُ
 وَجَاءَ فِي الْآثَارِ أَنْ مَوْتَهُ
 وَقِيلَ بِالْحُمَى بِبَرْدٍ نَازِلٍ
 وَقَدْ رَأَى الرُّؤْيَا قُبَيْلَ مَوْتِهِ
 وَجَاوَزَ السِّتِينَ بِالتَّوَاتُرِ
 فِي الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ مَعَ السَّرَائِرِ
 مِنْ عِلَّةٍ أَوْلَتْهُ لِلْمَقَابِرِ
 بِالسُّمِّ مِنْ فِعْلِ الْيَهُودِ الْغَادِرِ
 عَلَيْهِ بَعْدَ الْغُسْلِ دُونَ سَاتِرِ
 تُشِيرُ لِلْمَوْتِ الْقَرِيبِ الْحَاضِرِ

صلى الله على محمد

(١) توفي رضي الله عنه ليلة الثلاثاء ٢٢ جمادى الآخرة عام ١٣ من الهجرة.

فَاسْتَخْلَفَ الْفَارُوقَ فِي مَنْصِبِهِ
وَأَصْدَرَ الْأَمْرَ لِيَبْقَى جَيْشُهُ
وَخَالِدٌ يَبْقَى أَمِيرًا فَاتِحًا
وَدُفِنَ الصَّدِيقُ قُرْبَ الْمُصْطَفَى
وَفَقَدَ الْإِسْلَامُ يَوْمَ دَفْنِهِ
وَذَكَرَهُ بَاقٍ عَلَى طُولِ الْمَدَى
حَصَانَةٌ نَالَتْهُ مِنْ خَيْرِ الْوَرَى
وَالثَّابِتُ الْمَنْصُوصُ يُبَدِي صِدْقَهُ
وَاحْرَضَ عَلَى تَنْزِيهِهِ صَدِيقُ الْهُدَى
وَالْعَدْلُ أَنْ تَقْفُو طَرِيقَ الْإِهْتِدَا
مِنْ آلِ طَهَ مَنْ بَنَوْا أُمُورَهُمْ
وَاتَّخَذُوا الْعَدْلَ طَرِيقًا وَسَطًا
وَهَمُّنَا إِنْقَاذُ مَا نُثَقِّدُهُ
لِأَنَّ مَا يَدُورُ فِي زَمَانِنَا
مُسَيِّسٌ يَدُكَ شَرَعَ الْمُصْطَفَى
وَالْأَمْرُ لِلَّهِ الَّذِي نَسَأَلُهُ
حَتَّى يَجِيءَ الْوَعْدُ وَعَدُّ الْمُصْطَفَى

مَنْ بَعْدَ أَخْذِ الرَّأْيِ وَالتَّشَاوُرِ
مَنْ اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
فِي غَزْوِهِ الْمَشْهُودِ لِلْكَوَاغِرِ
مَنْ اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
سَيِّفًا شَهِيرًا مِنْ سُيُوفِ الْقَاهِرِ
مَنْ اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
بِحُجْرَةٍ طَابَتْ بِسِرِّ وَافِرِ
مَنْ اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
رُكْنَا مِنْ الْأَرْكَانِ وَالذَّخَائِرِ
مَنْ اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
يَدْرِي بِهَذَا الْفَضْلِ كُلُّ شَاكِرِ
مَنْ اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
تَرُدُّ كَيْدَ طَاعِنٍ وَفَاجِرِ
مَنْ اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
فَاعْرِضْ أَخِيَّ عَنِ مَقَالِ الْحَاسِرِ
مَنْ اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
فِي سَابِقٍ وَلَا حِقِّ وَحَاضِرِ
مَنْ اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وَمَنْهَجِ الْأَبَاءِ وَالنَّظَائِرِ
مَنْ اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
عَلَى الْوَلَا فِي بَاطِنٍ وَظَاهِرِ
مَنْ اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
فِي كُلِّ مَا يَحْفَظُ عِرْضَ الْآخِرِ
مَنْ اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
مِنْ فِتْنَةِ الْإِفْكِ الْمُبِيرِ الدَّائِرِ
مَنْ اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
ضَرْبٌ مِنَ الْجَهْلِ الصَّفِيقِ النَّاخِرِ
مَنْ اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وَيُفْسِدُ الْإِسْلَامَ فِي الْعَشَائِرِ
مَنْ اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
حَفِظَ الدَّرَارِي مِنْ صِرَاعِ بَاتِرِ
مَنْ اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
مُزَّهًا عَنِ فِتْنَةِ التَّامِرِ
مَنْ اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ

فَإِنْ بَدَأَ فَالْعَوْنُ مِنَّا وَاجِبٌ وَلَوْ عَلَى الثَّلَجِ بِزَحْفِ العَاثِرِ

عسان الله عن محمد

يَارَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الوَرَى وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَكْبَرِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الخاتمة والدعاء

فَضَلًّا وَمَنَّا فِي الزَّمَانِ العَاثِرِ	سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَمُنَّ بِالرَّضَى
وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ وَالعَنَاصِرِ	وَيَحْفَظَ الأَوْطَانَ مِنْ شَرِّ العِدَا
عَلَى الهُدَى وَجُمْلَةِ الأَوَاصِرِ	وَيَجْمَعَ القُلُوبَ دَائِبًا دَائِمًا
فِي كُلِّ عَصْرٍ وَزَمَانٍ عَابِرِ	وَنَعْرِفَ الحَقَّ لِأَهْلِ الإِصْطِفَا
مَنْ عُدُّوا بِالنَّصِّ فِي الصَّبَائِرِ	وَخَصَّ آلَ المُصْطَفَى وَصَحْبَهُ
مُلازِمٍ وَخَيْرِ عَبْدٍ ذَاكِرِ	وَمِنْهُمْ الصَّدِيقَ خَيْرِ صَاحِبِ
بَدءًا وَخَتْمًا عَدَّ رَشَّ المَاطِرِ	جَزَاهُ رَبِّي مَا جَزَى أَهْلَ الهُدَى
وَوَطَّدَ الإِسْلَامَ فِي الدَّوَائِرِ	فَقَدَّ أَقَامَ العَدْلَ فِي أُنْدَادِهِ
يَحْفَظُ وَدَّ المُسْلِمِ المُعَاصِرِ	وَعَاشَ نِبْرَاسًا لَنَا وَقُدُوءَ
يَدُّنَا عَلَى الثَّنَاءِ العَاطِرِ	فَاجْعَلْ لَنَا يَا رَبِّ مَنْ ذَكَرَاهُ مَا
طُولَ الحَيَاةِ لِلنَّبِيِّ الطَّاهِرِ	لِدَاتِهِ وَمِثْلِهِ مَنْ رَافَقُوا

وَسَّعَ لَنَا مَشَاهِدًا تُعِزُّنَا
أَنْتَ الْعَلِيمُ بِالَّذِي أَصَابَنَا
وَمَا يَدُورُ مِنْ حُرُوبٍ أَهْلَكَتْ
فَرِّجْ عَلَيْنَا يَا كَرِيمٌ وَاِحْمِنَا
وَأَنْصُرْ بِنَا الْإِسْلَامَ فِي مَجْمُوعِهِ
نَدْعُو إِلَيْ الْعَدْلِ بِلَا تَعْنَتِ
وَاجْعَلْ لَنَا فِي كُلِّ ذِكْرِي رَحْمَةً
يَا مَنْ تُحْيِي مَنْ دَعَاكَ كُنْ لَنَا
وَإخْتِمْ لَنَا يَا رَبِّ بِالْحُسْنَى مَتَى
فَالأَمْرُ مَجْهُوْلٌ وَأَنْتَ الْمُرْتَجَى
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيَّ مَا قَدْ جَرَى
وَالخَتْمُ بِالْمُخْتَارِ طَهَ الْمُصْطَفَى
وَالآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا مَزُنْ هَمَا

فَالْحَالُ يَا مَوْلَايَ فِي تَنَافُرٍ
وَمَا أَضْرَّ النَّاسَ مِنْ مَنَآكِرٍ
أَوْطَانَنَا مِنْ وَارِدٍ وَصَادِرٍ
مِنْ كُلِّ دَجَالٍ خَيْبٍ مَآكِرٍ
بِقَاسِمٍ مُشْتَرِكٍ التَّظَاوِيرِ
وَدُونَمَا شَتْمٍ وَلَعْنٍ عَاقِرٍ
تُحْيِي الْقُلُوبَ بِالْوَفَاقِ الْبَاهِرِ
دَرْءًا وَعَوْنَا مِنْ صِرَاعٍ دَائِرٍ
قَدْ بَلَغَ الْمَوْتُ ذُرَى الْحَنَاجِرِ
فِي كُلِّ أَمْرٍ أَوَّلٍ وَآخِرٍ
مِمَّا نَرَى مِنْ قَلَمِ الْمَحَابِرِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ كُلَّ بَاكِرٍ
وَمَا طَمَأ السَّيْلُ عَلَيَّ الْمَعَابِرِ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ



زخات المطر

في

نظم سيرة الفاروق سيدنا عمر

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعلنا
الفاروق
م

نظم خادم السلف

أبي بكر الصديق ابن علي المشهور

المطلع القرآني

﴿طه ١﴾ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴿٢﴾ إِلَّا
نَذِيرًا لِمَنْ يَخْشَى ﴿٣﴾ تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ
الْعُلَى ﴿٤﴾ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ أُسْتَوَى ﴿٥﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ﴿٦﴾ تَجَهَّرَ بِالقَوْلِ
فإنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٧﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى ﴿طه: ١-٨﴾ .

ورد في فضائل الصحابة (١: ٢٧٩) أن هذه الآيات كانت سبب إسلام
عمر الفاروق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

المطلع النبوي

عن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِيهَا
ابن الخطّاب، والذي نفسي بيده ما ليك الشيطان سالكاً
فجاً إلا سلك فجاً غير فجك» .

رواه البخاري ومسلم وغيرهما بألفاظ مختلفة

المطلع الأبوي

قال الإمام علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فِيهِلَّا بِعُمَرَ، مَا كُنَّا بَعْدُ أَنْ السَّكِينَةُ تَنْطِقُ عَلَيَّ

لسان عمر» أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٤٥٥)

الباعث

أثناء كتابتي للمنظومة «البكرية» الخاصة بنظم سيرة سيدنا الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ استخرت الله في وضع منظومة أخرى لسيدنا عمر الفاروق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إتماماً للفائدة ، وتقريباً لمفهوم «الربط بين الديانة والتاريخ»، وخاصةً أن سيدنا عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ له علاقةٌ وطيدةٌ بفقته التحولات من خلال روايته والإشارة إليه من النبي بقوله ﷺ: «أتدري من السائل يا عمر؟» . . فكان هذا باعثاً لكتابة ونظم هذه المنظومة ، وبالله التوفيق .

الإهداء

إلى الراغبين في فهم معنى الربط الشرعي بين الديانة والتاريخ من خلال النصوص النبوية . .

وإلى الحائرين في علاقتهم التاريخية بفاروق الأمة والظانين به ظن الإثم . .

والمفسرين لمواقف رجال الحصانة الشرعية بفهومهم العقلانية المرتبطة بتفسير الأحداث والوقائع بعد انقطاع مرحلة العصمة والوحي . .

هاكم مثلاً شرعياً للموقن علاقته بفهوم الصُّحبة لرسول الله ﷺ . .
ومن يُرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئاً . .

يَارَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ سَادَاتِ غُرِّ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

المقدمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَجْرَى الْعِبْرَ
 ثُمَّ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ الْمُتَهَيُّ
 وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَرْبَابِ الْهُدَى
 وَهَذِهِ مَنْظُومَةٌ قَدْ صُغْتُهَا
 هَدِيَّةً لِكُلِّ عَبْدٍ مُسْلِمٍ
 وَيَعْرِفُ الْحَقَّ الَّذِي قَرَّرَهُ
 وَمِثْلُهُ الْحَقُّ لِأَصْحَابِ لَهُمْ
 فَالْقَدْرُ مَكْفُورٌ إِذَا مَا صُنَّتُهُ
 وَالذَّوْدُ عَنْ أَصْحَابِ طُهُ مَطْلَبُ
 فَقَدْ بُلِينَا بِالْأَصَالِيلِ الَّتِي
 وَصَارَ مِفْيَاسُ الْفُهُومِ مَا جَرَى
 وَهَذِهِ نَتِيجَةٌ حَتْمِيَّةٌ
 عِلْمِ الْعَلَامَاتِ وَرُكْنِ رَابِعٍ
 فَأَنْظُرْ وَدَقِّقْ مَا تَرَى مِنْ حَالَةٍ
 بِأَوَّلٍ وَآخِرٍ كَرًّا وَفَرً
 عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْهَادِي الْأَعْرُ
 وَالتَّابِعِينَ فِي الطَّرِيقِ الْمُعْتَبَرِ
 فِي ذِكْرِ فَارُوقِ الْهُدَى الزَّاكِي عَمْرُ
 مُتَّصِلِ الْإِسْنَادِ مَأْمُونِ السَّيْرِ
 نَبِينَا لِأَلِ سَادَاتِ غُرِّ
 سَابِقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ كُلِّ أَبْرُ
 عَنْ عَابِثٍ وَفَاسِقٍ وَذِي هَذْرُ
 كَالذَّوْدِ عَنْ آلِ النَّبِيِّ الْمُشْتَهَرِ
 تَنْفِي الْحَصَانَاتِ وَتُدْكِجِي كُلِّ شَرِّ
 مِنْ حَادِثَاتٍ أَوْ خِلَافٍ قَدْ نَحْرُ
 لِلْجَهْلِ بِالْعِلْمِ السَّدِيدِ الْمُتَكْرُ
 فِيهِ بَيَانُ الْأَمْرِ مِنْ حَيْثُ بَدْرُ
 قَدْ أَغْرَقَتْ بَعْضَ الشُّعُوبِ فِي الْخَطْرِ

كَمْ ذَهَبِي تَائِهٍ فِي فَهْمِهِ
 وَهَذِهِ دَلَالَةٌ فِي عَصْرِنَا
 أَوْ فِتْوَى لَيْسَ يُبْقِي أَوْ يَدْرُ
 عَنْ عَلَّةٍ حَلَّتْ بِنَا لِلْمُنْحَدَرِ
 يَدْعُمَهَا الشَّيْطَانُ فِيمَا بَيْنَنَا
 حَتَّى عَدَوْنَا سُخْرَةً بِجَهْلِنَا
 نَابِي الْهُدَى مِنْ حَيْثَمَا الدِّينُ صَدْرُ
 صَلِّ اللَّهُ عَلَيْنَا

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى
 وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ سَادَاتِ غُرَى
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

قراءة التاريخ تحولات نصية وليست وقائع وأحداث مجردة

مِمَّا فَشَا فِينَا كَذَا فِي فَهْمِنَا
 تَفْسِيرٌ مَا قَدْ كَانَ فِي عَهْدِ مَضَى
 وَخُصَّ مَنْ قَالُوا بِتَعْيِينِ الْوَلَا
 وَأَسَّسُوا بِقَوْلِهِمْ عَقِيدَةً
 وَهَذِهِ مُشْكَلَةٌ عَوِيصَةٌ
 وَلَمْ يَعُدْ لِأَهْلِهَا مِنْ مَهْرَبٍ
 وَضَيَّعُوا قَوَاسِمًا شَرْعِيَّةً
 تَحْكِي أَحْتِمَالَيْنِ هُمَا فِي رُبِّيَّةٍ
 وَنَالَ مِنَّا حَظَّهُ حَتَّى اسْتَقَرَّ
 مِنْ فِتْنَةِ التَّعْيِينِ بَغْيٌ لَا يَقْرُ
 وَصِيَّةً بِالْحُكْمِ مِنْ خَيْرِ الْبَشَرِ
 قَطْعِيَّةَ الشُّبُوتِ حَتْمًا وَقَدْرُ
 قَدْ أَشْعَلَتْ نَارًا وَزَادَتْهُ شَرْرُ
 إِلَّا أَجْتَبَاتِ الضُّدِّ مِنْ حَيْثُ ظَهَرُ
 قَدْ صَاعَهَا لِلنَّاسِ طُهُ فِي الْخَبْرِ
 وَاحِدَةً سُورَى وَتَعْيِينُ صَدْرُ
 صَلِّ اللَّهُ عَلَيْنَا

فَإِنْ يَكُنْ شُورَىٰ فِي الشُّورَىٰ هُدَىٰ
وَلَيْسَ بَيْنَ الْجَانِبَيْنِ فِتْنَةٌ
وَقَدْ مَضَىٰ الْأَمْرُ عَلَيَّ مَا اتَّفَقُوا
لِأَنَّهُ يَدْرِي بِمَا قَدْ فَعَلُوا
وَلَمْ يُعَارِضْ أَحَدًا مِمَّنْ مَضَىٰ
أَثَارَ هَذَا بَعْضُ أَقْمَاعِ الْبَلَا
قَدْ حَدَّدَ الْمُخْتَارُ فِيهِمْ رَأْيَهُ
وَأَنَّهُ الدَّجَلُ الَّذِي يُفْضِي إِلَيَّ
وَمَنْ أَرَادَ الْحَقَّ أَوْ صِدْقَ انْتِمَا
فِي الصَّمْتِ أَوْ فِي النُّطْقِ عَيْنَ الْإِفْتِدَا
وَمَنْ يَرَىٰ مَذْهَبَهُ مُفْضَلًا
وَكَمْ مِثَالٍ قَدْ رَأَيْنَا سَلَفًا
فَالْكُلُّ فِي مِتْرَسِهِ مُصَمَّمٌ
حَتَّىٰ تَجِيءَ فِتْنَةٌ مَوْعُودَةٌ
عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ يَفْنَىٰ بِهِ
فَكُنْ كَمَا قَدْ قَالَ طَهٌ مُعَلَّنًا
وَلَا تُشَارِكْ أَحَدًا فِي مِثْلِهَا
لِأَنَّهَا أَدْلَلَةٌ شَرْعِيَّةٌ

وَإِنْ رَضُوا التَّعْيِينَ فَالْحَقُّ انْتَصَرَ
تُفْضِي إِلَيَّ حَرْبٍ وَلَعْنٍ مُسْتَحَرٌّ
وَلَمْ يَنَازِعْ حَيْدَرٌ مَنْ قَدْ أَمَرَ
وَالْفِعْلُ جُزْءٌ مِنْ تَصَارِيْفِ الْقَدْرِ
إِلَّا عَلَيَّ عَهْدٌ عَضُوضِيٌّ ظَهَرَ
لِمَا لَهُمْ مِنْ مَكْسَبٍ أَوْ مِنْ أَثَرٍ
وَقَالَ عَنْهُمْ إِنَّهُمْ عَيْنُ الْخَطَرِ
مَرْحَلَةُ الدَّجَالِ وَالْعَدْلُ أَنْدَحَرٌ
فَالنَّمَطُ الْأَوْسَطُ مَضْمُونُ السَّيْرِ
فِي الْحَرْبِ أَوْ فِي السَّلْمِ مَشْرُوعُ الْحَدَرِ
وَأَنَّهُ حَلٌّ فَقَدْ شَدَّ الْوَتْرَ
وَمِثْلُهُ الْآتِي عَلَيَّ كَفَّ الْقَدْرَ
عَلَى الْقِتَالِ وَالْقِتَالُ لَا يَدْرُ
عِنْدَ الْفُرَاتِ عِنْدَمَا النَّهْرُ أَنْحَسَرَ
تَسَعٌ وَتَسْعُونَ ضَحَايَا مَنْ أَمَرَ
إِذَا اسْتَطَعْتَ يَا أَبَاهِرُّ فَذُرْ
وَهَذِهِ إِشَارَةٌ لِمَنْ صَبَرَ
عَلَى فَسَادِ الْعَقْلِ أَوْ ضَعْفِ النَّظَرِ

وَاللَّهُ يَقْضِي مَا يَشَاءُ فِي الْوَرَىٰ وَإِنْ قَضَى الْمَوْلَىٰ فَمَا يُعْنِي الْحَدْرُ

سئل الله عن يخدم

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الْوَرَىٰ وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ سَادَاتِ عُرْرٍ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

موقع سيدنا عمر الفاروق رضي الله عنه من فقه التحولات والعلم بعلامات الساعة

وَكَمْ رَوَى الْفَارُوقُ لِلنَّاسِ دُرُرٌ

سئل الله عن يخدم

يُعَدُّ رَأْسَ الدِّينِ فِي سِتِّي الصُّورِ

سئل النبي عن يخدم

فِي أَوَّلِ وَأَخِيرِ فَأَقْرَأَ الْأَثْرَ

سئل الله عن يخدم

أُصُولُهُ وَاللَّفْظُ هَذَا فِي الْخَبْرِ

سئل الله عن يخدم

مِنْ بَعْدِ هَذَا فِي ثَلَاثٍ تُخْتَصَرُ

سئل النبي عن يخدم

حَتَّىٰ غَدَوْا أَضْحُوكَةَ بَيْنَ الزَّمْرِ

سئل الله عن يخدم

فَقَهَا رُبَاعِيًّا كَمَا النَّصُّ ذَكَرَ

سئل الله عن يخدم

بِوَاحِدٍ مِنْ أَصْلِ نَصٍّ مُعْتَبَرٍ

سئل الله عن يخدم

فِي شَأْنِ مَا يَجْرِي وَمَا كَانَ وَمَرٌ

سئل الله عن يخدم

فِي نَصِّهِ الْمَرْوِيِّ عَنْ خَيْرِ الْبَشَرِ

سئل الله عن يخدم

فَالنَّقْصُ فِيهِ حَيْثُ يَرُوي الْمُخْتَصَرُ

سئل الله عن يخدم

عَلِمَ الْحَدِيثِ مَصْدَرٌ مُوثَّقٌ

أَهْمُهَا حَدِيثُ جَبْرِيلَ الَّذِي

رَوَايَةً وَمَلْحَظًا مُقَرَّرًا

فَقَدْ رَوَى الْفَارُوقُ نَصًّا أَرْبَعُ

وَالْمُسْلِمُونَ كُلُّهُمْ تَنَازَعُوا

وَتَرَكَوا الرَّابِعَ تَرْكًا بَيْنًا

وَلَوْ أَعَادَ الْمُسْلِمُونَ دِينَهُمْ

لَأَدْرَكُوا عِلَّتَهُمْ فِي جَهْلِهِمْ

قُلْ لِلَّذِينَ سَتَّوْا أَفْهَامَهُمْ

قَدْ حَدَدَ الْعِلْمَ بِهَذَا عُمَرُ

فَمَنْ يَرَىٰ فِي عَمْرِ نَقِيصَةً

وَعُمَرُ قَدْ نَالَ عِلْمًا وَافِرًا مَبْدُوهُ حَدِيثُ جَبْرِيلَ الْأَعْرَ
مَصْدَرُهُ الْفَارُوقُ مِنْ حَيْثُ بَدَا حَتَّى أَتَهَى بِقَوْلِ طِهْ يَا عَمْرُ

سئل الله عن محمد

سئل الله عن محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ سَادَاتِ غُرُ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

سیدنا عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِيلادِ او نشأَة

بِمَكَّةَ الْحَرَامِ فِي يَوْمِ أَعْرَ مِنْ قَبْلِ مَا بَعَثَ النَّبِيَّ الْمُشْتَهَرَ
عَشْرِينَ عَامًا ثُمَّ زِدْهَا عَشْرَةَ مِيلَادُ فَارُوقِ الْمَيَامِينِ عَمْرُ
وَأُمُّهُ حَتْمَةٌ مِنْ هَاشِمٍ وَالِدُهُ الْخَطَّابُ مِنْ قَوْمِ غُرُ
يُقَالُ عَنْهُ الْعَدَوِيُّ نِسْبَةً لِقَوْمِهِ بَنِي عَدِيٍّ مِنْ مُضَرَ
قَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِ سَفِيرًا لِلْمَلَا مَبْعُوثُهُمْ إِذْ نَافَرُوا مَنْ قَدْ نَفَرَ
إِسْلَامُهُ وَهُوَ ابْنُ سِتِّ مِثْلَهَا عَشْرُونَ مِنْ سِنِينَ عُمَرُ قَدْ عَبَّرَ
دَعَا لَهُ الْمُخْتَارُ أَنْ تَنَالَهُ هِدَايَةَ لِيَنْصُرَ الدِّينَ الْأَعْرَ
وَذَكَرُوا الْأَسْبَابَ فِي إِسْلَامِهِ عَضْبَتُهُ عَلَى أَخْتِهِ لَمَّا ظَهَرَ
عَلَى الَّذِي أَخْفَتْهُ مِنْ إِسْلَامِهَا فَجَاءَ مَدْهُوشًا لِمَا مِنْهَا بَدْرُ
وَصَكَّهَا فِي وَجْهِهَا حَتَّى رَأَى سَيْلَ الدَّمَاءِ فَانْتَحَى ثُمَّ اعْتَذَرَ
وَشَاهَدَ الْقُرْآنَ فِي سَرِيرِهَا فَامْتَنَعَتْ عَنْ مَنْحِهِ سِفْرَ السُّورِ

سئل الله عن محمد

وَلَمْ يَزَلْ يَطْلُبُهَا بِقَسْوَةٍ
فَقَرَأَ الْقُرْآنَ وَهُوَ غَاضِبٌ
وَاخْتَلَفَ الرِّوَاةُ فِي الْآيِ الَّتِي
فَقَالَ دُلُونِي عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَنْطَلِقُوا سَعِيًّا إِلَى الدَّارِ الَّتِي
لِأَرْقَمِ بْنِ أَرْقَمٍ تَشَرَّفَتْ
فَأَعْلَنَ الْإِسْلَامَ فِي مَقَامِهِ
وَكَانَ هَذَا سَبَبًا لِهَدْيِهِ
تَعَزَّزَ الْإِسْلَامُ مِنْ هَمَّتِهِ
وَسُمِّيَ الْفَارُوقَ وَهُوَ فَارِقُ
وَالِإِسْمِ مَحْبُوبٌ لَهُ كَرْتَبَةٌ
وَلَمْ يَزَلْ فِي مَكَّةَ مُعَزَّزًا
لِأَنَّهَا دَعْوَةٌ طَهُ الْمُصْطَفَى
يَا رَبَّنَا نَضْرًا قَرِيبًا حَاضِرًا
فَنَالَهَا حَظًّا كَمَا قَدْ جَاءَ فِي

وَشِدَّةٍ حَتَّى رَأَتْ مِنْهُ الضَّرَرَ
مَكْرَرًا مُسْتَعْجِبًا مِمَّا وَقَرَّ
كَانَتْ لَهُ مِفْتَاحَ مَنْحٍ وَنَظَرَ
فَمَا أَرَى إِلَّا كَلَامًا مُعْتَبَرًا
فِيهَا اخْتَفَى الْمُخْتَارُ مِنْ عَيْنِ الْكُفْرِ
بِمُكْثِ طُهُ وَالْأَرَائِكِ الدَّرِّ
تَأَثَّرًا بِمَا قَرَأَ وَمَا أَسْتَقَرَّ
وَلَمْ يَزَلْ رُكْنًا قَوِيًّا مُشْتَهَرًا
وَأَظْهَرَ الدِّينَ عَلَى رَغَمِ الْكُفْرِ
بَيْنَ الْهُدَى وَالْإِفْكَ فَافْهَمَ مَا صَدَرَ
مِنْ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ مَنْحًا مُعْتَبَرًا
مَوَاقِفَ الْإِسْلَامِ مِنْ حَيْثُ ابْتَدَرَ
نَالَتُهُ لَمَّا قَالَ طُهُ فِي السَّحَرِ
بِوَاحِدٍ مِنْ عُمَرَيْنِ فِي الدَّيْرِ
نَصَّ الْحَدِيثِ وَالْحَدِيثُ مُشْتَهَرًا

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ سَادَاتِ عُرَى
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

هجرة الفاروق رضي الله عنه إلى المدينة علناً ومواقفه المشرفة فيها

لَمَّا أَشَارَ الْمُصْطَفَىٰ لِصَاحِبِهِ
تَسَلَّلَ الْقَوْمُ تَبَاعًا فِي خَفَا
وَأَخَذَ الْفَارُوقُ سَيْفًا وَمَضَىٰ
وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ لِطَيْبَةٍ
فَلْيَلْقَنِي مِنْ خَلْفِ وَاوْدِي مَكَّةِ
وَلَمْ يَزَلْ بِطَيْبَةٍ مُسْتَوْتِقًا
إِلَىٰ جَوَارِ الْمُصْطَفَىٰ وَآلِهِ
مُحَارِبًا فِي الْحَرْبِ أَوْ مُلْتَرِمًا
وَكَمْ رَوَىٰ مِنْ قَوْلِ طِهِ الْمُصْطَفَىٰ
وَشَارَكَ الْمُخْتَارُ فِي بَدْرِ كَمَا
فِي بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ كَانَ حَاضِرًا
فِي خَيْبَرَ قَدْ شَهِدَ الْفَتْحَ الَّذِي
وَفِي حُنَيْنٍ كَانَ مِمَّنْ ثَبَّتُوا
وَقَالَ طَهُ يَوْمَ وَلَّىٰ عُمْرَةً
وَقَالَ فِيهِ إِنْ يَكُنْ مُحَدَّثٌ

بِالْهَجْرَةِ الْكُبْرَىٰ مَعَ أَخِي الْحَدْرُ
خَوْفًا مِنَ الْكُفَّارِ أَنْ يُبْدُوا الضَّرْرُ
لِمَجْمَعِ الْكُفَّارِ يُغْرِي مَنْ حَضَرَ
فَمَنْ أَرَادَ الْمَوْتَ فَالْمَوْتُ بَدْرُ
فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ وَلَمْ يَقْفُوا الْأَثْرُ
بِاللَّهِ يَحْيِي الدِّينَ مِنْ كُلِّ خَطْرُ
وَصَاحِبِهِ مِمَّنْ تَفَانَىٰ وَصَبْرُ
فِي السَّلْمِ بِالنَّهْجِ الَّذِي يَجْلِي الْكَدْرُ
كَمَا أَرْتَوَىٰ مِنْ سِرِّ طِهِ بِالنَّظْرُ
فِي أَحَدٍ مُدَافِعًا كَرًّا وَفَرُ
مُبَايِعًا بِالْفَتْحِ كَمْ أَبْدَىٰ نَظْرُ
عَلَىٰ يَدِ ابْنِ طَالِبٍ حَتَّىٰ أَنْتَصَرُ
وَحَارَبُوا الْكُفَّارَ وَالْجَيْشُ أَنْدَحُرُ
لَا تَنْسَنَا مِنَ الدُّعَاءِ فِي السَّفَرُ
فِي أُمَّتِي مِنْ أَحَدٍ كَانَ عَمْرُ

وَإِنْ يَكُنْ بَعْدِي نَبِيٌّ فِي الْوَرَىٰ لَكَانَ أَهْلًا بَيْنَ أَصْحَابِي الْغُرَىٰ

صلوات الله على محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الْوَرَىٰ وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ سَادَاتِ غُرَىٰ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

مرتبة الفاروق بين الصحابة رضي الله عنهم أجمعين

وَخَطَبَ الرَّسُولُ مِنْهُ حَفْصَةً

صلوات الله على محمد

وَنَالَ مِنْ تَخْصِيصِ طَهَ حَظَّهُ

صلوات الله على محمد

مُبَشِّرًا بِجَنَّةٍ يَدْخُلُهَا

صلوات الله على محمد

وَفِي الْمَنَامِ عُرِضَ النَّاسُ عَلَىٰ

صلوات الله على محمد

إِلَّا قَمِيصًا فَوْقَ جِسْمِ عَمْرِ

صلوات الله على محمد

فَقَالَ قَدْ أَوْلْتُهُ دِينَ الْهُدَىٰ

صلوات الله على محمد

وَمَا أَتَىٰ فَجًّا يَسِيرٌ سَالِكًا

صلوات الله على محمد

وَعَلَّقُوا لِفِتْنَةٍ مَوْعُودَةَ

صلوات الله على محمد

وَيَفْرُقُ الشَّيْطَانَ مِنْ ظِلَالِهِ

صلوات الله على محمد

وَبَعْدَ هَذَا مَا يُرِيدُ طَاعِنٌ

صلوات الله على محمد

لَكِنَّهَا الْفِتْنَةُ إِنْ حَلَّتْ عَلَيَّ
أَوْ جَاهِلٍ بِحُكْمٍ مَنْ قَدْ حُصِّنُوا
فَهُمْ رِجَالٌ لَا يُعَابُ فِعْلُهُمْ
فَالْأَجْتِهَادُ فِي كِلَا حَالَتِهِمْ
إِلَّا الَّذِي قَدْ نَصَّ طَهُ الْمُصْطَفَى
فِي ذَاتِهِ وَفِعْلِهِ أَوْ قَوْلِهِ
وَمَا جَرَى مِنْ اخْتِلَافٍ بَيْنَهُمْ
يُقْضَى بِمَا يَرْضَاهُ فِيهِمْ وَلَهُمْ
وَنَحْنُ فَرُضُ الْعَيْنِ مِمَّا عَصَرْنَا
فَالْعَصْرُ مَشْحُونٌ بِمَا لَا يَنْبَغِي
وَالْأَمْرُ لِلَّهِ الَّذِي يَسْأَلُنَا
وَفِتْنَةُ التَّحْرِيشِ أَوْ قَوْلِ أَنَا
وَلَنْسْتَعِذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَتِهِ
وَعَدُّ مِنَ الْمُخْتَارِ فِي أَقْوَالِهِ

قَلْبٍ ضَعِيفٍ جَاوَزَ الْحَدَّ وَخَرَّ
عَلَى لِسَانِ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْبَشَرِ
وَحَوْمَةُ الْأَحْدَاثِ لَا تُلْغِي أَثَرَ
خَيْرٍ وَنَيْلُ الْأَجْرِ مَكْفُوفُ الثَّمَرِ
عَلَيْهِ بِالْإِفْسَادِ فَالْقَوْلُ أَنْحَصَرَ
وَاللَّهُ يُقْضَى مَا يَشَاءُ وَيَذَرُ
نُحِيلُهُ لِلَّهِ يَوْمَ الْمُسْتَقَرِّ
وَذَنْبُهُمْ بِإِذْنِ رَبِّي يُعْتَفَرُ
تَصْحِيحُ مَا يَعْرُوهُ مِنْ فِسْقٍ وَسُرِّ
وَالْكُلُّ يَهْدِي عَنْ زَمَانٍ قَدْ غَبَرَ
وَيَسْأَلُ الْمَاضِينَ عَنْ كُلِّ غَرَرٍ
مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاحْذَرُهُ وَذَرُ
وَفِتْنَةُ الدَّجَالِ أَذْهَى وَأَمْرُ
حَقٌّ وَهَذَا الْأَمْرُ أَوْلَى بِالنَّظَرِ

يَارَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ سَادَاتِ غُرِّ
أَلْهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

مواقف الفاروق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَنِيَّتِهِ فِي مَوَاقِفِهِ

وَكَانَ وَقَافًا إِذَا مَا تُلَيْتَ
 وَهُوَ الْعَيُورُ لَا يَمَالِي أَحَدًا
 وَيَوْمَ مَاتَ ابْنُ أَبِي وَآتَى
 مُنَافِقًا لَا يَسْتَحِقُّ رَحْمَةً
 وَأَمْتَنَعَ الْفَارُوقُ عَنْ صَلَاتِهِ
 وَجَاءَهُ الْوَحْيُ مُشِيرًا بِالَّذِي
 وَقَوْلُهُ لَوْ اتَّخَذْنَا قِبْلَةً
 وَفِي الْحِجَابِ لِنِسَاءِ الْمُصْطَفَى
 وَأَيَّةُ التَّحْرِيمِ فِي قَوْلِ عَسَى
 وَفِي الْأَسَارَى قَالَ قَوْلًا وَكَذَا
 وَكَمْ لَهُ مِنْ حَادِثٍ مُوَافِقٍ
 فَلَنَنْظُرِ التَّوْثِيقَ فِيمَا قَرَّرُوا
 وَمِثْلُ هَذَا شَاهِدٌ بِعَدْلِهِ
 وَكُلُّ مَنْ قَدَّ عَابَ فِي إِيْمَانِهِ
 مَهْمَا يَكُنْ مِنْ عِلْمِهِ وَحَالِهِ
 آيَاتُ رَبِّي وَهُوَ مِنْهَا فِي حَذَرٍ
 فِي أَمْرِ دِينِ اللَّهِ يُبَدِي مَا أَسْرُ
 خَيْرُ الْأَنَامِ كَيْ يُصَلِّيَ قَالَ ذَرُ
 وَلَا صَلَاةَ مِنْكَ يَا خَيْرَ الْبَشَرِ
 وَالْمُصْطَفَى صَلَّى عَلَيْهِ وَأَنْتَظِرُ
 قَدْ قَالَهُ الْفَارُوقُ وَالْأَمْرُ صَدَرَ
 مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ نُحْيِي مَا أُنْدَثَرَ
 فَنَزَلَتْ آيَاتُهُ تَحْكِي الْخَيْرُ
 إِنْ لَمْ تَتُوبُوا فَالطَّلَاقُ يُتَنَظَرُ
 فِي الْخَمْرِ يَدْعُو اللَّهَ حَلًّا يَدَّخِرُ
 لِأَمْرِ رَبِّي فِي الَّذِي كَانَ وَمَرُ
 وَعَدَدُوا مِنْ خَبَرٍ أَوْ مِنْ أَثَرُ
 وَصَدَقَهُ لِمَنْ تَعَامَى وَآخْتَفَرُ
 لِنَفْسِهِ وَدِينِهِ حَتْمًا أَضْرُ
 فَلَا أَمْرُ مَقْطُوعٌ بِمَا النَّصُّ ذَكَرُ

وَهَذِهِ مَزِيَّةٌ نَقَرُوْهَا فِي فَقْهِهِ عِلْمِ السَّاعَةِ الْأَوْلَى نَظَرٌ

صلی اللہ علیہ وسلم

وَنَسَأَلُ الرَّحْمَنَ حِفْظًا دَائِمًا لَنَا مِنَ التَّحْرِيشِ مِنْ حَيْثُ ظَهَرَ

صلی اللہ علیہ وسلم

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ سَادَاتِ غُرِّ

الْهَمِّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

موقف الفاروق رضي الله عنه قبيل موت النبي ﷺ

وَمِنْ عَجِيبِ مَا جَرَى مِنْ أَمْرِهِ فِي مَرَضِ الْمُخْتَارِ مِنْ قَوْلِ (هَجَرَ)

صلی اللہ علیہ وسلم

وَمَا بَدَأَ مِنْ لَعَطٍ مَا بَيْنَهُمْ حَوْلَ الْكِتَابِ مِثْلَمَا تَحْكِي السَّيْرُ

صلی اللہ علیہ وسلم

فَقَالَ طَهَ فَلَتَقُومُوا وَأَخْرَجُوا مِنْ مَجْلِسِي أَنْتُمْ عَلَى كَفِّ الْقَدَرِ

صلی اللہ علیہ وسلم

وَأَتَّخَذَ الْبَعْضُ بِهَذَا مَوْفِقًا وَأَعْتَبَرُوا مَا صَارَ مِنْ فِعْلِ عَمْرٍ

صلی اللہ علیہ وسلم

مُرَادُهُ أَنْ يَصْرِفَ الْقَرَارَ عَنْ آلِ النَّبِيِّ فِي الْمَقَامِ الْمُعْتَبَرِ

صلی اللہ علیہ وسلم

وَالْحَقُّ أَنَّ الْأَمْرَ لَوْ كَانَ كَمَا قَدْ فَسَّرُوهُ فَهُوَ فِي عَيْنِ الْحَطَرِ

صلی اللہ علیہ وسلم

لَكِنَّ مَا أَجْرَاهُ رَبِّي حِكْمَةٌ عَلَى غِرَارٍ مِثْلِهِ مِمَّا أَشْتَهَرُ

صلی اللہ علیہ وسلم

مَوَاقِفُ أَقْرَاهَا خَيْرُ الْوَرَى وَلَمْ يُحَابِي أَحَدًا فِيمَا أَقْرُ

صلی اللہ علیہ وسلم

إِذْ إِنَّهُ لَوْ كَانَ يَرْجُو الْفَضْلَ فِي شَأْنِ الْقَرَارِ رَبَّمَا كَانَ أَسْرُ

صلی اللہ علیہ وسلم

لِلْبَعْضِ مِمَّنْ حَوْلَهُ مِنْ أَهْلِهِ وَأَنْقَطَعَ الْإِشْكَالُ وَالْأَمْرُ اسْتَقَرَّ

صلى الله على محمد

وَهَذِهِ مَلاحِظَةٌ مُهِمَّةٌ تَرُدُّ بَعْضَ الْقَوْلِ مِنْ حَيْثُ ظَهَرَ

صلى الله على محمد

وَالخَوْضُ فِي هَذَا أَنْفِعَالٌ وَاضِحٌ يُمْلِيهِ طَبَعُ المَرءِ فِيمَا لَا يَقْرُ

صلى الله على محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَالآلِ وَالْأَصْحَابِ سَادَاتِ عُرَى
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

موقف الفاروق رضي الله عنه من موت النبي صلى الله عليه وسلم

مِنْ حِكْمَةِ اللَّهِ إِذَا أَجْرَى الْقَدْرُ أَنْ يَنْزِعَ الْإِدْرَاكَ أَوْ يُعْمِي الْبَصْرُ

صلى الله على محمد

وَمِثْلُ هَذَا كَانَ فِيمَا ذَكَرُوا لَمَّا جَرَى الْأَمْرُ عَلَى خَيْرِ الْبَشْرِ

صلى الله على محمد

فَأَسْتَعْظَمَ الْفَارُوقُ مَوْتَ الْمُصْطَفَى وَجَرَدَ السَّيْفَ كَمَا رَدَّ الْخَبْرُ

صلى الله على محمد

وَقَالَ طَهَ غَابَ فِي حَالَتِهِ كَمِثْلِ مُوسَى فِي الْغِيَابِ الْمُتَنْظَرِ

صلى الله على محمد

وَصَعَدَ الْمَنْبَرَ لَا يَلْوِي عَلَى قَوْلٍ وَلَا يَدْرِي بِأَمْرٍ قَدْ حَضَرَ

صلى الله على محمد

حَتَّى أَتَى الصَّدِيقُ يَدْعُوهُ إِلَى ضَبْطِ الْجَنَانِ بَعْدَمَا الْأَمْرُ اسْتَقَرَّ

صلى الله على محمد

وَرَدَّدَ الْآيَةَ وَهِيَ حُجَّةٌ تَحْكِي الَّذِي يَجْرِي وَمَا يُغْنِي الْحَذْرُ

صلى الله على محمد

فَانزَعَجَ الْفَارُوقُ حَتَّى لَمْ يَعُدْ يَقْوَى عَلَى الْمَشْيِ وَأَقْعَى وَأَحْتَسِرُ

صلى الله على محمد

وَأَسْتَجْمَعَ الْإِحْسَاسَ مِنْ بَعْدِ الْعِيَا مُشَارِكًا فِيمَا اسْتُجِدَّ وَأَسْتَحْرُ

صلى الله على محمد

وَسَمِعَ الْفَارُوقُ بِالْجَمْعِ الَّذِي أَقِيمَ فِي سَقِيفَةِ الْقَوْمِ الدَّرَزِ
لَمَّا دَعَا الْأَنْصَارُ فِيمَا بَيْنَهُمْ لَوْضِعِ مَشْرُوعِ قَرَارٍ مُعْتَبِرٍ
مَنْ بَعْدَ مَوْتِ الْمُصْطَفَى خَوْفًا عَلَى مَكَانِهِمْ وَأَهْلِهِمْ مِنْ كُلِّ شَرٍ
فَأَصْطَحَبَ الْفَارُوقُ صَدِيقَ الْهُدَى لِيَنْظُرُوا فِي الْأَمْرِ مَا بَيْنَ الزُّمْرِ
وَهَذِهِ مَسْأَلَةٌ عَوِيصَةٌ تُبْذِي خَفَاءَ الْأَمْرِ عَمَّنْ قَدْ حَضَرَ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ سَادَاتِ غُرِّ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

المناقشة بشأن الخلافة ومبايعة الصديق رضي الله عنه

وَقَرَّرَ الْأَنْصَارُ سَعْدًا حَاكِمًا وَأَكْثَرُوا تَرْدِيدَ حَقِّ مُدْخَرٍ
وَقَدْ أُفِيضَ الْقَوْلُ فِيمَا قَرَّرُوا وَيَسِّنَ الصَّدِيقُ قَوْلًا وَشَكَرَ
وَقَالَ نَحْنُ الْأُمَرَاءُ فَاسْمَعُوا قَوْلَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى فِيمَا ذَكَرَ
وَأَنْتُمْ فِي الْحَقِّ مِثْلُ الْوُرَزَا وَالْحَقُّ مَكْفُولٌ وَلَا تَرْضَى بِشَرٍ
فَأَقْتَنَعُوا بِحُجَّةِ شَرْعِيَّةٍ وَأَسْرَعَ الْفَارُوقُ فِي دَرِّ الْخَطَرِ
مُبَايَعًا مِنْ وَقْتِهِ وَحِينِهِ لِلصَّاحِبِ الصَّدِيقِ وَالْأَمْرِ اسْتَقَرَّ
فَتَابَعُوهُ فِي اخْتِيَارِ حَاسِمٍ وَبَايَعُوا الصَّدِيقَ مِنْ غَيْرِ حَذَرٍ

وَعُولِجَتْ بِفِعْلِهِ مُشْكِلَةٌ كَادَتْ تُؤَدِّي نَحْوَ شَرِّ مُنْحَدَرٍ
سئل الله عن محمد
 وَفَلْتَةٌ أَبَدَتْ ثَبَاتًا نَاجِحًا وَالْفَتَّةَ قَامَتْ عَلَى حَلِّ صَدْرٍ
سئل الله عن محمد
 وَأَشْتَغَلُوا مِنْ بَعْدِ هَذَا جُمْلَةً بَدَفْنَ خَيْرِ الْخَلْقِ فِي الْبَيْتِ الْأَعْرُ
سئل الله عن محمد
 وَطَلَبَ الصَّدِيقُ مِمَّنْ حَوْلَهُ بَيْعَتَهُ بِمَسْجِدِ الْهَادِي الْأَبْرُ
سئل الله عن محمد
 فَأَجْتَمَعُوا وَبَايَعُوا فِي رَغْبَةٍ إِلَّا عَلِيًّا كَانَ مَشْغُولَ الْفِكْرِ
سئل الله عن محمد
 وَقِيلَ جَاءَ حَيْدَرٌ مُبَايَعًا وَقَالَ فِي الصَّدِيقِ قَوْلًا مُعْتَبَرُ
سئل الله عن محمد
 وَالْحَقُّ أَنَّ حَيْدَرًا لَمْ يَنْقَطِعْ عَنْ نُصْرَةِ الْقَرَارِ فِي كُلِّ الصُّورِ
سئل الله عن محمد
 وَظَلَّ فِي كُلِّ الشُّؤُونِ مَرْجِعًا لِلْخُلَفَاءِ حَيْثُمَا كَانُوا أَبْتَدَرُ
سئل الله عن محمد
 وَمِثْلُ هَذَا مَوْقِفٌ مُشَرَّفٌ وَحُجَّةٌ تَرَوِي الْمَقَامَ الْمُعْتَبَرُ
سئل الله عن محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ سَادَاتِ غُرُ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

استخلاف الفاروق بعد موت الصديق رضي الله عنهما^(١)

فِي مَرَضِ الصَّدِيقِ قَبْلَ مَوْتِهِ دَعَا وَأَفْضَى مِنْ دَعَا حَوْلَ عُمَرُ
سئل الله عن محمد
 وَأَسْتَوْثَقَ الشَّانَ بَارَاءً لَهَا فِي وَاقِعِ التَّأْثِيرِ وَعَيٍّْ وَنَظَرُ
سئل الله عن محمد

(١) تولى الخلافة في الثاني والعشرين ٢٢ من جمادى الثاني ١٣ هـ.

وَأَعْلَنَ الْأَمْرَ قُبَيْلَ حَتْفِهِ
فَوَافَقَ الْكُلَّ عَلَى بَيْعَتِهِ
وَكَوَّنَ النُّظَامَ فِي ذَوْلَتِهِ
وَأَسَّسَ الدِّيْوَانَ مِنْ حَيْثُ بَدَأَ
وَأَمْتَدَّتِ الْفُتُوحُ فِي الْأَرْضِ كَمَا
وَفَتَحَ الْقُدْسَ وَصَلَّى خَاشِعًا
وَعَاشَ فِي الْحُكْمِ عَلَى تَوَاضِعٍ
فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَفِي تَفَقُّدٍ
وَجَمَعَ النَّاسَ عَلَى صَلَاتِهِمْ
لَمْ يَبْنِ فُسْطَاطًا وَلَمْ يُعْلِي الْبِنَا
يُؤَدِّبُ الْغَشَّاشَ أَوْ ذَا حِيلَةٍ
وَيُنْصِفُ الْمَظْلُومَ مِنْ حَيْثُ اشْتَكَى
وَأَمْرَاءٌ قَالَتْ لَهُ فِي الْمَهْرِ مَا
مُرَاجِعًا لِنَفْسِهِ فِي كُلِّ مَا
كَمَا بَنَى حُبًّا لِآلِ الْبَيْتِ مِنْ
وَأَعْقَلَ النَّاسَ لَدَيْهِ دَائِمًا

بِالرَّأْيِ فِي اسْتِخْلَافِ مَأْمُونِ السَّيِّرِ
وَقَامَ بِالْأَمْرِ عَلَى خَيْرِ الصُّورِ
كَمَا أَقَامَ الْحَقَّ وَالْعَدْلَ أَنْتَشَرَ
وَنَشَرَ الْإِسْلَامَ فِي بَحْرٍ وَبَرٍ
تَوَطَّدَ الْأَمْنُ وَخَيْرُ اللَّهِ دَرٌ
فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ وَالْفَتْحُ اسْتَقَرَّ
وَقَلَّتْ فِي الْعَيْشِ وَاللَّيْلِ سَهْرٌ
أَحْوَالٌ مَعْدُومٍ وَمَسْكِينٍ صَبْرٌ
فِي شَهْرِ رَمَضَانَ التَّرَاوِيحُ أَقْرُ
يَطُوفُ فِي الْأَسْوَاقِ صُبْحًا وَسَحْرٌ
أَوْ شَارِبٍ لِلْخَمْرِ أَوْ بَاغٍ أَصْرٌ
وَلَا يُحَابِي النَّاسَ فِي أَمْرِ أَضْرٌ
قَدْ قَالَ رَبِّي فَأَسْتَجَابَ وَأَنْزَجِرُ
أَخْطَاهُ وَمَا اسْتَبَدَّ وَأَحْتَكَّرُ
بِنْتِ الْإِمَامِ حَيْدَرٍ وَكَانَ بَرٌ
مَنْ يُعْذِرُ النَّاسَ وَإِنْ جَارَ اعْتَدَرُ

وَيَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ فِيمَنْ حَوْلَهُ
وَلَمْ يَزَلْ فِي النَّاسِ مَوْفُورَ الرَّضَى
حَتَّى جَرَى الْمَقْدُورُ مَجْرَاهُ بِمَا
وَقَدْ رَأَى فِي النَّوْمِ دِيكًا نَاقِرًا
وَقَالَ لِلْأَصْحَابِ إِنِّي مَيِّتٌ
مَنْ مَاتَ خَيْرُ النَّاسِ رَاضٍ عَنْهُمْ
وَطُعِنَ الْفَارُوقُ فِي صَلَاتِهِ
وَحَاوَلُوا الْقَبْضَ عَلَى طَاعِنِهِ
وَأَخَذَ الْخِنْجَرُ مِنْهُ بَعْدَمَا
وَعُرِفَ الْقَاتِلُ فَيُرُوزُ الَّذِي
وَكَانَ مِنْ قَبْلُ عَلَى مَا ذَكَرُوا
وَأَتَّهُمْ مَوَاتِلًا ثَلَاثَةً بِقَتْلِهِ
وَكَعَبَ أَحْبَابٍ كَمَا قَدْ أَثْبَتُوا
وَفَقَدَ الْإِسْلَامَ صَرْحًا شَامِخًا
وَذَكَرُوا أَقْوَالَ أُمَّ أَيْمَنَ

وَأَحْسَنُ الْأَقْوَالِ مَا عَنْهُ بَدَرَ
وَقَائِمًا بِالْحَقِّ مِنْ حَيْثُ أَسْتَقَرُّ
قَدْ هَيَّأَ الْأَعْدَاءُ لِلْفَارُوقِ شَرُّ
فِي جِسْمِهِ فَأَوَّلَ الرُّؤْيَا قَدَرُ
وَالْأَمْرُ فِي الْأَنْدَادِ سُورَى تُقْتَصَرُ
فَاسْتَخْلَفُوا الْمَأْمُونِ مِنْكُمْ وَيَقْرُ
عَلَى يَدِ الْفَيْرُوزِ مِنْ فُرْسِ الْكُفْرِ
فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ وَفِي الْحَالِ أَنْتَحَرُ
أُصِيبَ فِي الْمَسْجِدِ أَقْوَامٌ أُخْرُ
قَدْ جَاءَ مِنْ فَارِسَ فِي عَهْدِ غَبْرُ
قَدْ هَدَّدَ الْفَارُوقَ فِي قَوْلِ صَدْرُ
جُفَيْنَةَ وَالْهَرْمُزَانَ فِي الْحَبْرُ
وَنَفَذَ الْفَيْرُوزُ مَشْرُوعَ الْكُفْرِ
وَأَنهَدَ فِي الْإِسْلَامِ رُكْنَ مُعْتَبِرُ (١)
مُرْضِعَةَ الْمُخْتَارِ فِي مَوْتِ عُمَرُ

(١) توفي رضي الله عنه يوم الأربعاء ٢٦ ذي الحجة عام ٢٣ من الهجرة.

صَاحَتْ تُنَادِي قَدْوَهَى الْإِسْلَامِ مِنْ
 مَوْتِ الْهَزْبِ الْكَيْثِ وَالْقَلْبِ أَنْفَطَرَ
 مُؤَامِرَاتِ الْكُفْرِ ضِدَّ دِينِنَا
 بِسَابِقِ وَلَا حِقِّ وَمُنْتَظَرُ
 وَنَحْنُ لَا نَدْرِي بِأَعْدَاءِ لَنَا
 وَلِلنَّبِيِّ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْبَشَرِ
 نَحْفِزُ نَحْوَ الْجُحْرِ وَالضَّبُّ أَعْتَنَى
 بِالسَّيْرِ مِنَّا لِلْوُقُوعِ فِي الْحُفْرِ
 يَارَبِّ وَأَحْفَظْنَا وَمَنْ فِي دَرْبِنَا
 مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ أَوْ إِفْكِ نَحْرُ
 يَارَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى
 وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ سَادَاتِ غُرُرِ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الخاتمة والدعاء

وَبَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ خَتْمًا وَأَبْتَدَا
 نَطْلُبُهُ سُبْحَانَهُ كَمَا أَمَرَ
 وَمُقْتَدِينَ بِالَّذِي عَلَّمَنَا
 طَهَ حَيْبِ اللَّهِ خَيْرِ مَنْ ذَكَرُ
 نَقُولُ يَا رَبَّ الْوَرَى تَوْلَنَا
 وَأَنْظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةً تَجْلِي الْكَدْرُ
 وَأَخْتِمْ لَنَا أَعْمَارَنَا فِي صِحَّةٍ
 وَفِي ثَبَاتٍ عِنْدَمَا يَأْتِي الْقَدْرُ
 وَلْتَحْفَظِ الْإِسْلَامِ فِي أَتْبَاعِهِ
 وَلْتَرْفَعِ الرَّايَةَ لِلدِّينِ الْأَغْرُ
 وَلْتُخْلِفِ الْأُمَّةَ فِي مُصَابِهَا
 بِمَقْتَلِ الْأَفْدَادِ مِنْ مِثْلِ عُمَرُ
 وَلْتُدْفَعِ الشَّرَّ وَمَنْ يَحِيكُهُ
 وَالْجَهْلَ وَالْفِسْقَ الَّذِي عَمَّ الْبَشَرُ

وَيَفْتَحُ الْأَبْوَابَ فَهُوَ الْمُرْتَجَى
وَيَمْلَأُ الْأَرْوَاحَ إِيمَانًا بِهِ
وَيَصْرِفُ الْأَوْقَاتِ فِيمَا يَنْبَغِي
فَهُوَ الَّذِي عَلَّمَنَا أَنْ نَرْتَجِي
يَا مَنْ يُجِيبُ مَنْ دَعَاهُ كَرَمًا
وَأَجْمَعَ قُلُوبَ الْمُسْلِمِينَ حَيْثُمَا
دَمٌ وَدَمٌ مُهْلِكٌ أَوْطَانَهُمْ
مَنْ ذَا يُغِيثُ النَّاسَ إِنْ عَمَّ الْبَلَاءُ
أَنْزِلْ عَلَيَّ الْوِدْيَانَ غَيْثًا هَانِيًا
وَأَقْضِ لَنَا الْحَاجَاتِ يَا رَبَّ الْوَرَى
وَأَفْتَحْ لَنَا فِي الْعِلْمِ فَتْحًا بَيْنًا
وَقَسْوَةً طَالَتْ وَلَمْ تُبْقِ لَنَا
هُدًى إِلَيْكَ رَبَّنَا فَكُنْ لَنَا
وَأَرْبِطْ جِبَالَ الْكُلِّ يَا مُعْطِيَ الْعَطَا
وَاعْفِرْ لِصَاحِبِ الْمُصْطَفَى فَإِنَّهُمْ
أَنْتَ الْعَلِيمُ بِالَّذِي قَدْ كَانَ فِي

فِي الْيُسْرِ أَوْ فِي الْعُسْرِ يُحْيِي مَا أُنْذَرْتُ
وَأَخْدَمَةً لِلدِّينِ مِنْ حَيْثُ أَمَرَ
دِينًا وَدُنْيَا وَالْمَعَاصِي تُعْتَفَرُ
مِنْهُ الْقَبُولَ بِالِدَّعَاءِ وَالسُّورُ
حَقَّقْ لَنَا الْمَأْمُولَ وَأَدْفَعْ كُلَّ شَرِّ
كَانُوا فَحَالَ الْمُسْلِمِينَ فِي خَطَرٍ
هَرْجٌ وَمَرْجٌ فِي الْبَوَادِي وَالْحَضَرُ
إِلَّاكَ فَكَشِفْ مَا عَرَانَا مِنْ ضَرَرٍ
حَسًّا وَمَعْنَى بَيْنَ زَخَاتِ الْمَطَرِ
وَأَرْحَمْ جَمِيعَ الْخَلْقِ فِي بَحْرِ وَبَرٍ
وَأَكْشِفْ حِجَابَ الْقَلْبِ فَالْقَلْبُ حَجَرٌ
غَيْرَ الْأَمَانِيِّ وَالْتِمَانِيِّ وَالْهَذَرُ
فِي سَاعَةِ الْإِقْبَالِ فِي قَلْبِ حَضَرٍ
بِالْآلِ آلِ الْمُصْطَفَى الْهَادِي الْأَبْرُ
أَهْلُ الْحَصَانَاتِ لِيُوثَ الْمُعْتَكِرُ
ذَلِكَ الزَّمَانَ مِنْ تَصَارِيفِ الْقَدَرِ

وَالنَّاسُ فِي شُغْلٍ بِتَحْكِيمِ الْهَوَىٰ
 فَاذْرِكْ بَنِي الْإِسْلَامِ مِمَّا نَالَهُمْ
 عَوْنَاهُ يَا رَبَّاهُ مِنْ هَذَا الْغَثَا
 وَالْخَثَمِ بِالْهَادِي هَدَانَا لِلْهُدَىٰ
 وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَرْبَابِ التَّقَىٰ
 فِيمَا جَرَىٰ حُكْمًا وَعِلْمًا وَسِيرَ
 مِنْ فِتْنَةِ التَّحْرِيشِ وَاللَّعْنِ أَنْتَشِرَ
 لَا يُدْرِكُ التَّوَصِيفَ إِلَّا ذُو نَظَرٍ
 صَلَّىٰ عَلَيْهِ اللَّهُ مَا السَّيْلُ دَفَرَ
 مَا عَادَتِ الذُّكْرَىٰ بِخَيْرٍ فِي الْبَشَرِ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الْوَرَىٰ
 وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ سَادَاتِ غُرُرٍ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ



المنظومة الأميرية العثمانية

المسماة

عقد الجمان

في نظم سيرة الأمير ذي النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه



نظم خادم السلف

أبي بكر العدني ابن علي المشهور

المطلع القرآني

﴿قُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا مِن رَّبِّهِمْ
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى
وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ
مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾ فَإِن ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَا ءَامَنْتُمْ بِهِ
فَقَدْ أَهْتَدُوا وَإِن تَوَلَّوْا فإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ
﴿١٣٧﴾﴾ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾﴾ [البقرة: ١٣٦-١٣٧].

المطلع النبوي

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
« إِنِّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ وَاحْتِلَافٌ - أَوْاحْتِلَافٌ وَفِتْنَةٌ - قَالَ :
قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ قَالَ : « عَلَيْكُمْ بِالْأَمِيرِ وَأَصْحَابِهِ » ،
وَأَشَارَ إِلَى عِثْمَانَ .

المستدرک علی الصحیحین (٤٥٤١)

المطلع الأبوي

قال الإمام علي رضي الله عنه: « كان عثمانُ أَوْصَلَنَا لِلرَّحِمِ
وَأَتْقَانَا لِلرَّبِّ ». وقال رضي الله عنه: أنا وطلحة والزبير وعثمان
كما قال الله تعالى: ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلِّ
إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّنْقَلَبِينَ ﴾ . رواه الطبري في تفسيره

الباعث

تعتبر مرحلة الخلافة الراشدة من أهم مراحل الإسلام بعد موت النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ، ولكل مرحلة نصوص نبوية تضبط سلامتها ومنها
مرحلة ذو النورين رضي الله عنه وهي مرحلة حرجة كل الحرج بالنسبة للقرار
الإسلامي السياسي وخاصة بعد مقتله v .
ولهذا فقد رأيتُ - وأسأل الله أن يجعل ذلك خيرا - أن أتناول سيرة الخليفة
الثالث على غرار تناولي لمن سبقه من خلفاء المرحلة الراشدة بأسلوب
النظم التعليمي حتى يمكن الاطلاع على مختصر هذه السيرة بأيسر الوسائل
التعليمية ، معتمدا على ربط السيرة التاريخية بفقہ التحولات ، والله الموفق
في كل حال .

الإهداء

إلى طَلَبَةِ الْعِلْمِ وطالِبَاتِهِ في المرحلة المعاصرة ..
إلى الجيل الراغب في قراءة تاريخ الخلفاء بالمنهج الرباعي لأركان
الدين ..
إلى فقهاء الحيرة والمتناقضات الذين لا يُرضيهم إبرازُ شرفِ
أهل الحصانة ، وعدالة مواقفهم ..

المؤلف

أَصْحَابِ طَهٍ مِنْ أَوْلِي الْأَبْصَارِ

صلوات الله على محمد

لِرَابِعِ الْأَرْكَانِ بِأَقْتِدَارِ

صلوات الله على محمد

خَيْرِ الْوَرَى فِي سَالِفِ الْأَعْصَارِ

صلوات الله على محمد

مَنْ صَادِقٍ أَوْ فَاسِقٍ مَهْدَارِ

صلوات الله على محمد

حَالِ الَّذِي يَقْدَحُ فِي الْمَسَارِ

صلوات الله على محمد

مَنْ عَبَّ عُثْمَانَ بِلَا اسْتَبْصَارِ

صلوات الله على محمد

قَدَحُ صَرِيحٍ فِي رَسُولِ الْبَارِي

صلوات الله على محمد

وَمَا لَهُمْ مِنْ سَابِقِ الْإِقْرَارِ

صلوات الله على محمد

فَهُمْ عِيُونَ الصِّدْقِ وَالتَّذْكَارِ

صلوات الله على محمد

وَاسْلُكُ بِنَا فِي مَسْلَكِ الْأَخْيَارِ

صلوات الله على محمد

وَصَادِقِ فِي النَّقْلِ وَالْأَخْبَارِ

صلوات الله على محمد

عَلَى غِرَارِ الْأَوْفِيَاءِ الْأَتْقِيَا

قَوَامُهَا دِرَايَةُ شَرْعِيَّةٍ

رُكْنِ الْعَلَامَاتِ الَّتِي قَدْ قَالَهَا

مِمَّا يَدُورُ أَوْ يَكُونُ بَعْدَهُ

بِالِاسْمِ أَوْ بِالْوَصْفِ يَبْدُو وَاضِحًا

لَا حُكْمَ فِيهَا لِلَّذِي يَقُولُهُ

فَالنَّقْدُ فِي هَذَا وَفِي أَمْثَالِهِ

لِأَنَّهُ قَدْ قَالَ فِيهِمْ قَوْلُهُ

حَيَاهُمْ الرَّحْمَنُ مِنْ حَيْثُ ثَوُوا

يَا رَبِّ وَانْفَعْنَا بِهِمْ وَحُبِّهِمْ

مَنْ قَانَتْ وَزَاهِدٍ وَعَابِدٍ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَ آلهِ وَ صَحْبِهِ الْأَخْيَارِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلهِ

ميلاد سيدنا عثمان ونشأته وإسلامه

قَدْ قِيلَ فِي أُمِّ الْقُرَى بِالدَّارِ

صلوات الله على محمد

يُدْعَى مِنْهَا سَابِقُ الْأَعْصَارِ

صلوات الله على محمد

مِيلَادُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ كَمَا

يُنْمَى إِلَى أُمِّيَّةِ الْجَدِّ الَّذِي

وَأُمُّهُ أَرْوَى كَذَا كُنَيْتُهُ
وَالْفُهِ رُقِيَّةٌ بَنَى بِهَا
وَهَذِهِ فَضِيلَةٌ قَدْ نَالَهَا
كَمَا لَهُ الْأَوْلَادُ وَالْبَنَاتُ مِنْ
مَقَامِهِ مُشْتَهَرٌ بِمَكَّةَ
حَيَاؤُهُ وَسَمْتُهُ مُكَمَّلٌ
مَلَائِكُ الرَّحْمَنِ فِيمَا ذَكَرُوا
مِنْ أَوَّلِ الْأَصْحَابِ إِسْلَامًا عَلَى
عَلَى يَدِ الصِّدِّيقِ وَهُوَ خَلُّهُ
خَاطَبُهُ الْمُخْتَارُ أَنِّي مُرْسَلٌ
أَسْلِمَ أَجِبَ مَوْلَاكَ فِي دَعْوَتِهِ
فَدَخَلَ الْإِسْلَامَ عَثْمَانُ عَلَى
حَتَّى رَأَى هِجْرَتَهُ ضَرُورَةً
أَوَّلَ مَنْ هَاجَرَ مِنْ أُمَّ الْقُرَى
قَدْ نَالَ مِنْ طَهٍ مَنَالًا عَالِيًا
يَارَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى

نَارَتْ بِذِي النُّورَيْنِ فِي الدِّيَارِ
وَأُمُّ كَلْثُومٍ مِنَ الْمُخْتَارِ
أَوْلَتْهُ قُرْبًا مِنْ رَسُولِ الْبَارِي
زَوْجَاتِهِ الْأُخْرَى أَتَى الدَّرَارِي
إِلْفٌ وَمَأْلُوفٌ عَلَى اسْتِيشَارِ
بِهِ ارْتَقَى لِمُسْتَوَى الْإِكْبَارِ
لَتَسْتَحِي فِي وَارِدِ الْآثَارِ
مَا قَرَّرُوا فِي سَالِفِ الْأَخْبَارِ
دَعَاهُ لِإِسْلَامٍ بِاخْتِيَارِ
إِلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ فِي الْأَقْطَارِ
لِجَنَّةٍ غَنَاءَ لَا لِلنَّارِ
عِزٌّ وَصَبْرٌ مِنْ أَدَى الْكُفَّارِ
لَأَرْضِ أَحْبَاشٍ عَلَى الصَّوَارِي
مُصَاحِبًا رُقِيَّةَ الْأَسْرَارِ
مُبَشِّرًا بِجَنَّةِ الْغَفَارِ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَخْيَارِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

سيدنا عثمان في المدينة مشاركا في مرحلة النبوة

فِي طَيِّبَةِ الْأَصْحَابِ وَالْأَنْصَارِ

صلوات الله على محمد

نَبِيَّنَا لَهُ مَعَ أَقْتِدَارِ

صلوات الله على محمد

مَقَامَهُ بِالذَّمِّ وَالْإِنْكَارِ

صلوات الله على محمد

لِمَا لَهُ فِيهِ مِنَ الْأَعْدَارِ

صلوات الله على محمد

لَأَنَّ بِنْتَ الْمُصْطَفَى فِي الدَّارِ

صلوات الله على محمد

لَمَّا أَتَى الْبَشِيرُ بِالْأَخْبَارِ

صلوات الله على محمد

لَأَنَّهُ الْمَبْعُوثُ لِلْكَفَّارِ

صلوات الله على محمد

فَشَاعَ مَا قَدْ شَاعَ مِنْ إِذْعَارِ

صلوات الله على محمد

عِنْدَ الرَّسُولِ بَيَعَهُ الْإِضْرَارِ

صلوات الله على محمد

عَنْهُ وَعَنْ عُثْمَانَ بِالْيَسَارِ

صلوات الله على محمد

قَدْ كَانَ فِيْمَنْ فَرَّ مِنْ فَرَارِ

صلوات الله على محمد

وَنَسَبَهُ الْفِعْلُ إِلَى الْفَرَارِ

صلوات الله على محمد

بِبَعْضِ كَسْبٍ ثُمَّ عَفُو الْبَارِي

صلوات الله على محمد

إِذْ قَالَ يَا عَيْنُ كُنْ جَوَارِي

صلوات الله على محمد

حَظٌّ عَظِيمٌ وَاسِعُ الْمِقْدَارِ

صلوات الله على محمد

كَمَا أَتَى فِي غَالِبِ الْأَثَارِ

صلوات الله على محمد

فَاسْتَبَشَرَ النَّبِيُّ بِالْإِثَارِ

صلوات الله على محمد

مِنْ فَضْلِ عُثْمَانَ عَلَى أَمْثَالِهِ

مَقَامُهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ خَصَّهُ

حَتَّى أَفَاضَ الْبَعْضُ مِمَّنْ جَهِلُوا

وَعَدَّدُوا مَا لَا يَصِحُّ عَدُّهُ

كَيَوْمِ بَدْرِ لَمْ يَكُنْ حَاضِرَهُ

مَرِيضَةً مَاتَتْ يَوْمَ نَصْرِهِمْ

وَبَيَعَةَ الرِّضْوَانِ لَمْ يَشْهَدْ لَهَا

أَرْسَلَهُ الْمُخْتَارُ نَحْوَ مَكَّةِ

عَنْ قَتْلِهِ بِمَكَّةِ فَعَقِدَتْ

وَوَضَعَ الْمُخْتَارُ كَفَاهُ مَعَا

وَمَا يُقَالُ أَنَّهُ فِي أَحَدٍ

وَقَدْ أَتَى فِي آيَةِ عَفْوٍ لَهُ

فِي قَوْلِهِ وَإِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمْ

وَكَاتِبُ الْوَحْيِ بِأَمْرِ الْمُصْطَفَى

لَا يَكْتُبُ الْوَحْيَ سِوَى مَنْ حَظَّهُ

وَقِيلَ أَيُّضًا كَاتِبٌ لِسِرِّهِ

وَجَهَّزَ الْجَيْشَ بِعَامِ عُسْرَةٍ

وَقَالَ مَا ضَرَّ الْفَتَىٰ عَثْمَانَ مَا

صلی اللہ علیہ وسلم

وَأَفَىٰ مِنَ الْأَعْمَالِ فِي الْأَعْمَارِ

صلی اللہ علیہ وسلم

صَارَتْ سَبِيلًا وَسِقَاءَ جَارِي

صلی اللہ علیہ وسلم

رُومَةَ يَحْظَىٰ جَنَّةَ الْأَبْرَارِ

صلی اللہ علیہ وسلم

وَيَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي الْأَوْتَارِ

صلی اللہ علیہ وسلم

قُرْآنَ رَبِّي فِي ذُرَى الْأَسْحَارِ

صلی اللہ علیہ وسلم

مُعْتَكِفًا فِي مَسْجِدِ الْمُخْتَارِ

صلی اللہ علیہ وسلم

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَحْيَارِ

وَقَالَ مَا ضَرَّ الْفَتَىٰ عَثْمَانَ مَا

كَمَا اشْتَرَىٰ بِثَرًا تُسَمَّىٰ رُومَةَ

وَقَالَ فِيهَا الْمُصْطَفَىٰ مَنْ يَشْتَرِي

وَكَانَ يُحْيِي اللَّيْلَ كُلًّا عَابِدًا

وَمَضْرَبَ الْأَمْثَالَ فِي تَحْيِيرِهِ

وَعَاشَ صَوَامًا مَدَىٰ أَيَّامِهِ

يَارَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الْوَرَىٰ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

مرحلة خلافة ذي النورين وما تحقق فيها^(١)

مَنْ بَعْدَ عَشْرِينَ مَعَ اسْتِبْصَارِ

صلی اللہ علیہ وسلم

فَوْقَ ثَمَانٍ فِي الْحِسَابِ الْجَارِي

صلی اللہ علیہ وسلم

وَطَلَعَ الْمِنْبَرَ فِي اقْتِدَارِ

صلی اللہ علیہ وسلم

وَقَالَ لَسْتُ بِخَطِيبِ الدَّارِ

صلی اللہ علیہ وسلم

وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ فِي الْأَقْدَارِ

صلی اللہ علیہ وسلم

مَقْتُلُ عَيْنِ الْفُرْسِ بِالْبَتَّارِ

صلی اللہ علیہ وسلم

تَبَوَّأَ الْمَنْصِبَ عَامَ أَرْبَعِ

وَعُمُرُهُ مِنْ فَوْقِ سِتِّينَ مَضَتْ

وَبَايَعُوهُ النَّاسُ دُونَ فُرْقَةٍ

فَأَنْقَبَصَتْ لِسَانُهُ وَتَعَنَّتْ

وَإِنْ أَعِشَ تَرُونَ مَا يُصْلِحُكُمْ

وَأَوَّلُ الْأُمُورِ حَلَّ عَقْدَهَا

(١) تولى الخلافة في الثلاثين ٣٠ خاتمة شهر ذي حجة عام ٢٣ للهجرة.

عَلَى يَدِ ابْنِ عُمَرَ لَمَّا قَضَىٰ
 فَدَفَعَ الْعَيْمُ عَنْهُ دِيَةً
 وَحَرَّرَ الْكِتَابَ فِيمَا يَنْبَغِي
 وَجَهَّزَ الْجِيُوشَ فِي جِهَادِهِ
 وَزَحَفَتْ جِيُوشُهُ فَاتِحَةً
 بِبَحْرِ قَزْوِينَ وَتَفْلَيْسَ كَذَا
 وَفُتِحَتْ فُبْرُصُ فِي زَمَانِهِ
 لَبِنَتْ مَلْحَانَ وَفِيهَا اسْتُشْهِدَتْ
 وَآخِرُ الْفُتُوحِ فِيمَا ذَكَرُوا
 وَبَعْدَهَا تَضَاءَلَتْ فُتُوحُهُمْ
 وَظَهَرَتْ عَجَاجَةٌ مِنْ بَعْضِ مَنْ
 وَسَقَطَ الْخَاتَمُ فِي الْبُئْرِ الَّتِي
 يَارِبْنَا صِلْ عَلَى خَيْرِ الْوَرَىٰ

أَغَازَهُ قَتْلَ أَبِي مِغْوَارِ

صلوات الله على محمد

فِي الْهَرْمُزَانَ لِلْقَصَا الْإِدَارِي

صلوات الله على محمد

لِجُمْلَةِ الْعُمَّالِ فِي الْأَقْطَارِ

صلوات الله على محمد

فِي الشَّامِ وَالْعِرَاقِ وَالْأَغْوَارِ

صلوات الله على محمد

عُمُقَ الدِّيَارِ فِي ذُرَى الْبِحَارِ

صلوات الله على محمد

فِي الْقَارَةِ السَّوْدَاءِ بِانْتِصَارِ

صلوات الله على محمد

تَحَقَّقَتْ بِشَارَةَ الْمُخْتَارِ

صلوات الله على محمد

وَدُفِنَتْ فِي دَاخِلِ الْأَسْوَارِ

صلوات الله على محمد

مَا دَارَ فِي مَعْرَكَةِ الصَّوَارِي

صلوات الله على محمد

وَدَبَّ صَعْفُ الْبَابِ وَالْجِدَارِ

صلوات الله على محمد

وَلَأَهُمْ عُثْمَانُ فِي الْأَمْصَارِ

صلوات الله على محمد

تُدْعَى أُرَيْسًا فَفَقْهَهَا إِشَارِي

صلوات الله على محمد

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَخْيَارِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الخليفة الثالث عثمان وبعض أعماله الخيرية^(١)

وَمِنْ جَلِيلِ فِعْلِهِ وَصَبْرِهِ خِلَالَ حُكْمِ النَّاسِ فِي الْأَمْصَارِ

صلوات الله على محمد

(١) راجع معلومات النظم من كتاب «ذي النورين» لمحمد رضا ١٨ - ٢٤

أَنْ زَادَ فِي الْمَسْجِدِ مَا قَدَّرَ أَدُهُ
وَوَسَّعَ الْفِنَاءَ فِي أُمَّ الْقُرَى
كَمَا اشْتَرَى دُورًا بِهَا أَدْخَلَهَا
وَكَسَوَهُ الْكَعْبَةَ قَدْ جَاءَ بِهَا
وَحَوَّلَ السَّاحِلَ نَحْوَ جُدَّةٍ
وَأَكْلَهُ مِنْ مَالِهِ مُقْتَصِرًا
وَعَزَّزَ السَّاحِرَ لَمَّا أَثْبُتُوا
وَجَلَدَ الشَّارِبَ لِلْخَمْرِ كَمَا
وَعَائِدَاتُ الْخَيْرِ مِنْهُ جَمَّةٌ
وَقَدَّمَ الْخُطْبَةَ فِي الْعِيدِ عَلَى
وَحَوَّلَ الزَّكَاةَ مِنْ عُمَّالِهِ
وَاتَّخَذَ الشُّرْطَةَ فِي دَوْلَتِهِ
وَأَسَّسَ الْجِمَى لِرِعْيِ دَائِمٍ
وَحَجَّ بِالنَّاسِ مِرَارًا عَدًّا مَا
وَبَدَّلَ الْأَمْوَالَ أَيَّامَ الْعَنَا
وَنَالَ مِنْ طُهُ دُعَاءً وَافِرًا

وَنَمَّقَ الْجِدَارَ بِالْأَحْجَارِ
جَوَارَ بَيْتِ اللَّهِ بِالْإِعْمَارِ
فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَقَفًّا جَارِي
مِنْ مِصْرٍ تَكْسَاهَا عَلَى الْجِدَارِ
مُسْتَبَدِلًا شُعَيْبَةَ الْإِبْحَارِ
وَيَرْغَبُ الْيَنِّ فِي الْإِفْطَارِ
قِيَامَهُ بِالسَّحْرِ لِلْإِضْرَارِ
تَفَرَّسَ الزَّنَاءَ بِالْأَبْصَارِ
كَبَذَلِهِ مَالَ الْأَذَانِ السَّارِي
صَلَاتِهَا مِنْ كَثْرَةِ الْإِدْبَارِ
إِلَى وِلَاةِ الْمَالِ فِي الْإِضْدَارِ
وَأَقْطَعَ الْأَرَاضَ لِلتَّجَارِ
لِلصَّدَقَاتِ بِنَمَا الْأَشْجَارِ
كَانَتْ سِنِّي حُكْمِهِ الْمُدَارِ
لِلَّهِ لَمْ يَأْخُذْ مِنَ التَّجَارِ
مَعَ الرَّضَى فِي سَائِرِ الْأَطْوَارِ

أَندَادُهُ أَتَنُوا عَلَيْهِ كُلُّهُمْ لِيَصِدْقِهِ وَعَلِمِهِ الْمَدْرَارِ
 يَارَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَخْيَارِ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

نماذج من أسباب الاختلاف والفتنة

أَيْدِي الرَّجَالِ مِنْ أُولِي الْيَسَارِ <small>صلن الله على محمد</small>	فِي عَهْدِ عُثْمَانَ اسْتَفَاضَ الْمَالُ فِي
لِسَائِلٍ وَأَرْمَلٍ وَعَارِي <small>صلن الله على محمد</small>	وَلَمْ يُرَاعِ الْبَعْضُ حَقًّا لَازِمًا
وَدَغَلًا فِي الدِّينِ بِالْأَعْدَارِ <small>صلن الله على محمد</small>	وَأَتَّخَذَتْ بِلَادُ رَبِّي دُولًا
رَأْسِ الشُّهُودِ عَالِيِ الْإِضْرَارِ <small>صلن الله على محمد</small>	وَقَامَ فِي الشَّامِ أَبُو ذَرٍّ عَلَى
وَفِي اكْتِنَازِ التَّبَرِّ وَالذِّينَارِ <small>صلن الله على محمد</small>	يَقُولُ فِي التُّجَّارِ قَوْلًا حَازِمًا
فَشَاهَدَ الْبِنَاءَ فِي الْحَوَارِي <small>صلن الله على محمد</small>	فَأَلْزَمُوهُ سَفَرًا لَطِيبِيَّةً
فَكَرِهَ الْبَقَاءَ فِي الدِّيَارِ <small>صلن الله على محمد</small>	حَتَّىٰ إِلَىٰ سَلْعٍ أَشِيدَ سَفْحُهُ
تُخْرِجُهُ حَتْمًا إِلَىٰ الْبَرَارِي <small>صلن الله على محمد</small>	وَقَالَ فِيهَا إِنَّهَا عَلَامَةٌ
بِطَرْفِ الشَّامِ عَلَىٰ اسْتِضْغَارِ <small>صلن الله على محمد</small>	فَأَخْرَجُوهُ نَحْوَ أَرْضِ قَوْمِهِ
فِي وَارِدِ الْأَثَارِ وَالْأَخْبَارِ <small>صلن الله على محمد</small>	وَمَاتَ فِيهَا مُفْرَدًا كَمَا أَتَىٰ
فِي الْمُصْحَفِ الشَّرِيفِ فِي الْأَمْصَارِ <small>صلن الله على محمد</small>	وَفِتْنَةُ الْقُرَاءِ لَمَّا اخْتَلَفُوا
مُصْحَفِهِ الْإِمَامِ فِي إِطَارِ <small>صلن الله على محمد</small>	فَجَمَعَ الْقُرْآنَ عُثْمَانُ إِلَىٰ

بَعْدَ اتِّفَاقِ الرَّأْيِ فِي الْكِبَارِ

صلوات الله على محمد

قَدْ جَاءَ وَالْبَعْضُ مَعَ اسْتِنْكَارِ

صلوات الله على محمد

جَارِ الْوَلَاةِ وَاصْطَلَتْ بِنَارِ

صلوات الله على محمد

أَوْ آخِرِ الْعَهْدِ إِلَى الْحِصَارِ

صلوات الله على محمد

وَكَانَ هَذَا مَخْرَجًا مُلَائِمًا

فَمِنْهُمْ مَنْ لَزِمَ الْأَمْرَ كَمَا

وَاصْطَرَبَتْ بَعْضُ الْأُمُورِ حَيْثُمَا

وَكَثُرَ الْهَمُّ عَلَى عُثْمَانَ فِي

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَخْيَارِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

زيادة السخط وعميق الغتة على آخر عهد عثمان رضي الله عنه^(١)

فِي مِصْرَ وَالْعِرَاقِ بِاسْتِهْتَارِ

صلوات الله على محمد

وَاتَّخَذُوا الْعَيْدَ وَالْجَوَارِي

صلوات الله على محمد

فِي حَوْمَةِ الْإِشْكَالِ كَالْمَسْمَارِ

صلوات الله على محمد

وَتَنَشَّرُ الْإِفْرَاطُ بِاسْتِمْرَارِ

صلوات الله على محمد

فِي مِصْرَ وَالْكُوفَةِ لِلْمَسَارِ

صلوات الله على محمد

وَعَسَكُرُوا فِي خَارِجِ الْمَعْمَارِ

صلوات الله على محمد

(ذِي مَرَوَّةٍ وَحُشْبٍ) فِي النَّارِ

صلوات الله على محمد

عَلَى لِسَانِ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ

صلوات الله على محمد

وَاسْتَفْحَلَ الْأَمْرَ وَشَبَّتْ فِتْنَةٌ

وَأَفْسَدَ الْعَمَالَ أَمْرَ حُكْمِهِمْ

وَاتَّخَذَ ابْنُ سَبَأٍ أَفْكَارَهُ

تُفْسِدُ أَسْبَابَ الْوَلَاءِ وَالْبِرَا

وَجُنِدَتْ أَجْنَادُ شَرٍّ وَبَلَا

وَقَدِمُوا يَثْرِبَ فِي تَهْجُمِ

مِنْ حَيْثُمَا قَدَّ طَهُ عَنْهُمْ

(وَأَعْوَصِ) مِنْ مِثْلِهِمْ قَدْ لَعْنُوا

(١) توفي رضي الله عنه ١٨ ذي الحجة ٣٥ هـ.

وَهَذِهِ النَّصُوصُ خَيْرُ ضَابِطٍ
 فَالْمَطْلَبُ الشَّرْعِيُّ حِفْظُ بَيِّضَةِ الدِّ
 وَمَطْلَبُ الشَّيْطَانِ تَوْجِيهُ الرُّؤْيَى
 وَرَجَحَتْ كَفَّةُ إِبْلِيسَ الَّذِي
 فَدَخَلَ الثُّوَارُ أَسْوَارَ الحِمَى
 وَحَصَبُوا عُثْمَانَ فِي حُطْبَتِهِ
 وَحَصَرُوهُ فِي خِيبَا مَنْزِلِهِ
 وَاعْتَكَفَ الْأَصْحَابُ فِي بُيُوتِهِمْ
 وَحَاوَلَ الحَيْدَرُ دَرَاءَ فِتْنَةٍ
 لَكِنَّ مَرَوَانَ وَمَنْ فِي دَرَبِهِ
 حَتَّى أَغَاظُوا حَيْدَرًا بِفِعْلِهِمْ
 يُدَافِعُونَ مَا اسْتَطَاعُوا عَنْ حِمَى
 حَتَّى اسْتَطَاعَ القَوْمُ مِنْ خَلْفِ الحِمَى
 وَنَفَذُوا لِيَبْتِهِ حَتَّى انْتَهَوْا
 وَحَاوَلَتْ نَائِلَةٌ إِرْجَاعَهُمْ
 وَطَعَنُوا عُثْمَانَ فِي فِرَاشِهِ
 وَوَقَعَتْ مِنْ قَطْرَاتِ دَمِهِ
 شَهَادَةٌ تُنْبِي عَنْ الحَالِ الَّذِي

لِلْوَصْفِ عَنْ مَجْمُوعَةِ الثُّوَارِ
صلوات الله على محمد
 قَرَارٍ فِي أَهْلِ الهُدَى الْأَخْيَارِ
صلوات الله على محمد
 لِفِتْنَةِ التَّحْرِيشِ وَالدَّمَارِ
صلوات الله على محمد
 قَدْ هَيَّجَ العُقُولَ بِالإِضْرَارِ
صلوات الله على محمد
 وَمَنَعُوا النَّاسَ عَنِ المَسَارِ
صلوات الله على محمد
 وَخَرَّ مَغْشِيًّا مِنَ الْأَحْجَارِ
صلوات الله على محمد
 وَمَلَّؤُوا البِلَادَ بِالأَعْمَارِ
صلوات الله على محمد
 وَالبَعْضُ وَلَّى خَارِجَ الدِّيَارِ
صلوات الله على محمد
 مَا بَيْنَهُمْ بِهَدَنَةِ الحِوَارِ
صلوات الله على محمد
 قَدْ أَفْسَدُوا الحِوَارَ بِاسْتِكْبَارِ
صلوات الله على محمد
 فَأَرْسَلَ السَّبْطَيْنِ نَحْوَ الدَّارِ
صلوات الله على محمد
 عُثْمَانَ مِنْ أَعْدَائِهِ الصُّوَارِي
صلوات الله على محمد
 فِي خُفْيَةٍ تَسْلُقُ الجِدَارِ
صلوات الله على محمد
 إِلَيْهِ يَتَلَوُ الآيَ فِي اصْطِبَارِ
صلوات الله على محمد
 فَقَطَّعُوا الأَطْرَافَ بِالبِتَارِ
صلوات الله على محمد
 وَأَنْهَارَتِ الدِّمَاءُ كَالْأَنْهَارِ
صلوات الله على محمد
 فِي صَفْحَةِ القُرْآنِ كَالْأَثَارِ
صلوات الله على محمد
 يَبْقَى لِأَهْلِ الحَقِّ مِنْ تَذْكَارِ
صلوات الله على محمد

يَارَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَىٰ وَ آلهِ وَ صَحْبِهِ الْأَخْيَارِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلهِ

وفاة بعض كبار الصحابة في عهد عثمان رضي الله عنهم أجمعين

فِي عَهْدِ عُثْمَانَ انْتَقَالَ جُمْلَةً مِنْهُمْ أَبُودُرٍّ وَوَأْفَىٰ مَوْتُهُ جَاؤُوا مِنَ الْكُوفَةِ ثُمَّ نَزَلُوا وَبَاشَرُوا جَهَّازَهُ وَدَفَنَهُ حَتَّىٰ أَتَوْا عُثْمَانَ فِي رِحَالِهِ وَعَبْدُ رَحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ مِثْلُهُ أَمِينٌ مَنْ فِي الْأَرْضِ مِثْلَهَا السَّمَاءِ وَعَمَّ طَهَ الْمُصْطَفَىٰ الْعَبَّاسُ مَنْ أَيْضًا وَعَبْدُ اللَّهِ مَسْعُودَ الَّذِي وَبَعْدَهُ وَفَاةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَبَعْدَهُ عُوَيْمِرُ بْنُ مَالِكٍ كَذَا وَفَاةُ الْأَسْوَدِ الْمُقْدَادِيِّ مَنْ وَادْكُرُ أَبَا طَلْحَةَ زَيْدًا بَطْلًا وَمِثْلُهُ عُبَادَةُ بْنُ صَامِتٍ

مِنْ صَحْبِ طَهَ الْمُصْطَفَىٰ الْمُخْتَارِ صلی اللہ علیہ وسلم
مُرُورَ رَكْبٍ حَلَّ فِي الْجَوَارِ صلی اللہ علیہ وسلم
مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ بِهَيْدِي الدَّارِ صلی اللہ علیہ وسلم
وَحَمَلُوا الْأَسْرَةَ مِنْ غِفَارٍ صلی اللہ علیہ وسلم
فَضَمَّهُمْ وَقَالَ فِي جَوَارِي صلی اللہ علیہ وسلم
قَدْ كَانَ مِنْ أَفْضَلِ التَّجَارِ صلی اللہ علیہ وسلم
كَمَا أَتَىٰ عَنْ سَيِّدِ الْأَبْرَارِ صلی اللہ علیہ وسلم
بِهِ اسْتَعَاثَ النَّاسُ فِي الْإِعْسَارِ صلی اللہ علیہ وسلم
قَدْ قَالَ طَهَ خَيْرٌ عَبْدٌ قَارِي صلی اللہ علیہ وسلم
زَيْدٍ رَأَى الْأَذَانَ فِي الْأَسْحَارِ صلی اللہ علیہ وسلم
يُدْعَىٰ أَبَا الدَّرْدَاءِ الْأَنْصَارِي صلی اللہ علیہ وسلم
قَدْ رُوِيَ الْكُفْرَ بِالْبِتَارِ صلی اللہ علیہ وسلم
فِي يَوْمِ بَدْرٍ رَاشِقَ الْكُفَارِ صلی اللہ علیہ وسلم
مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ عَاشَ كَالْحَوَارِي صلی اللہ علیہ وسلم

سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ وَحَاطِبٌ كَذَا عِيَاضٌ طَيِّبُ الْآثَارِ
صلن الله عن محمد
أَوْسُ بْنُ صَامِتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَبُو سَعِيدِ السَّاعِدِيِّ وَكَذَا
صلن الله عن محمد
مَجْمُوعَةٌ وَلَّتْ عَلَيَّ اضْطِبَارِ وَالْحَارِثُ بْنُ نُوْفَلٍ وَبَعْدَهُ
صلن الله عن محمد
فَأَنْزَلَهُمْ يَا رَبِّ خَيْرَ دَارِ رُحْمَاكَ رَبِّي لَهُمْ فَقَدِمَصُوا
صلن الله عن محمد
وَمِثْلَهُمْ مِنْ صَاحِبِ وَجَارِ فَكُلُّهُمْ قَدْ عَاصَرُوا خَيْرَ الْوَرَى
صلن الله عن محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَخْيَارِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

موقع مقتل عثمان رضي الله عنه في فقه التحولات

يَقُولُ طَهَ وَهُوَ خَيْرٌ صَادِقٍ فِيمَا أَتَى مِنْ سَالِفِ الْآثَارِ
صلن الله عن محمد
ثَلَاثُ أَحْدَاثٍ إِذَا مَا قَدْ نَجَا مِنْهَا الْفَتَى لَنْ يَصْطَلِيَ بِالنَّارِ
صلن الله عن محمد
أَوَّلُهَا مَوْتِي ، وَهَذَا مَلْحَظٌ لِمَا جَرَى مِنْ فِتْنَةِ الْقَرَارِ
صلن الله عن محمد
وَالثَّانِ فِي قَتْلِ إِمَامٍ صَابِرٍ بِالْحَقِّ يُعْطِيهِ عَلَيَّ اضْطِبَارِ
صلن الله عن محمد
ثَالِثُهَا الدَّجَالُ شَرُّ فِتْنَةٍ مَحْبُوءَةٍ لِأَخْرِ الْأَعْصَارِ
صلن الله عن محمد
وَهَاهُنَا أَمْرٌ يُرَادُ كَشْفُهُ فِي ثَانِي الْأَقْوَالِ لِلْمُخْتَارِ
صلن الله عن محمد
قَتْلُ إِمَامٍ صَابِرٍ مَرَّحَلَةٌ تُحَدِّدُ النَّجَاةَ لِلْمُخْتَارِ
صلن الله عن محمد
فَكُلُّ مَنْ شَارَكَ فِي تَوْصِيْفِهِ بِالطَّعْنِ أَوْ بِاللَّعْنِ وَالْإِنْكَارِ
صلن الله عن محمد

فَلَا نَجَاةَ فِي الْحَيَاةِ وَكَذَا
 وَهَذِهِ مَسْأَلَةٌ خَطِيرَةٌ
 حَصَانَةٌ شَرْعِيَّةٌ مَقْيَاسُهَا
 تَرْبِطُ بَيْنَ الدِّينِ فِي تَوْصِيْفِهِ
 وَتَدْفَعُ الثُّوَارَ فِي سُلُوكِهِمْ
 وَتَمْنَحُ الْقَرَارَ فِي رِجَالِهِ
 وَكَمْ نُصُوصٍ قَدْ آتَتْ مُعْلِنَةً
 فَالْتَقُضْ لَا يَعْنِي عِلَاجَ أَمْرِهِمْ
 وَرَبَطُوا التَّارِيخَ فِي مَسِيرِهِ
 هَرْجٌ وَمَرْجٌ وَاقْتِتَالٌ هَالِكٌ
 وَمَنْ يُرِدْ فِتْنَتَهُ رَبُّ الْوَرَى
 بَعْدَ الْمَمَاتِ يَوْمَ لُقْيَا الْبَارِي
 تَقَرَّرَتْ بِالنَّصِّ فِي الْأَخْبَارِ
 قَوْلُ الرَّسُولِ دُونَ فَهْمِ الْقَارِي
 وَلُغَةِ التَّارِيخِ وَالْأَفْكَارِ
 وَوَصْفِهِمْ لِلْوَاقِعِ الْمُنْهَارِ
 حِفْظًا لِدِينِ اللَّهِ فِي الْمَسَارِ
 خُطُورَةَ النَّقْضِ مِنَ الثُّوَارِ
 بَلْ أَوْعَلُوا فِي الْعُنْفِ وَالشَّجَارِ
 بِمَنْهَجِ الدَّجَالِ فِي الْأَطْوَارِ
 بَيْنَ الرُّمُوزِ دُونَ حَلِّ جَارِي
 لَمْ يَسْتَفِدْ بِالنُّصْحِ وَالتَّذْكَارِ

صلوات الله على محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَخْيَارِ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

اختلاف الصحابة حول مقتل عثمان تحليل فقه التحولات لذلك

انْقَسَمَ الْأَصْحَابُ فِي أَمْرِ الْوَلَاةِ
 مِنْ بَعْدِ عُثْمَانَ شَهِيدِ الدَّارِ
صلوات الله على محمد

ثَلَاثَ أَقْسَامٍ لَهَا فِي فِقْهِنَا
 دَلَالَةُ شَرْعِيَّةِ التَّذْكَارِ
صلوات الله على محمد

مَجْمُوعَةٌ وَالَّتِ عَلَيْهِا وَمَضَتْ
 لِنُصْرَةِ الْقَرَارِ وَالْكَرَارِ
صلوات الله على محمد

وَمِثْلُهَا أُخْرَى أَشَاحَتْ وَاخْتَفَتْ
 عَنْ مَسْرَحِ الْأَحْدَاثِ بِاسْتِبْصَارِ
صلوات الله على محمد

وَفِيهِمُ الْأَنْبَاتُ مِمَّنْ حَضَرُوا
 فِي يَوْمِ بَدْرِ صُحْبَةَ الْمُخْتَارِ
صلوات الله على محمد

وَثَلَاثُ الْأَقْسَامِ مَنْ لَمْ يَقْبَلُوا
 أَمْرَ الْوَلَاةِ فِي سَبِيلِ الثَّارِ
صلوات الله على محمد

وَأَنْفَذَ الْقَضَاءُ فِيهِمْ أَمْرَهُ
 عَلَى مُرَادِ اللَّهِ فِي الْأَقْدَارِ
صلوات الله على محمد

وَأَتَّسَعَ الْخَرْقُ إِلَى مَا قَدْ جَرَى
 مِنْ فِتْنَةِ التَّحْكِيمِ فِي الدِّيَارِ
صلوات الله على محمد

وَنَسِيَ الْقَوْمُ الَّذِينَ حَارَبُوا
 مِنْ أَجْلِ أَخْذِ الثَّارِ أَمْرَ الثَّارِ
صلوات الله على محمد

وَلَمْ يَعُدْ يَذْكُرُهُ أَصْحَابُهُ
 بَلْ أَهْمَلُوا الْقِصَاصَ بِاسْتِكْبَارِ
صلوات الله على محمد

وَبِالْخُصُوصِ مَنْ تَوَالَى أَمْرَهُمْ
 مِنْ جُمْلَةِ الْعُشَاقِ لِلْقَرَارِ
صلوات الله على محمد

فَالصَّادِقُونَ قَدْ نَجَوْا بِصِدْقِهِمْ
 مِنْ جُمْلَةِ الْأَقْسَامِ بِاعْتِدَارِ
صلوات الله على محمد

وَرَابِعُ الْأَقْسَامِ مَنْ خَانُوا الْوَلَاةَ
 وَاسْتَمَلَحُوا الْحُكْمَ بِدَيْلِ الثَّارِ
صلوات الله على محمد

مَنْ تَرَكُوا أَمْرَ الصِّرَاعِ قَائِمًا
 شِعَارُهُمْ فِي الْمَنْزَعِ الْحَوَارِيِّ
صلوات الله على محمد

حَتَّى قَضَوْا أَوْطَارَهُمْ وَحَقَّقُوا
 مَطْلَبَهُمْ فِي ذَلِكَ الْمَضْمَارِ
صلوات الله على محمد

وَلَمْ يَزَلْ فَتُهُ الصَّرَاعِ مَائِلًا وَشَائِعًا فِي الْعَالَمِ الْحَضَارِيِّ

صالح الله علي محمد

مُسَلَّسًا إِسْنَادُهُ فِي أَهْلِهِ جِيلًا بِجِيلٍ فَفَتْهُهُ إِشَارِي

صالح الله علي محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَحْيَارِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

آراء المؤرخين والباحثين حول الأحداث ووجهة نظرتهم التحولات حول آراهم

عَزَا كَثِيرٌ مِنْ أُولِي التَّذْكَارِ وَبَاحِثِي التَّارِيخِ وَالْأَدْوَارِ

صالح الله علي محمد

أَسْبَابَ مَا قَدْ حَلَّ مِنْ قَتْلِ عَلِيٍّ خَلِيفَةَ الْإِسْلَامِ لِأَعْذَارِ

صالح الله علي محمد

كَسَعَةِ الْعَيْشِ الرَّغِيدِ بَيْنَهُمْ مَعَ اخْتِلَاطِ النَّاسِ فِي الْأَمْصَارِ

صالح الله علي محمد

وَعَوْدَةِ الْبَعْضِ إِلَى مَا عَابَهُ ال إِسْلَامُ مِنْ خَمَرٍ وَمِنْ أَوْتَارِ

صالح الله علي محمد

وَمَا اسْتَجَدَّ مِنْ نَسِيحٍ مُشْغَفٍ بِاللَّهُوِ وَالتَّرْوِيحِ فِي الْأَسْفَارِ

صالح الله علي محمد

حَتَّى غَدَتْ عَوَاصِمُ الدِّينِ عَلَى غِرَارِ مَا فِي عَالَمِ الْكُفَّارِ

صالح الله علي محمد

فِي مَطْلَبِ الْعِلْمِ وَفِي فَنِّ الْبِنَا أَوْ فَلَسَفَاتِ الْوَعْيِ وَالْأَفْكَارِ

صالح الله علي محمد

مِمَّا أَحَلَّ بِنَسِيحٍ ثَابِتٍ فِي جُمْلَةِ الْعُقُولِ وَالْأَبْصَارِ

صالح الله علي محمد

وَنَشَاءُ الْجِيلِ الْجَدِيدِ بَعْدَمَا
وَحَشْدُ آلَافِ الشَّبَابِ حَيْثَمَا
وَضَعْفُ أَخِذِ الْعِلْمِ عَنْ شُيُوخِهِ الِ
وَكَثْرَةُ الْأَعْرَابِ مِمَّنْ دَخَلُوا
كَمِثْلِ مَنْ سُمِّوا بِقُرَاءٍ سَعَوْا
فِي جُرْأَةٍ طَالَتْ وَصَالَتْ صَلَفًا
وَمِثْلُ هَذَا عَامِلٌ مُسَاعِدٌ
لِكِنَّهِ وَاللَّهُ أَدْرَى بِالَّذِي
إِهْمَالَ مَا قَدْ قَالَهُ خَيْرُ الْوَرَى
وَرَبَطُ مَا يَجْرِي بِمَا فِي ضِدِّهِ
فَكُلُّ شَيْءٍ فِي الْحَدِيثِ مُثَبَّتٌ
فِي رَابِعِ الْأَرْكَانِ تَشْخِيصٌ لِمَا
مِنْ أَوَّلِ الْعَصْرِ إِلَى آخِرِهِ
وَالْعُدْرُ لِلْمَاضِيْنَ فِيمَا تَرَكُوا
وَالْحَقُّ أَنْ نَسْعَى عَلَى طَرِيقِهِمْ
أَمَّا أُمُورُ الْحُكْمِ فِي أَحْوَالِهِ

مَاتَ النَّبِيُّ فِي الزَّمَانِ السَّارِي
كَانُوا لِعِزْوِ خَارِجِ الدِّيَارِ
أَثْبَاتِ أَهْلِ الْعَدْلِ وَالْأَنْوَارِ
دِينِ الْهُدَى بِلَوْنَةِ الْأَعْمَارِ
فِي الدِّينِ وَالْفِتْوَى إِلَى الْإِضْرَارِ
وَفِتْنَةٍ حَلَّتْ مَعَ اسْتِكْبَارِ
لِمَا جَرَى فِي أُمَّةِ الْمُخْتَارِ
قَدْ أَوْغَلَ الْأُمَّةَ فِي الدَّمَارِ
فِي ضَبْطِهِ الْأَحْدَاثِ بِالْآثَارِ
مِنْ فَهْمِ أَهْلِ الْحُكْمِ وَالْيَسَارِ
بِشَرْطِهِ الْمَقْرُونِ بِاعْتِبَارِ
أَدَى إِلَى الْحَيْرَةِ فِي الْمَسَارِ
حَتَّى إِلَى عَصْرِ الْغُثَا الْحَضَارِي
أَمْرٌ لَزِيمٌ وَاضِحٌ الْإِطَارِ
فِي الْعَمَلِ الصَّالِحِ وَالْأَذْكَارِ
وَأَهْلِهِ مِنْ سَاسَةِ الْقَرَارِ

أَوْ سَاسَةَ الْعِلْمِ الشَّرِيفِ بَيْنَنَا
 بِالنَّصِّ أَوْ عِلْمَةٍ مَقْرُونَةٍ
 تُبْدِي بِلَحْنِ الْقَوْلِ كُلِّ كَاذِبٍ
 وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فِي الْمَلَا
 وَحِكْمَةِ الْأَمْرِ اقْتَضَتْ أَنْ تَرْضِي
 مَعَ الْبَلَاحِ وَهُوَ شَرْطٌ لَأَزِمٍ
 فَرَابِعُ الْأَرْكَانِ لَا يُدَارِي
 بِفِقْهِ رُكْنِ الْعَالَمِ الْإِشَارِي
 أَوْ فَاسِقٍ مُنَافِقٍ مَهْدَارٍ
 وَيَتَّبِعِي مَنْ شَاءَ بِالضَّرَارِ
 مَا يَرْضِي لِحَنَّةٍ أَوْ نَارٍ
 يُرَجِّحُ الْمِيزَانَ بِالْأَقْدَارِ
 صَاحِبُ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ
 صَاحِبُ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ
 صَاحِبُ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ
 صَاحِبُ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى
 وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَخْيَارِ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الخاتمة والدعاء

وَبَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ وَالشُّكْرِ لَهُ
 أَنْ يَكْشِفَ السُّوءَ الَّذِي أَصَابَنَا
 وَأَقْلَقَ الْأَمْنَ الَّذِي تَحَيَّى بِهِ
 يَا رَبِّ وَارْحَمْنَا وَيَسِّرْ أَمْرَنَا
 وَالْجِيلُ فِي غِيٍّ يُعَانِي مَا بِهِ
 وَالْحَالُ لَا يَخْفَى وَأَنْتَ الْمُرْتَجَى
 نَدْعُوهُ فِي صِدْقٍ وَبِاضْطِرَارٍ
 وَأَشْغَلَ الْأَبْنَاءَ وَالذَّرَارِي
 أَسْبَابُ عَيْشِ النَّاسِ فِي الْأَقْطَارِ
 فَالنَّاسُ فِي جَدْبٍ وَفِي إِعْسَارٍ
 مِنْ فِتْنَةِ الدِّينَارِ وَالدُّوَلَارِ
 فِي رَفْعِ مَا نَشْكُوهُ مِنْ أَخْطَارِ
 يَا اللَّهُ
 يَا اللَّهُ
 يَا اللَّهُ
 يَا اللَّهُ
 يَا اللَّهُ
 يَا اللَّهُ

نَسَأَلُكَ التَّوْفِيقَ دَأْبَا دَائِمًا
وَتَحْفَظُ الْقُلُوبَ مِنْ رَانَ وَدَا
وَفِي خِتَامِ نَظْمِنَا مَطْلَبِنَا
نَسَأَلُهُ سُبْحَانَهُ يَمْنَحُنَا
وَيَنْفَعُ الْكُلَّ بِمَا يَسَّرَهُ
عَلَى طَرِيقِ الْحِفْظِ لِلْعَهْدِ الَّذِي
لِلْأَلِ وَالْأَصْحَابِ دُونَ فِتْنَةٍ
وَهَذِهِ أَمَانَةٌ شَرْعِيَّةٌ
مَنْ مَاتَ مَظْلُومًا بِأَيْدِي فَتَةٍ
فَكَانَ مَا قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِ جَرَى
نَسَأَلُهُ سُبْحَانَهُ بِوَجْهِهِ
وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ مِنْ حَيْثُ سَرَتْ
وَيَرْفَعُ الْمُقَدَّارَ فِي جَنَاتِهِ
وَكُلُّ مَنْ وَالَى مُجَبًّا صَادِقًا
بِالْمَنْهَجِ الشَّرْعِيِّ خَتْمًا وَابْتِدَا
يَا رَبِّ وَفَّقْنَا وَوَفَّقْ جَمْعَنَا
إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ فِي الْمَسَارِ
وَالنَّفْسَ مِنْ شَرِّ الْهَوَى الْمُتَارِ
عَفْوًا وَعُفْرَانًا مِنَ الْأَوْزَارِ
لُطْفًا خَفِيًّا مِنْ نَدَاهُ السَّارِي
مِنْ سِرِّ مَا قَدْ مَرَّ مِنْ إِعْصَارِ
أَوْلَاهُ خَيْرُ الْخَلْقِ فِي التَّذْكَارِ
فِي الْفَهْمِ أَوْ فِي النُّقْلِ لِلْآثَارِ
فِي وَصْفِ عُثْمَانَ شَهِيدِ الدَّارِ
لَمْ تَسْتَجِبْ لِلصُّلْحِ بِالْحَوَارِ
وَحَقَّ وَعْدُ اللَّهِ فِي الدِّيَارِ
حِفْظًا لَنَا مِنْ فِتْنَةِ الْقَرَارِ
فِي سَابِقِ وَلَا حِقِّ وَجَارِي
لِلْأَلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْأَنْصَارِ
مُلتَزِمًا فِي الْوَرْدِ وَالْإِصْدَارِ
وَصِيَّةً مِنْ سَيِّدِ الْأَبْرَارِ
لِلصَّالِحَاتِ فِي مَدَى الْأَعْمَارِ

وَاجْعَلْ لَنَا فِي هَذِهِ الذُّكْرَى نَدَى مِنْ فَيْضِكَ الْمَعْهُودِ فِي التَّذْكَارِ

وَاخْتِمِ لَنَا الْأَعْمَارَ بِالْحُسْنَى مَتَى مَا حَانَ دَاعِي النَّقْلِ مِنْ ذِي الدَّارِ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَ آلهِ وَ صَحْبِهِ الْأَحْيَارِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلهِ

تمت المنظومة الأميرية العثمانية

الثلاثاء شعبان ١٤٣٥هـ



المنظومة الحيدرية

المسماة

الوشاح الأخضر

في نظم سيرة أمير المؤمنين الإمام حيدر



نظم خادم السلف

أبي بكر العدني ابن علي المشهور

المطلع القرآني

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيَّ
بِحَبْلِكُمْ صَدَقَةٌ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرٌ ۚ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِنِ اللّٰهَ
غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [المجادلة: ١٢]

المطلع النبوي

عن ربيعة بن ناهد أن رجلا قال لعلي: يا أمير المؤمنين لم ورثت ابن عمك دون عمك؟ قال: جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم - أو قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم - بني عبد المطلب، فصنع لهم مدا من طعام، قال: فأكلوا حتى شبعوا، وبقي الطعام كما هو كأنه لم يمس، ثم دعا بغمر فشربوا حتى رووا، وبقي الشراب كأنه لم يمس، فقال: يا بني عبد المطلب إنني بعثتُ إليكم بخاصة وإلى الناس بعامة، وقد رأيتُم من هذه الآية ما قد رأيتُم، فأيكم بيايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووارثي؟ فلم يقم إليه أحد، فقمْتُ إليه وكنت أصغر القوم، فقال: اجلس، ثم قال ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه فيقول: اجلس، حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي ثم قال: أنت أخي وصاحبي ووارثي ووزيرِي، فبذلك ورثتُ ابن عمي دون عمي.

رواه النسائي عن الإمام علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي السَّنَنِ الْكُبْرَى (١٢٦ / ٥)

المطلع الأبوي

قال الإمام علي عن آية النجوى ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَزَجْتُمْ الرُّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيَّ
بِحَبْوَتِكُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : « إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد ولا يعمل بها أحد
بعدي ، آية النجوى » قال : كان عندي دينارٌ فبعته بعشرة دراهم فناجيتُ النبي
صلى الله عليه وسلم ، فكنتُ كلما ناجيتُ النبي صلى الله عليه وسلم قدمتُ بين يدي
نجواي درهمًا ، ثم نُسختُ فلم يعمل بها أحد فنزلتُ ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيَّ بِحَبْوَتِكُمْ
صَدَقَتٍ ﴾ . المستدرك على الصحيحين للحاكم (٣٧٥٣)

الإهداء

- إلى أحفاد وأسباط الإمام علي رضي الله عنه والحسين وفاطمة الزهراء عليهم السلام أجمعين.
 - وإلى أتباع منهج السلامة (منهج النمط الأوسط).
 - وإلى أهلي وإخواني وأبنائي في مدرسة حضر موت.
 - وإلى طلابنا وطلباتنا في أربطة التربية الإسلامية ومراكزها التعليمية والمهنية ودور الزهراء ومراكز تحفيظ القرآن .
- وأسأل الله للجميع وإيانا حسن الاقتداء بأهل الاهتداء
- المؤلف

الباعث

لما ظهرت الإشارةُ بنظم السيرة الخاصة بأبي بكرٍ الصديق فيما سبق ذكره من رؤيا جرت لأحد الشباب المرتبطين بنا؛ بدَرَ لذهني أن أوصل الكتابة في هذا الجانبِ الخاصِّ بأهل الحصانات من كبار الصحابة رضي الله عنهم.

وقد فرغتُ من المنظومة العُمريَّة وسميتها: (زَخَّاتُ المطرِ في وصفِ ونظم سيرة الفاروق سيِّدنا عمر)، وتلَّتها المنظومة العثمانية (عقد الجمان في نظم سيرة أمير المؤمنين سيِّدنا عثمان بن عفان)، وها أنا ذا اليوم أضعُ اللمسات الأولى في (المنظومة الحيدرية) في نظم سيرة الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وأسأل الله أن يوفقني لإتمام بقية من لهم ارتباطٌ بفقهِ الحصانات، المنبثق عن دراسة علم فقه التحولات.

والله من وراء القصد..

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَىٰ وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَهْلِ التَّجْبِرَةِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الباب

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ مَا قَدَّرَهُ وَمَا أَقَامَ فِي الْوَرَىٰ مِنْ تَذْكَرَةٍ
صلی اللہ علیہ وسلم
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا جَرَى سَيْلُ الرَّوَابِي فِي الْأَرْضِ الْمُقْفِرَةِ
صلی اللہ علیہ وسلم
عَلَى الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَىٰ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ مِنْ كُلِّ لَيْثٍ فَسُورَةٍ
صلی اللہ علیہ وسلم
وَحُصَّ بَابَ الْعِلْمِ مِصْبَاحَ الْوَرَى مَنْ إِسْمُهُ عِنْدَ التَّسَامِي حَيْدَرَةٍ
صلی اللہ علیہ وسلم
سُالَةَ ابْنِ طَالِبٍ مَنْ ذَكَرَهُ فِي الْخَافِقَيْنِ كَاللِّيَالِي الْمُقْمِرَةِ
صلی اللہ علیہ وسلم
وَهَذِهِ مَنْظُومَةٌ تَيْسَّرَتْ بِذِكْرِ مَنْ فِي ذِكْرِ رَبِّي ذَكَرَهُ
صلی اللہ علیہ وسلم
أَرَدْتُ مِنْهَا النَّفْعَ فِي أَبْنَائِنَا وَمَنْ أَحَبَّ السَّيْرَةَ الْمُطَهَّرَةَ
صلی اللہ علیہ وسلم
تُبَيِّنُ الْحَقَّ عَلَىٰ مِيزَانِهِ مِنْ غَيْرِ حَيْفٍ فِي الْوُصُوفِ الْحَيِّرَةِ
صلی اللہ علیہ وسلم
فَالْعَصْرُ مُحْفُوفٌ بِأَقْوَالِ الْعُنَا وَالْبَعْضُ يَهْدِي بِالْأُمُورِ الْمُنْكَرَةِ
صلی اللہ علیہ وسلم
حَتَّىٰ غَدَوْنَا فِي صِرَاعٍ دَائِرٍ كَمِثْلِ أَرْبَابِ النَّوَادِي وَالْكَرَةِ
صلی اللہ علیہ وسلم
وَسُخِّرَ الْإِعْلَامُ فِينَا فِتْنَةً تَزِيدُ أَهْلَ الْجَهْلِ جَهْلًا وَتِرَةً
صلی اللہ علیہ وسلم

وَالْوَعْدُ وَافِي وَالزَّمَانُ وَاَعْدٌ

وَعُصْبَةُ الْإِبْلِيسِ تَرْوِي الثَّرَثَةَ

صلوات الله على محمد

وَالْعِلْمُ يَدْعُونَا إِلَى إِظْهَارِهِ

إِذَا اسْتَحَرَّ اللَّعْنُ فِينَا وَالشَّرَّةُ

صلوات الله على محمد

عَلَّمْنَا عِلْمَ الْعَلَامَاتِ الَّتِي

تَرْوِي لَنَا مَا قَالَ جَدِّي حَيْدَرَةَ

صلوات الله على محمد

عَنْ كُلِّ عَصْرٍ وَزَمَانٍ سَائِرٍ

فِيمَا مَضَى أَوْ قَادِمٍ لَمْ نَنْظُرَهُ

صلوات الله على محمد

فَحَيْدَرٌ فِي الْعِلْمِ هَذَا حُجَّةٌ

عَلَى الْمُحِبِّ وَعَلَى مَنْ كَفَرَهُ

صلوات الله على محمد

لَكِنَّهُ عِلْمٌ خَفِيٌّ لَمْ يَجِدْ

مَنْ يَحْتَوِيهِ لَيْنَالِ التَّبَصُّرَةَ

صلوات الله على محمد

لِأَنَّهُ عِلْمٌ لَهُ آفَاتُهُ

بَيْنَ الشُّعُوبِ دُونَ فَقْهِهِ يَحْزُرُهُ

صلوات الله على محمد

لِأَجْلِ هَذَا ظَلَّ مَكْتُومًا عَلَى

مَرِّ الزَّمَانِ فِي الصُّدُورِ النَّيِّرَةَ

صلوات الله على محمد

وَالْيَوْمَ حَانَ الْوَقْتُ كَيْ نُظْهِرَهُ

صِدْقًا وَعَدْلًا بَيْنَ أَهْلِ الشُّوشَرَةَ

صلوات الله على محمد

كَيْ يَسْتَفِيقُوا مِنْ عُمُوِّ جَارِفٍ

وَفِتْنَةٍ مَصْنُوعَةٍ مُنْتَظَرَةَ

صلوات الله على محمد

فَهُوَ الْحَرِيُّ عِنْدَمَا نَفَرُوهُ

بَفَقَاءِ عَيْنِ الْفِتْنَةِ الْمُدْبَّرَةَ

صلوات الله على محمد

أَرْوِيهِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ سَادَاتِنَا

آلِ النَّبِيِّ الصَّادِقِينَ الْبَرَّةَ

صلوات الله على محمد

مُتَّصِلًا إِلَى النَّبِيِّ وَكَذَا

أَهْلُ الْكِسَاءِ وَالْعَبَاءِ الْخَيْرَةَ

صلوات الله على محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَهْلِ التَّبَصُّرَةَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الإمام علي كرم الله وجهه ميلاده ونشأته

نَسَبَتْهُ تَرْقَى إِلَى مَنْ فَضَّلَهُ
 فِي مَكَّةَ يَعْلُو عَزِيزَ الْجَوْهَرَةِ
 مَنْ إِسْمُهُ شَيْبَةُ نَسُلِ هَاشِمٍ
 وَأُمُّهُ الْمَبْرُورَةُ الْمُشْتَهَرَةُ
 فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُسَمَّى أَسَدًا
 مَنْ أَسْلَمَتْ لِيهِ فِيمَا قَدَرَهُ
 وَاضْطَجَعَ الْمُخْتَارُ فِي اللَّحْدِ كَمَا
 صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ زَارَ الْمَقْبَرَةَ
 عَلَيْنَا الْمَقْدَامُ خَيْرُ سَابِقِ
 مِلَّةِ الْإِسْلَامِ حُبًّا أَضْمَرَهُ
 وَعُمُرُهُ عَشْرٌ كَمَا قَدْ أَثْبَتُوا
 وَقِيلَ: سَبْعًا، وَالْكَرِيمُ نَوْرَهُ
 حَيَاتُهُ فِي بَيْتِ طَهٍ قَدْ نَشَأَ
 لَمْ يَعْبُدِ الْأَوْثَانَ مِنْ سِنِّ الصَّبَا
 وَأَمَّا لَمْ يُوَلَّدَ بِهَا وَإِنَّمَا
 وَأَوَّلُ النَّاسِ صَلَاةً وَكَذًا
 وَخَرَجَا كِلَاهِمَا فِي لَيْلَةٍ
 فِي خُفْيَةٍ سَارَا إِلَى حَيْثُ اعْتَلَى
 وَزَعَزَعَ التَّمْثَالَ مِنْ مَوْقِعِهِ
 وَلَمْ يَزَلْ مِنْ حَيْثُ سَارَ الْمُصْطَفَى
 وَجَاءَهُ يَوْمًا أَبُو ذَرٍّ إِلَى
 وَحِينِ الطَّوَافِ بَاحِثًا عَمَّنْ يَرَهُ
 صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَعِنْدَمَا رَأَى عَلِيًّا سَائِرًا تَفَرَّسَ الْخَيْرَ وَقَالَ مَعْدِرَةٌ
سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ
مَنْ لِي بِأَخْذِي عِنْدَ خَيْرٍ مُرْسَلٍ مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ حَتَّى أَنْظُرَهُ
سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ
فَقَالَ فَاتَّبِعْنِي وَكُنْ مُسْتَوْفِزًا فَإِنْ تَرَى شَيْئًا مُرِيبًا فَاحْذَرَهُ
سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ
وَأَعْلَنَ الْإِسْلَامَ وَاسْتَعْنَى بِهِ وَرَاحَ مَسْرُورًا يُسَامِي الْكُفْرَةَ
سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ
فَكَانَ مَا قَدْ كَانَ مِنْ إِيْذَائِهِ مِنْ عُصْبَةِ الْإِشْرَاكِ ضَرْبًا أَشْهَرَهُ
سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ
يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَهْلِ التَّجْبِرَةِ
أَلْهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الإمام علي قبيل الهجرة وبعدها

لَمَّا أَتَى الْوَحْيُ مِنَ اللَّهِ إِلَى طَهَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى لِيَأْمُرَهُ
سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ
بِالْهِجْرَةِ الْعُظْمَى لِأَرْضِ يَثْرِبٍ دَعَا عَلِيًّا وَفَشَا مَا أَضْمَرَهُ
سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ
وَخَصَّهُ وَدَائِعًا يُبْلِغُهَا لِأَهْلِهَا فِي مَكَّةَ الْمُطَهَّرَةَ
سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ
وَأَنْ يَبِيتَ فِي الْفِرَاشِ عِنْدَمَا يَنْوِي النَّبِيُّ هِجْرَةَ مُقَرَّرَةَ
سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ
وَجَاءَتِ الْكُفَّارُ وَهُوَ نَائِمٌ عَلَيْهِ بُرْدٌ أَخْضَرُ قَدْ سَتَرَهُ
سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ
فَرَفَعُوا الْغِطَاءَ عَنْهُ صَلَفًا فَفُوجُوا وَابْخِطَةَ مُدَبَّرَةَ
سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ
فَانْقَلَبُوا فِي فَجْعَةٍ وَحَسْرَةٍ وَحَيْرَةٍ حَلَّتْ وَجُوهًا مُنْكَرَةَ
سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ

وَبَعْدَ أَيَّامٍ مَضَى فِي هِجْرَةِ
 وَدَمِيَتْ رِجْلَاهُ فِي رِحْلَتِهِ
 وَوَضَعَ التَّفْلَ عَلَى أَقْدَامِهِ
 وَلَمْ يُصْبِهِ أَلَمٌ مِنْ بَعْدِ ذَا
 وَقِيلَ كَانَ الْمُصْطَفَى كَلْفَهُ
 فَاطِمَةَ الْبَتُولِ ثُمَّ مِثْلَهَا
 وَفَاطِمٌ بِنْتُ الزُّبَيْرِ مَعَهُ
 وَاسْتَأْنَسَ الْحَيْدَرُ فِي رِحَالِهِ
 وَفِي الْمُوَاحَاةِ اخْتِلَافٌ خَبِرَ
 أَخَى النَّبِيِّ بَيْنَهُ وَحَيْدَرًا
 نَحْوَ النَّبِيِّ وَحَدَهُ مَا أَصْبَرَهُ
 وَجَاءَ طَهَ نَحْوَهُ لِيَنْظُرَهُ
 مُمَرَّرًا يَدَاهُ فَوْقَ الْأَثَرَةِ
 حَتَّى أَفَاصَ الرُّوحَ نَحْوَ الْآخِرَةِ
 بِهِجْرَةِ الْفَوَاطِمِ الْمُسْتَأْخِرَةِ
 أُمَّ عَلِيٍّ فَاطِمٌ مُشْتَهَرَةٌ
 عَلَى طَرِيقِ الْهِجْرَةِ الْمُتَنْظِرَةِ
 بَعُودَةٍ حَمِيدَةٍ مُطْفِرَةٍ
 وَضَعْفُ قَوْلٍ فِي الْحَدِيثِ النَّكْرَةِ
 وَقِيلَ سَهْلٌ حَظُّهُ فِي حَيْدَرَةٍ

صلوات الله على محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَهْلِ التَّجْبِرَةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

زواج الإمام علي كرم الله وجهه من فاطمة عليها السلام

فِي ثَانِي الْأَعْوَامِ مِنْ هِجْرَتِهِ كَانَ الزَّوْجُ بِالْبَتُولِ الْجَوْهَرَةِ
 وَسَنُهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ مَضَتْ صلن الله على نحمد
 وَسِنُهَا عَشْرٌ وَخَمْسٌ بَعْدَهَا وَأَشْهُرٌ مَعْدُودَةٌ مُقَدَّرَةٌ
 أَمَّهَهَا الدَّرْعَ الَّذِي قَدَّمَهُ صلن الله على نحمد
 وَجَهَّزَتْ بِقَرْبَةٍ وَجَفْنَةٍ وَأَشْهُرٌ أُخْرَى أَتَتْ مُحَرَّرَةٌ
 وَحَشَّوْهَا لَيْفٌ وَلَا ثُوبَ لَهَا صلن الله على نحمد
 وَفَرَّشَهَا جِلْدٌ تَنَامُ فَوْقَهُ وَسَوَى الَّذِي تَلْبَسُهُ مُسْتَبْرَةٌ
 عَاشَتْ عَلَى عِزٍّ وَخَيْرٍ دَائِمٍ صلن الله على نحمد
 وَتَجَلِبُ الْمَاءَ عَلَى أَمْتَانِهَا قَنُوعَةً بِعَيْشِهَا مُفْتَخِرَةٌ
 وَأَوْلَدَتْهُ حَسَنًا وَمِثْلُهُ ال صلن الله على نحمد
 وَجَاءَتْ الْمُخْتَارَ تَرْجُو خَادِمًا وَتَضَنُّعَ الطَّعَامِ مِنْ حُبِّزِ الدَّرَّةِ
 فَجَاءَهَا خَيْرُ الْأَنَامِ فِي الْمَسَا صلن الله على نحمد
 لِخِدْمَةِ الْبَيْتِ وَلَكِنْ تَذَكَّرُوا فَلَمْ تَجِدْ طَهَ وَعَادَتْ مُدْبِرَةٌ
 خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ خَادِمٍ يُعِينُكُمْ صلن الله على نحمد
 وَهَكَذَا عَاشَ الرَّضِيُّ الْمُرْتَضَى وَقَالَ مَا عِنْدِي غُلَامٌ مَعْدِرَةٌ
صلن الله على نحمد عِنْدَ الْمَنَامِ جُمَلًا مُكْرَرَةٌ
صلن الله على نحمد وَلِتَضْبِرُوا حَتَّى تَنَالُوا الْمَغْفِرَةَ
صلن الله على نحمد مَعَ الْبَتُولِ عَيْشَةً مُخْتَصِرَةٌ
صلن الله على نحمد

فِيهَا الْهَنَاءُ وَالْقَبُولُ وَالرِّضَىٰ أَكْرَمَ بِهِمْ مِنْ أُسْرَةٍ مُطَهَّرَةٍ

سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ

عَاشُوا كَفَافًا وَارْتَضُوا الصَّبْرَ عَلَىٰ مُرِّ الْحَيَاةِ طَلَبًا لِلْآخِرَةِ

سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الْوَرَىٰ وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَهْلِ التَّجْصُرَةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الإمام علي كرم الله وجهه في غزوة بدر الكبرى وأحد

وَالْبَطْشَةُ الْكُبْرَىٰ كَمَا قَدْ وُصِفَتْ كَانَتْ مِثْلًا فِي نِظَامِ الْعَسْكَرَةِ

سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ

وَحَامِلُ الرَّايَةِ فِيهَا حَيْدَرٌ رَأَيْتُهُ الْعُقَابُ سَوْدًا مُبْهَرَةً

سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ

أَعْطَاهُ طَهَهُ ذَا الْفَقَارِ مُصَلَّتَا وَقَالَ خُذْ سَيْفِي فَأَنْتَ الْقَسْوَرَةُ

سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ

وَأَوَّلُ الْحَرْبِ انْتَضَىٰ ثَلَاثَةً إِلَى الْبِرَازِ مِنْ صُفُوفِ الْكُفْرَةِ

سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ

فَقَالَ طَهَهُ فَلْيُقِمِ لِحَرْبِهِمْ عُبَيْدَةٌ وَحَمْزَةٌ وَحَيْدَرَةٌ

سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ

فَقُتِلَ الْوَلِيدُ ثُمَّ شَيْبَةٌ وَاجْتَمَعُوا لِعُتْبَةَ فِي جَهْرَةٍ

سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ

وَحَمَلُوا عُبَيْدَةَ بِجُرْحِهِ وَمَاتَ بِالْجُرْحِ شَهِيدَ الْمَيْسِرَةِ

سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ

وَحَمِي الْوَطَيْسُ لَمَّا وَاجَهُوا عَنَاصِرَ الْكُفْرِ فَكَانَتْ مَجْزَرَةً

سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ

وَبَتَّ الْإِمَامُ خَلْفَ أَحْمَدٍ مِنْ حَيْثُمَا وَلَّىٰ وَأَخْنَى الْفَجْرَةَ

سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ

وَأَنْتَصَرَ الْإِسْلَامُ فِي يَوْمِ الْوَعَىٰ وَأَنْهَزَمَ الْكُفَّارُ وَلُوا فَرَرَةً

سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ

وَأُحِدُ كَانَتْ بَلَاءً وَابْتِلَاءً
وَلَمْ يَزَلْ حَيْدَرٌ فِيهَا صَامِدًا
وَخَالَفَ الْبَعْضُ كَلَامَ الْمُصْطَفَى
فَانْكَشَفَ الْجَيْشَ وَعَاثَتْ خَيْلُهُمْ
وَنَفَذُوا حَتَّى أَصَابُوا الْمُصْطَفَى
وَأُدْخِلَ الْمُخْتَارُ كَهْفًا وَمَضَى
وَجَاءَتِ الزَّهْرَاءُ بِالْمَاءِ عَسَى
وَأَحْرَقَتْ حَصِيرَةً وَوَضَعَتْ
وَحَمْرَةً أَصَابَهُ سَهْمٌ قَضَى
وَدْفِنَ الْقَتْلَى بِسَفْحِ أَحَدٍ
حَتَّى اسْتَعَادُوا وَأَعَادُوا جَيْشَهُمْ
وَأَمَرَ الْمُخْتَارُ أَلَّا يَدْخُلُوا
وَلَا يُشَارِكُ جَيْشَهُ مُنَافِقُ
وَحَمَلَ الْإِلْوَاءَ فِيهِمْ حَيْدَرٌ
حَتَّى أَتَى الْحَمْرَاءَ حَيْثُمَا بَدَتْ
فَأَنْدَهَشُوا وَأَنْسَحَبُوا لِمَكَّةِ
وَأَنْقَطَعَتْ آمَالُهُمْ فِي هَجْمَةِ

أَصَابَتِ الْإِسْلَامَ أَضْنَتْ عَسْكَرَهُ
بِجَانِبِ النَّبِيِّ يَقْفُو أَثَرَهُ
وَنَزَلُوا وَأَنْتَهَبُوا الْمُؤَخَّرَةَ
فِي الْمُسْلِمِينَ وَاسْتَعَادُوا السَّيْطَرَةَ
وَشَجَّ فِي الرَّأْسِ وَهَاجَتْ غَبْرَةٌ
يَقُودُهُ حَيْدَرٌ خَلْفَ الْحَجَرَةَ
أَنْ يَقْطَعَ الدَّمَ وَيُخْفِي أَثَرَهُ
رَمَادَهَا فِي الْجُرْحِ حَتَّى غَمَرَهُ
حَيَاتُهُ بِكَفِّ عَبْدٍ أَضْدَرَهُ
وَعَادَتِ النَّاسُ تَلُومُ الْفَرَرَةَ
رَغَمَ الَّذِي أَصَابَهُ وَأَذْعَرَهُ
بِئُوتَهُمْ بَلْ يَتَّبِعُونَ الْكُفْرَةَ
وَلَا يَهُودِيٌّ وَلَا مَنْ أَعْدَرَهُ
مَعَ النَّبِيِّ وَالْحُشُودُ أَثَرَهُ
عَسَاكِرُ الْكُفْرِ جُمُوعًا مَذْرَبَةٌ
لَمَّا رَأَوْا جَيْشَ الْهُدَى وَعَسْكَرَهُ
أُخْرَى وَعَادَ الدِّينُ يُعْلِي مَظْهَرَهُ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَهْلِ التَّبَصْرَةِ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

حَادِثَةُ الْإِنْفَكِ وَمَوْقِفُ الْإِمَامِ عَلِيِّ كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ مِنْ خِلَالِ فِتْنَةِ التَّحَوُّلَاتِ

وَعَامَ سِتٍّ مِنْ سِنِينَ هِجْرَةَ	فِي غَزْوَةِ الْمُصْطَلِقِ الْمُسْتَنْفَرَةِ
عَادُوا وَلَكِنْ فِي الطَّرِيقِ فَقَدَتْ	عَائِشَةُ عِقْدًا فَعَادَتْ تُحْضِرَهُ
وَأَنْتَقَلَ الْجَيْشُ وَلَمْ يَدْرُوا بِهَا	وَبَقِيَتْ مَكَانَهَا مُنْتَظِرَةً
حَتَّى أَتَى صَفْوَانٌ فَاسْتَرْجَعَهَا	لِجَيْشِ طَهَ وَالْعِيُونَ مُبْصِرَةً
فَهَلَكَ الْبَعْضُ وَأَفْشُوا خَبْرًا	وَاسْتَوْحَشَ الْمُخْتَارُ مِمَّنْ زَوَّرَهُ
وَقَالَ لِلْحَيْدَرِ مَا الرَّأْيُ تَرَى	فَقَالَ مَا قَرَّرَ لَهُ وَأَظْهَرَهُ
وَلَمْ يَكُنْ مِنْ فَصْدِهِ تَطْلِيقُهَا	وَإِنَّمَا التَّخْفِيفُ عَمَّا شَعَرَهُ
فَسَمِعَتْ عَائِشَةُ مَقَالَهُ	وَلَمْ تَزَلْ فِي سِرِّهَا مُعْتَكِرَةً
وَأَنْزَلَ اللَّهُ لَهَا بَرَاءَةً	فِي سُورَةِ النُّورِ وَكَانَتْ نَبْرَةً
وَأَنْعَكَسَ الْأَمْرُ إِلَى مَا قَدْ جَرَى	مِنْ بَعْدِ حَتَّى شَارَكَتْ فِي الْعَسْكَرَةِ
نَيْتُهَا الْإِصْلَاحُ فِيمَا ذَكَرُوا	وَقَدْ جَرَى مَا اللَّهُ فِيهِمْ قَدْرَهُ

وَقَدْ أَشَارَ الْمُصْطَفَى لِحَيْدِرٍ بِأَنَّهُ أَمْرٌ يَكُونُ فَاخِرَهُ

صلی اللہ علیہ وسلم

وَعِنْدَمَا يَكُونُ فَارُودَهَا إِلَى مَأْمِنِهَا مَصُونَةً مُوقَّرَةً

صلی اللہ علیہ وسلم

وَقَدْ أَشَارَ نَصُّ عَمَّارٍ إِلَى قَوْلِ النَّبِيِّ رَوَّجْتِي فِي الْآخِرَةِ

صلی اللہ علیہ وسلم

يَا وَيَحْكُنَّ أَيُّكُنَّ الْمُصْدِرَةَ يَا وَيَحْكُنَّ أَيُّكُنَّ الْمُصْدِرَةَ

صلی اللہ علیہ وسلم

تَبْنَحُهَا كِلَابُ مَاءِ حَوَابٍ عَلامَةٌ بَيْنَهَا مُخْتَصِرَةٌ

صلی اللہ علیہ وسلم

فَأَذْرَكَتَهَا وَهِيَ فِي رِحْلَتِهَا وَوَقَفَتْ سَائِلَةً مُسْتَفْسِرَةً

صلی اللہ علیہ وسلم

فَحَلَفَ الْقَوْمُ بِقَوْلٍ كَاذِبٍ فَصَدَّقْتَهُمْ وَمَصَّتْ مُتَّصِرَةً

صلی اللہ علیہ وسلم

وَقِيلَ إِنَّ أَحَدًا مِنْ رَكِبِهَا قَالَ اسْتَمِرِّي فَالْتَوَايَا خَيْرَةَ

صلی اللہ علیہ وسلم

وَهُوَ الزُّبَيْرُ مِثْلَ مَا قَدْ ذَكَرُوا فَكَانَ مَا كَانَ وَسَارَتْ حَذِرَهُ

صلی اللہ علیہ وسلم

وَلَمْ يَزِدْ حَيْدِرٌ عَن تَنْفِيدِ مَا أَوْصَاهُ طَهَ بِالَّذِي قَدْ أَخْبَرَهُ

صلی اللہ علیہ وسلم

وَاعْتَدَرَتْ عَمَّا جَرَى وَاسْتَغْفَرَتْ وَنَالَتِ الْحُسْنَى وَطِيبَ الْمَغْفِرَةَ

صلی اللہ علیہ وسلم

فَمَا الَّذِي أَعَادَ أَمْرًا قَدْ مَضَى فَانظُرْ وَدَقِّقْ عَلِمْنَا وَفَسِّرَهُ

صلی اللہ علیہ وسلم

فَمِثْلُ هَذَا فِي الْوَرَى مُسَيِّسٌ وَمَنْ تَوَلَّى كِبْرَهُ لَنْ أَذْكَرَهُ

صلی اللہ علیہ وسلم

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَهْلِ التَّبَصُّرَةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الإمام علي كرم الله وجهه في غزوة الأحزاب وصلاح الحديبية

مَذْكُورَةٌ فِي سُورَةِ مُحَرَّرَةٍ

صلوات الله على محمد

قُلُوبُهُمْ قَدْ بَلَغَتْ لِلْحَنْجَرَةِ

صلوات الله على محمد

لِجَيْشِهِمْ وَخُطَّةً مُظْفَرَةً

صلوات الله على محمد

أَكْرَمَ بِهِ مِنْ رَأْيِ حَرْبٍ دَبَّرَهُ

صلوات الله على محمد

مُبَارِزًا وَخَيْلَهُ قَدْ عَقَرَهُ

صلوات الله على محمد

مِنْ تَعْرَةِ صَيْقَةٍ مُنْحَصِرَةٍ

صلوات الله على محمد

وَلَمْ يَزَلْ حَتَّى أَصَابَ الْمَخْضِرَةَ

صلوات الله على محمد

أَرْضِ الْقِتَالِ جِيفَةً مُسْتَقْدِرَةً

صلوات الله على محمد

وَحَيْدَرًا قَدْ عَادَ يَرْوِي خَبْرَهُ

صلوات الله على محمد

وَتَمَلَّأَ الْوُجُوهُ رَمْلَ الصَّرْصِرَةِ

صلوات الله على محمد

أَمْرٍ اخْتِلَافٍ بَيْنَهُمْ وَثُرْثُرَةً

صلوات الله على محمد

سِتًّا مِنَ الْهَجْرَةِ عَامِ الشَّجَرَةِ

صلوات الله على محمد

وَبَشَرَ الْمُخْتَارِ مِنْهُمْ عَشْرَةَ

صلوات الله على محمد

سُهَيْلٍ وَالْمُخْتَارُ أَمْضَى خَبْرَهُ

صلوات الله على محمد

يَكْتُبُهَا صَحِيفَةً مُحَرَّرَةً

صلوات الله على محمد

وَعَزْوَةٌ الْأَحْزَابِ صَارَتْ مَثَلًا

تَقْصُّ حَالَ الْمُسْلِمِينَ فَرْقًا

وَخَنْدَقِ الْأَمَانِ كَانَ حَاجِزًا

تَدْيِيرُ سَلْمَانَ الْفَتَى وَرَأْيُهُ

وَأَفْتَحَ الْخَنْدَقَ عَمْرُو وَدَعَا

وَقِيلَ إِنَّ عُصْبَةً قَدْ نَفَذُوا

فَبَرَزَ ابْنُ طَالِبٍ مُقَاتِلًا

وَقَطَعَ الرَّأْسَ وَأَخْنَاهُ عَلَى

وَأَنْسَحَبَ الْبَاقُونَ نَحْوَ جَيْشِهِمْ

وَجَاءَتِ الرِّيحُ تَقْضُ مَا بَنَوْا

فَأَنْسَحَبُوا مِنْ يَثْرِبٍ وَقَدْ جَرَى

وَعَزْوَةُ الصُّلْحِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى

أَقَامَ طَهَ بَيْعَهُ مَشْهُودَةً

حَتَّى أَتَى الصُّلْحَ الَّذِي أَقَامَهُ

وَبَعْدَهَا دَعَا النَّبِيُّ حَيْدَرًا

وَاشْتَرَطَ الْكَافِرُ مَحْوَ مَا أَتَى

عَلَى لِسَانِ الْمُصْطَفَى وَاحْتَقَرَهُ

سَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ

مِنْ لَفْظِ (بِسْمِ اللّٰهِ) ثُمَّ مِثْلُهَا

(مُحَمَّدٌ رَسُوْلٌ) رَبِّ أَمْرَهُ

سَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ

فَأَمْتَنَعَ الْحَيْدِرُ عَنْ مَحْوِ الَّذِي

أَقْرَهُ الْمُخْتَارُ أَوْ مَا سَطَّرَهُ

سَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ

فَأَخَذَ الصَّحِيفَةَ الْمُخْتَارُ مِنْ

كَفِّ عَلِيٍّ وَمَحَا مَا أَجْبَرَهُ

سَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ

وَكَانَ هَذَا مِنْ عَلِيٍّ مَوْقِفًا

وَعَبْرَةً تَحْكِي النَّوَايَا الْخَيْرَةَ

سَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ

وَأَمْتَنَعَ الْأَصْحَابُ مِمَّا قَدْ جَرَى

مِنَ الشُّرُوطِ وَمَقَالِ الْكُفْرَةِ

سَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ

وَالْأَمْرُ مَرَهُونٌ بِمَا هَيَّأَهُ الرَّ

حْمَنُ مِنْ سِرٍّ وَصَانَ جَوْهَرَهُ

سَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ

فَالْمُصْطَفَى مُوجَّهٌ مِنْ رَبِّهِ

وَالْمُسْلِمُونَ يَكْرَهُونَ الْفَجْرَةَ

سَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ

وَعَادَ كُلُّ مِنْهُمْ مُسْتَوْحِشًا

حِسًّا وَحَالًا وَالنُّفُوسُ نَفِرَةَ

سَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ

وَنَزَلَتْ سُورَةٌ فَتَحَّحَّ وَاعِدٍ

عَظِيمَةٌ شَامِلَةٌ مُبَشِّرَةٌ

سَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ

وَالْفَقْهُ فِيقَهُ الْمُصْطَفَى بِشَرْطِهِ

وَالْحَادِثَاتُ قَدْ تَثِيرُ الْبَرَرَةَ

سَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى

وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَهْلِ التَّجْبِرَةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

غزوة خيبر وموقف الإمام علي وبطولته رضي الله عنه

فِيهَا تَجَلَّى حَيْدَرُ فِي خَيْبَرَهُ
صلى الله على محمد
 قَالِ النَّبِيُّ فِي غَدِّ سَنَحْصَرَهُ
صلى الله على محمد
 يُجِبُّهُ الْمَوْلَى وَبِالْحَقِّ يَرَهُ
صلى الله على محمد
 مَطْلُوبَ طَهَ فِي غَدِّ سَبَيْنُصَرَهُ
صلى الله على محمد
 حَتَّى صَبَّاحِ الْغَدِ نَادَى حَيْدَرَهُ
صلى الله على محمد
 بِنَفَثَاتٍ مِنْهُ أَجَلَتْ بَصَرَهُ
صلى الله على محمد
 إِلَى عَلِيِّ ذِي الْمَرَايَا الْمُبْهَرَهُ
صلى الله على محمد
 تَعَصَى وَهُمْ فِي هِمَّةٍ مُسْتَنْفَرَهُ
صلى الله على محمد
 بِالْبَابِ تَرَسًا بِيَدٍ مُسْتَنْصَرَهُ
صلى الله على محمد
 ثَقِيلَ وَزْنِ حَمْلُهُ لِعَشْرَهُ
صلى الله على محمد
 بَاقٍ وَكَانَ الْفَتْحُ حَقًّا مَفْخَرَهُ
صلى الله على محمد
 أَوْ فِي ثَبَاتِ الْقَلْبِ عِنْدَ الْعَرَعَرَهُ
صلى الله على محمد
 أَرَادَ طَهَ كَشَفَهَا لِيُشْهَرَهُ
صلى الله على محمد

فِي عَامِ سَبْعِ غَزْوَةٍ مُشْهُودَهُ
 لَمَّا بَدَأَ اسْتِعْصَاءَ حِصْنِ شَامِخِ
 وَسَوْفَ أُعْطِيَ رَأَيْتِي لِرَجُلٍ
 فَبَاتَ كُلُّ يَتَمَنَّى شَغْفًا
 وَحَيْدَرُ أَرْمَدُ فِي خَيْمَتِهِ
 وَقَالَ بِاسْمِ اللَّهِ فِي أَحْدَاقِهِ
 وَسَلَّمَ الرَّأْيَةَ لَمَّا اجْتَمَعُوا
 وَانْدَفَعُوا الْحِصْنَ قَمُوصَ الَّذِي اسْدُ
 وَاقْتَلَعَ الْبَابَ عَلَيَّ وَمَضَى
 وَكَانَ بَابُ الْحِصْنِ صَلْبًا وَكَذَا
 فَاسْتَسْحُوا الْقَوْمَ وَلَمْ يُتَّقُوا لَهُمْ
 مَنْ ذَا يُضَاهِي حَيْدَرًا فِي صَدْقِهِ
 وَهَذِهِ كَرَامَةٌ مُشْهُودَهُ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى
 وَالْأَلِّ وَالْأَصْحَابِ أَهْلِ التَّكْبِرَةِ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

مواقف الإمام علي في غزوة الفتح وغزوة تبوك

وَعَامَ فَتَحَ مَكَّةَ تَأَهَّبُوا	أَصْحَابُ طَهَ فِي جُمُوعٍ مُكْتَبِرَةٌ
وَنَقَلَ الْأَخْبَارَ فِي سِرِّيَّةٍ	حَاطِبٌ لِلْأَعْدَاءِ فِيمَا حَرَّرَهُ
فَجَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى خَيْرِ الْوَرَى	وَكَشَفَ السِّتْرَ وَأَبْدَى خَبْرَهُ
فَأَرْسَلَ الْمُخْتَارَ مَنْ لَا يَنْتَنِي	عَلَيْنَا الْمِغْوَارَ يَقْفُو أَثْرَهُ
مَعَ الزُّبَيْرِ صَاحِبًا مُرَافِقًا	حَتَّى أَتَوَارَوْضَةَ خَاخِ الْمُفْفِرَةِ
فَاسْتَخْرَجُوا الْكِتَابَ مِنْ عِقَاصِهَا	وَسَلَّمُوهُ لِلنَّبِيِّ لِيَنْظُرَهُ
فَقَالَ يَا حَاطِبُ مَا هَذَا الَّذِي	فَعَلْتَهُ مِنْ حِيلَةٍ مُدْبِرَةٍ
فَقَدَّمَ الْعُذْرَ إِلَى خَيْرِ الْوَرَى	وَقِيلَ النَّبِيُّ مِنْهُ الْمَعْدِرَةُ
وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ فِيمَا قَالَهُ	عَفَرْتُ ذَنْبَ أَهْلِ بَدْرِ الْبَرَّةِ
وَهَذِهِ حَصَانَةٌ مَعْلُومَةٌ	تَحْفَظُ عِرْضَ الْقَوْمِ مِنْ فِقْهِ الشَّرِّهِ
وَعَامَ تِسْعٍ مِنْ سِنِّي هِجْرَةٍ	سَارُوا تَبُوكَ وَالْأَرَاضِي مُعْسِرَةٍ
وَخَلَّفَ الْمُخْتَارَ فِي أَطْنَابِهِ	مَأْمُونَهُ الْحَيْدَرَ يَقْضِي وَطْرَهُ
فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ فِيهِ قَوْلُهُ	فَلَحِقَ الْجَيْشَ وَالْفَيْ عَسْكَرَهُ
فَقَالَ طَهَ أَنْتَ مِنِّي دَائِمًا	كَمِثْلِ هَارُونَ لِمُوسَى فَاشْكُرَهُ
مَزِيَّةٌ عَظْمَى فَمَنْ ذَا نَالَهَا	غَيْرُ الْوَصِيِّ الْمُرْتَضَى مَا أَصْبَرَهُ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَهْلِ التَّبَصْرَةِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

ابتعث الإمام علي كرم الله وجهه إلى اليمن وإسلام همدان وقراءة
سورة براءة على الجمع عام تسع من الهجرة

وَبَعْدَ فَتْحِ مَكَّةِ تَكَاثَرَتْ صلن الله على محمد وَفُودٌ أَرْضِ اللَّهِ تَرْجُو التَّبَصْرَةَ

فِي أَمْرِهَا وَدِينِهَا وَفِيهِمْ صلن الله على محمد وَفُودٌ أَهْلِ الْيَمَنِ الْمُزْدَهَرَةَ

وَقَدْ أَتَوْا فِي مَظْهَرٍ يَرْتَجِزُوا صلن الله على محمد عَدَا نَرَى أَحْبَابَنَا الْمُنَوَّرَةَ

وَقَالَ طَهَ عَنْهُمْ لَقَدْ أَتَى صلن الله على محمد إِلَيْكُمْ أَهْلَ الْبِلَادِ الْخَيْرَةَ

أَفِيدَةً رَقِيقَةً وَمِثْلَهُ صلن الله على محمد لِيْنُ قُلُوبٍ وَوُجُوهُ نَضْرَةَ

وَمَنْبَعُ الْإِيْمَانِ مِنْ حَيْثُ أَتُوا صلن الله على محمد وَالْحِكْمَةَ الْفُضْلَى أَتْتَهُمْ مُسْفِرَةَ

وَبَعَثَ الْمُخْتَارُ نَحْوَ أَرْضِهِمْ صلن الله على محمد خَالِدِ كَيْ يَدْعُو جَمِيعَ الْجَمْهَرَةَ

فَعَادَ مِنْ بَعْدِ مُرُورِ سِتَّةٍ صلن الله على محمد مِنْ أَشْهُرِ الْعَامِ وَقَالَ مَعْدِرَةَ

فَابْتَعَثَ النَّبِيُّ خَيْرَ عُنْصُرٍ صلن الله على محمد عَلَيْنَا أَرَوَى الْقُلُوبَ تَذْكَرَةَ

فَأَسْلَمَتْ هَمْدَانُ فِي يَوْمِ الرَّضَى صلن الله على محمد وَأُبْلِغَ الْمُخْتَارُ أَمْرًا أَكْبَرَةَ

وَحَرَ أَرْضًا سَاجِدًا وَشَاكِرًا صلن الله على محمد وَبَعْدَهَا فَرَضَ السَّلَامَ كَرَّرَةَ

سَلَامٌ رَبِّي نَحْوَهُمَدَانَ الَّتِي
 قَدْ أَسْلَمْتُ لِرَبِّهَا لِتَنْصُرَهُ
 وَعَامَ تِسْعِ رُشْحِ الصَّدِيقِ فِي
 إِمَارَةِ الْحَجِّ وَطَهُ أَمْرَهُ
 وَنَزَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ بَرَاءَةً
 فَقَالَ لِلْحَيْدَرِ خُذْهَا مُشْعَرَةً
 لَا يَرْفَعُ الْإِبْلَاحَ عَنِّي غَيْرُ مَنْ
 قَدْ كَانَ مِنِّي حِكْمَةً مُقَرَّرَةً
 وَرَكِبَ الْقُصُوءَ وَهِيَ نَاقَةُ الْ-
 مِخْتَارِ شَمَاءَ كَخَيْلِ مُضْمَرَةٍ
 وَأَدْرَكَ الصَّدِيقَ فِي رِحْلَتِهِ
 مُمُودْنَا بِسُورَةٍ مَا مِثْلُهَا
 لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ كُلُّ كَافِرٍ
 فَاضِحَةٍ كَمَا تُسَمَّى مُنْذِرَةٍ
 وَلَا يَطْفُ عَارٍ وَمَنْ كَانَ لَهُ
 عَهْدٌ فَعَهْدُ الْمُصْطَفَى لَنْ يُغْدَرَهُ
 مِثْلُهَا

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى
 وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَهْلِ التَّبَصُّرَةِ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الإمام علي كرم الله وجهه عام حجة الوداع وخطبة الرسول ﷺ في غدير خم

وَعِنْدَمَا عَادَ الْإِمَامُ قَافِلًا
 فِي رَمَضَانَ عَامَ عَشْرِ نَضْرَةٍ
 مِنْ يَمَنِ الْإِيمَانِ نَاوِ عُمَرَةَ
 فَلَقِيَ الْمُخْتَارَ حَيْثُ انْتظَرَهُ
 مِثْلُهَا

وَقَالَ أَحْرَمْتُ بِمَا طَهَ بِهِ
وَرَأْفَقَ الْمُخْتَارَ فِي حَاجَتِهِ
سِتِّينَ مِنْهَا بِيَدِ الْمُخْتَارِ فِي
وَعَادَ طَهَ بَعْدَ أَيَّامٍ مَضَتْ
وَأَمَرَ النَّاسَ رَحِيلاً مُسْرِعاً
وَحَطَبَ النَّاسَ بِأَمْرِ جَلِيلٍ
وَقَالَ مَنْ قَدْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَذَا
وَاخْتَلَفَ النَّاسُ بِمَا قَدْ فَهَمُوا
وَحِكْمَةَ اللَّهِ اقْتَضَتْ مَا قَدْ جَرَى
وَهَذِهِ سُنَّةٌ خَيْرٌ مُرْسَلٍ
فَكُلُّهُمْ مُجْتَهِدٌ وَأَجْرُهُ
وَعَلَّمْنَا عِلْمَ الْوَصِيِّ حَيْدِرٍ
فَهُوَ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ مَوَاقِفًا
وَلَمْ يُقَاتِلْ أَحَدًا مِنْ صَحْبِهِ
فَمَا الَّذِي يُرِيدُهُ مُنْتَقِداً
كَأَنَّما الْفَضْلُ الَّذِي تَرْجُوهُ مِنْ
لَمْ يَتْرَكُوا لِلْفَضْلِ يَوْمًا آخِراً

أَحْرَمَ بِالْهَدْيِ الَّذِي قَدْ أَشْعَرَهُ
عَامَ الْوَدَاعِ هَدْيَهُ قَدْ نَحَرَهُ
سُوَيْعَةً وَمَا بَقِيَ لِلْحَيْدَرَةِ
لِمَكَّةِ طَافَ وَدَاعَ الْأَخْرَةَ
حَتَّى أَتَى (خُمًّا) وَحَطَّ الْأَشْوَرَةَ
وَكَفَّهُ فِي كَفِّ مَنْ قَدْ بَشَّرَهُ
مَوْلَاهُ أَمراً صَادِراً لِلتَّبَصُّرَةِ
مِنْ قَصْدِ خَيْرِ الْخَلْقِ فِيمَا ذَكَرَهُ
وَلَا يَجُوزُ الطَّعْنُ فِيمَا قَدَّرَهُ
وَفَقَّهُهُ فِيمَا الْحَصِيفُ أَضْمَرَهُ
مُحَقِّقٌ وَالطَّاعِنُونَ النَّكِرَةَ
أَنَا نُقِيمُ الْأَمْرَ فِيمَا قَرَّرَهُ
تُعَارِضُ الْأَمْرَ وَتَنْفِي مَصْدَرَهُ
وَلَمْ يُطَالِبْ عَوْدَةَ الْمَشَاوَرَةِ
مِنْ نَقْضِ أَمْرِ مُبْرَمٍ مَا حَضَرَهُ
رَبِّي تَوْلَاهُ الْعُلَاةَ الْغَرَرَةَ
وَاللَّهُ يَقْضِي بَيْنَهُمْ فِي الْأَخْرَةَ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَهْلِ التَّبَصْرَةِ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

مرض الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ووفاته

وَحَرَاجَ الْمُخْتَارِ وَهُوَ يَشْتَكِي مُتَكِنًا عَلَى رِجَالِ بَرَرَةٍ
صلن الله على محمد

عَلِيٍّ وَالْعَبَّاسِ وَهُوَ بَيْنَهُمْ وَالنَّاسِ فِي مَسْجِدِهِ مُتَنْظِرَةً
صلن الله على محمد

وَمَرَّةً أُخْرَى عَلِيٍّ وَكَذَا فَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ وَالْقَى تَذْكِرَةً
صلن الله على محمد

وَبَعْدَهَا لَمْ يَسْتَطِعْ لِضَعْفِهِ وَاسْتَرْجَعَ الْمَوْلَى وَأَمْرًا أَضْدَرَهُ
صلن الله على محمد

مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي نَائِبًا قَالُوا أَسِيفُ دَعُ لِهَذَا عُمَرَةَ
صلن الله على محمد

فَقَالَ يَا بِي اللَّهَ بَلْ وَمُؤْمِنٌ مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَرَبِّي أَظْهَرَهُ
صلن الله على محمد

وَلَمْ يَزَلْ فِي فَرْشِهِ حَتَّى قَضَى إِلَى الرَّفِيقِ قَالَهَا مُكَرَّرَةً
صلن الله على محمد

وَمَاتَ خَيْرُ الْخَلْقِ وَهُوَ رَافِعٌ إِضْبَعُهُ الْيُسْرَى بُعِيدَ الْغَرْغَرَةَ
صلن الله على محمد

بِیَوْمِ الْإِثْنَيْنِ لِثَانِي عَشْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَافَى قَدَرَهُ
صلن الله على محمد

مِنْ عَامِنَا الْهَجْرِيِّ إِحْدَى عَشْرِ بَعْدَ الزَّوَالِ مَا أَشَقَّ خَبَرَهُ
صلن الله على محمد

كَأَنَّمَا صَاعِقَةٌ قَدْ نَزَلَتْ عَلَى الْجَمِيعِ وَاسْتَطَارَتْ شَرَرَةً
صلن الله على محمد

وَبَاشَرَ الْغُسْلَ عَلَيَّ مِنْهُ أُسَامَةُ وَالْفَضْلُ أَيْضًا آزَرَهُ

صلن الله على نحمد

وَنَزَلُوا فِي قَبْرِهِ أَرْبَعَةٌ عَلَيَّ وَالْفَضْلُ وَقُثْمٌ حَضَرَهُ

صلن الله على نحمد

وَمَعَهُمْ شَقْرَانُ مَوْلَى أَحْمَدٍ وَالْحَدُودُ ثُمَّ عَزَّوْا مَعَشَرَهُ

صلن الله على نحمد

وَأَكْثَرَ الْحُزْنَ عَرَا فَاطِمَةَ وَحَيْدَرًا وَأَقْرَبَاءَ الشَّجَرَةَ

صلن الله على نحمد

وَاحْتَمَلُوا الْأَمْرَ بِصَبْرٍ وَافِرٍ وَأَسْلَمُوا لِلَّهِ فِيمَا قَدَرَهُ

صلن الله على نحمد

وَجَهَّزُوهُ وَتَوَلَّوْا دَفَنَهُ فِي بَيْتِهِ بِالْحُجْرَةِ الْمُطَهَّرَةِ

صلن الله على نحمد

وَأَقْفَرَتْ ذُنْيَا الْيَبَابِ وَعَدَّتْ مِنْ بَعْدِهِ مُوحِشَةً كَالْمَقْبَرَةِ

صلن الله على نحمد

وَهَكَذَا الدُّنْيَا وَإِنْ طَالَتْ مَدَى مَصِيرُهَا وَالنَّاسِ نَحْوَ الْآخِرَةِ

صلن الله على نحمد

لَكِنَّ مَوْتَ الْمُصْطَفَى رَزِيَّةٌ مَا مِثْلُهَا فِي الْكَوْنِ نُونِ الدَّائِرَةِ

صلن الله على نحمد

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَهَذَا أَمْرُهُ وَالخَلْقُ مِنْهُ وَإِلَيْهِ سَائِرَةٌ

صلن الله على نحمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَالآلِ وَالْأَصْحَابِ أَهْلِ التَّجْبِرَةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

البرزخ الفاصل بين موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبيعة الإمام علي لأبي بكر رضي الله عنهما

وَمِفْصَلُ التَّارِيخِ فِي دِينِ الْهُدَى مَرْحَلَةُ الْأَصْحَابِ وَهِيَ الثَّمَرَةُ

سئل الله عن يخذ

فَقَارِئُ التَّارِيخِ مِنْ مِفْصَلِهِ وَقَائِعًا مَفْصُولَةً مُخْتَصِرَةً

سئل الله عن يخذ

يُحَكِّمُ الْعَقْلَ وَأَحْدَاثًا جَرَتْ وَهَذِهِ مُشْكِلَةٌ مُدْمِرَةٌ

سئل الله عن يخذ

مَنْ غَيْرِ رَبِّطٍ بِنُصُوصِ عَدَلَتْ أَصْحَابَ طَهَ مِنْ رِجَالِ الشَّجَرَةِ

سئل الله عن يخذ

يَنْفِي عَنِ الْمُخْتَارِ مَا أَثْبَتَهُ لَهُمْ وَمَا قَدْ قَالَهُ وَقَرَّرَهُ

سئل الله عن يخذ

وَيَجْعَلُ الْأَحْدَاثَ دِينًا وَكَذَا عَقِيدَةً شَرْعِيَّةً مُبَرَّرَةً

سئل الله عن يخذ

أَوْدَتْ بِنَا لِفِتْنَتِهِ خَطِيرَةَ مَصْنُوعَةٍ مَحْبُوكَةٍ مُدْبِرَةً

سئل الله عن يخذ

لَمْ يَسْلَمْ التَّارِيخُ مِنْ أَوَارِهَا وَلَا سَلِمْنَا مِنْ فَهُومٍ مُنْكَرَةً

سئل الله عن يخذ

لِأَجْلِ هَذَا وَلَاجِلِ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ أَهْلِ الْقُلُوبِ النِّيْرَةِ

سئل الله عن يخذ

نَشْرُحُ هَذَا الْبَرْزَخَ الْوَاقِي لِمَنْ أَرَادَ رَبِّي أَنْ يُزَكِّي جَوْهَرَهُ

سئل الله عن يخذ

مُعْتَمِدِينَ الْعَصْرَ عَصَرَ أَحْمَدٍ وَالْحُكْمَ فِيمَا قَالَهُ وَأَشْهَرَهُ

سئل الله عن يخذ

فَكُلُّ مَنْ عَدَلَهُ مُعَدَّلٌ فِي كُلِّ عَصْرٍ وَزَمَانٍ حَضَرَهُ

سئل الله عن يخذ

وَكُلُّ مَنْ قَدْ نَالَهُ طَعْنٌ وَلَوْ عَلَامَةً تُدِينُهُ وَتَحْضِرَهُ

سئل الله عن يخذ

كَخَارِجِيٍّ أَوْ نِفَاقٍ قَادِحٍ

أَوْ مِثْلِ هَذَا مِنْ طُغُونٍ مُسْفِرَةٍ

صلوات الله على محمد

فَمَرْجِعُ التَّوَصُّيفِ رُكْنٌ رَابِعٌ

لَا غَيْرُهُ فَافْتَهُمُ وَدَقِّقْ خَبْرَهُ

صلوات الله على محمد

وَفِي الْحَدِيثِ قَالَ طَهَ مَنْ نَجَا

مِنَ الثَّلَاثِ بَعْدَ مَوْتِي بَشْرَهُ

صلوات الله على محمد

أَوَّلُهَا (مَوْتِي) وَهَذَا مِفْصَلٌ

يُشِيرُ لِلْأَمْرِ الَّذِي تَصَوَّرَهُ

صلوات الله على محمد

وَقَدْ نَجَا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوا

خِلَافَةَ الصَّدِيقِ صَانُوا مَظْهَرَهُ

صلوات الله على محمد

وَاعْتَمَدُوا نُصُوصَ طَهَ حُجَّةً

وَإِنْ يَكُنْ شَيْءٌ فَطَهَ ذَكَرَهُ

صلوات الله على محمد

كَقَوْلِهِ فِي حَيْدَرِ بَأَنَّهُ

أَهْلٌ لِأَنْ يَقْفُوهُ أَهْلُ الشَّجَرَةِ

صلوات الله على محمد

مَتَى رَضُوهُ غَيْرَ أَنَّ الْأَمْرَ لَا

يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ عَهْدٍ قَرَّرَهُ

صلوات الله على محمد

بَلْ قَرَّرَ الْأَسْبَابَ فِي مَقْتَلِهِ

وَأَنَّ أَشْقَاهُمْ سَيِّدِمِي الْحَنْجَرَةَ

صلوات الله على محمد

فَمَا الَّذِي أَنَارَ قَوْمًا كَفَرُوا

أَصْحَابَ خَيْرِ الْخَلْقِ دُونَ تَبْصِرَةِ

صلوات الله على محمد

فَإِنْ يَتُوبُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُمْ

وَإِنْ أَبَوْا فَحُجَّتِي مُدْخَرَةٌ

صلوات الله على محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى

وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَهْلِ التَّبْصِرَةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

خلافة أبي بكر الصديق وموقف الإمام علي كرم الله وجهه

قَبِلَ دَفْنَ الْمُصْطَفَى فِي بَيْتِهِ جُمِعَتِ الْأَنْصَارُ لِلْمَشَاوِرَةِ

صلن الله على محمد

وَنَاقَشُوا مَكَانَهُمْ وَشَأْنَهُمْ بَعْدَ الرَّسُولِ فِي الظُّرُوفِ الْمُضْمَرَةِ

صلن الله على محمد

وَاتَّفَقُوا تَأْمِيرَ سَعْدٍ حَاكِمًا يَسُوسُهُمْ فِي الْبَلَدِ الْمُطَهَّرَةِ

صلن الله على محمد

فَأَدْرَكَ الصِّدِّيقُ وَالْفَارُوقُ مَا يَجْرِي فَخَافُوا فِتْنَةً مُنْتَظَرَةَ

صلن الله على محمد

وَقَبَلَ أَنْ يَتَّفِقُوا وَيُؤْمِرُوا تَنَاوَلَ الصِّدِّيقُ أَمْرًا قَدَرَهُ

صلن الله على محمد

وَقَالَ نَحْنُ الْأُمَرَاءُ فَاسْمَعُوا كَمَا أَشَارَ الْمُصْطَفَى وَقَرَّرَهُ

صلن الله على محمد

وَأَنْتُمْ فِي الْأَمْرِ مِثْلُ الْوُزَرَا فَلَاشْيَعُوا فِتْنَةً مُحِيرَةَ

صلن الله على محمد

وَبَعْدَ رَأْيٍ وَحَوَارٍ وَافَقُوا وَبُوعَ الصِّدِّيقِ وَأَنْزَاحَتْ تِرَةً

صلن الله على محمد

وَعَابَ عَنْ بَيْعَتِهِمْ مَجْمُوعَةً مِنْهُمْ عَلِيٌّ فَالْجَهَازُ آخَرَهُ

صلن الله على محمد

وَهَاهُنَا أَمْرٌ مِنْهُمْ ذِكْرُهُ لِمَنْ وَعَى وَصِيَّةٌ مُعْتَبَرَةٌ

صلن الله على محمد

وَلَنْ يَفُوتَ الْأَمْرُ عَمَّنْ حَضَرُوا فِي سَاعَةٍ مُهِمَّةٍ لِلتَّذَكُّرَةِ

صلن الله على محمد

وَقَدْ أَفَاضَ الشَّكَّ قَوْمٌ وَامْتَطَوْا ظَهَرَ الصَّرَاعِ وَأَشَاعُوا مُنْكَرَهُ

صلن الله على محمد

وَالرَّأْيُ مَكْفُوفٌ وَلَوْ جَارَ بِمَا يَحْوِيهِ إِلَّا فِتْنَةً مُسْتَعْرَةً

صلن الله على محمد

وَطَلَبَ الصِّدِّيقُ مِمَّنْ حَوْلَهُ بَيْعَةَ جَمْعٍ فِي الْمَلَا مُشْتَهَرَةَ

صلن الله على محمد

فَاجْتَمَعُوا وَبَايَعُوا وَوَتَّقُوا خِلَافَةَ الشُّورَى وَكَانُوا جَمَهَرَةً
صلن الله على محمد

وَلَمْ يُبَايَعِ حَيْدَرٌ كَمَا رَوَوْا فِي سِتَّةٍ مِنَ الشُّهُورِ الْحَذِرَةِ
صلن الله على محمد

وَقِيلَ جَاءَ حَيْدَرٌ مُبَايِعًا وَمَدَحَ الصِّدِّيقَ أَعْلَى خَبْرَهُ
صلن الله على محمد

وَالْحَقُّ أَنَّ حَيْدَرًا لَمْ يَنْقَطِعْ عَنْ نُصْرَةِ الْقَرَارِ بَلْ قَدْ آزَرَهُ
صلن الله على محمد

وَكَانَ فِي كُلِّ الشُّؤُونِ مَرْجِعًا لِلْخُلَفَاءِ وَكَفَاهَا تَبْصِرَةً
صلن الله على محمد

وَالْأَصْلُ أَنَّ الْفَضْلَ مِنْهُ حُجَّةٌ تُؤَكِّدُ الشُّورَى وَتُبْقِي أَثَرَهُ
صلن الله على محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَهْلِ التَّبَصُّرَةِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الإمام علي كرم الله وجهه في مرحلة خلافة الفاروق عمر رضي الله عنهما جميعين

لَمَّا دَعَا الصِّدِّيقُ إِخْوَانَ الْهُدَى مِمَّنْ لَهُمْ رَأْيٌ بِمَا قَدْ فَرَّرَهُ
صلن الله على محمد

أَشَارَ بِالْقَوْلِ اخْتِيَارَ عُمَرَ قَالُوا رَضِينَا بِالَّذِي أَنْتَ تَرَهُ
صلن الله على محمد

وَبَايَعُوا الْفَارُوقَ يَوْمَ أَنْ مَضَى رَفِيقَهُ الصِّدِّيقُ نَحْوَ الْآخِرَةِ
صلن الله على محمد

وَقَامَ بِالْأَمْرِ عَلَى مَا يَنْبَغِي وَشَيْدَ الدَّوْلَةِ عَدْلًا نَشْرَهُ
صلن الله على محمد

وَكَانَ مَا قَدْ كَانَ مِنْ عَلاَقَةٍ

تَرَبُّطُ بَيْنَ عُمَرَ وَحَيْدَرَةَ

صلی اللہ علیہ وسلم

وَخَطَبَ الْفَارُوقُ بِنْتَ حَيْدَرَ

كَيْمَا يَنَالُ الْقُرْبَ يَوْمَ الْقَتْرَةِ

صلی اللہ علیہ وسلم

كَمَا بَنَى بِهَا وَحَازَ مَطْلَبًا

طَالَ الْمُنَى فِيهِ لِمَا قَدْ أَضْمَرَهُ

صلی اللہ علیہ وسلم

وَإِنْ أَتَتْ مَسْأَلَةٌ عَوِيصَةً

أَحَالَهَا لِحَيْدَرَ فَأَخْبَرَهُ

صلی اللہ علیہ وسلم

وَكَمَ لَهُ مِنْ فَهْمِهِ إِشَارَةٌ

تُبَيِّنُ الْأَمْرَ إِذَا مَا كَدَّرَهُ

صلی اللہ علیہ وسلم

فَانظُرْ تَرَى مَا قَدْ جَرَى بَيْنَهُمَا

مَوَدَّةٌ عَظْمَى أَطَابَتْ مَعَشَرَهُ

صلی اللہ علیہ وسلم

وَلَمْ يَزَلْ يُسْنِدُهُ مُجَاهِدًا

فِي خِدْمَةِ الْإِسْلَامِ حَقًّا نَصْرَهُ

صلی اللہ علیہ وسلم

وَعِنْدَ طَعْنِ عُمَرَ دَعَا الْمَلَا

مِنْ عُصْبَةِ الشُّورَى بَقَايَا الْعَشْرَةِ

صلی اللہ علیہ وسلم

وَأَوْكَلَ اسْتِخْلَافَ أَمْرِ حُكْمِهِمْ

مَنْ بَعْدَهُ لِمَنْ يَشُدُّ مِئْزَرَهُ

صلی اللہ علیہ وسلم

فَقَدَّمُوا عُثْمَانَ ذَا التَّوْرَيْنِ فِي

شَأْنِ الْقَرَارِ كُلُّهُمْ قَدْ أَكْبَرَهُ

صلی اللہ علیہ وسلم

وَأَزْدَحَمَ النَّاسَ عَلَى عُثْمَانَ فِي

جَمْعٍ كَبِيرٍ بَايَعْتَهُ الْجَمَهَرَهُ

صلی اللہ علیہ وسلم

وَحَيْدَرَ قَدْ قَالَ مِمَّا قَالَهُ

قَدْ كُنْتُ أَوْلَى بِاجْتِثَاثِ الْحَشْرَةِ

صلی اللہ علیہ وسلم

وَعَدًّا مِنَ الْمُخْتَارِ إِنْ أَدْرَكَهُ

يَجْتَثُّ أَسْبَابَ الْفَسَادِ الْمُنْكَرَةِ

صلی اللہ علیہ وسلم

لَكِنَّ أَمْرَ اللَّهِ فِي الْقَوْمِ جَرَى

وَالْأَمْرُ فِيمَا اخْتَارَهُ وَدَبَّرَهُ

صلی اللہ علیہ وسلم

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى

وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَهْلِ التَّبَصُّرَةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الإمام علي كرم الله وجهه في مرحلة خلافة ذي النورين

عثمان بن عفان رضي الله عنه

عَصْرُ ابْنِ عَفَّانٍ كَمَا قَدْ ذَكَرَهُ حَدِيثُ خَيْرِ الْخَلْقِ وَضَعُ الْحَجْرَةَ

صلن الله على بنجد

فِي فِتْنَةِ مَوْعُودَةٍ بِنَصِّهَا فِي فِتْنَةِ السِّيَاسَةِ الْمُتَنَطَّرَةِ

صلن الله على بنجد

تَضَافَرَتْ أَسْبَابُ سَيْرِ حُكْمِهِ وَقَوْمِهِ إِلَى الرُّؤْيَى الْمُتَحَدِرَةِ

صلن الله على بنجد

بِرْغَمِ مَا قَدْ كَانَ مِنْ فَتْحِ جَرَى وَوَفَّرِ مَالٍ وَغْنَى وَمَيْسِرَةَ

صلن الله على بنجد

وَمَا لِعُثْمَانَ الشَّهِيدِ شَرْفًا مِنْ نَصِّ طَهَ فِي النُّصُوصِ الْعَطْرَةِ

صلن الله على بنجد

لَكِنَّهَا الْأَحْدَاثُ تَجْرِي فِتْنَةً تَضَافَرَتْ فِي عَصْرِهِ مُعْتَصِرَةَ

صلن الله على بنجد

وَقَدْ أَرَادَ حَيْدَرٌ مُحَاوِلًا أَنْ يَقْطَعَ الْفِتْنَةَ قَطَعَ الدَّبْرَةَ

صلن الله على بنجد

وَيَنْصُرَ الْإِسْلَامَ فِي قَرَارِهِ بَوَعْدِ طَهَ مِثْلَمَا قَدْ أَمَرَهُ

صلن الله على بنجد

وَلَمْ يَكُنْ حَمْلُ الْقَرَارِ مَطْلَبًا وَإِنَّمَا وَسِيلَةٌ مُعْتَبَرَةٌ

صلن الله على بنجد

وَأَغْرَبَ الْأَشْيَاءَ صَبْرٌ وَافِرٌ فِي قَوْلِهِ وَفَعَلِهِ مَا أَصْبَرَهُ

صلن الله على بنجد

وَسُنَّةُ الْإِسْلَامِ فِي مَوْقِفِهِ لَا يَرْتَضِي التَّحْرِيشَ أَوْ أَنْ يُظْهِرَهُ

صلن الله على بنجد

بِرَغْمِ مَا فِي حَيْدِرٍ مِنْ حُجَّةٍ وَمِنْ وُعودٍ بَيْنَاتٍ مُبْهَرَةٍ

صلوات الله على محمد

يَا مَنْ يُرِيدُ الْحُكْمَ أَوْ مِثَالَهُ اسْمَعُ وَتَابِعْ مَا جَرَى لِحَيْدَرَةٍ

صلوات الله على محمد

إِنْ كُنْتَ لَا تَدْرِي فَهَذَا مِنْهُجٌ أَوْ كُنْتَ تَدْرِي فَالْمَعَانِي مُنْذِرَةٌ

صلوات الله على محمد

وَأَغْرَبُ الْأُمُورِ أَنْ تَدْرِي بِذَا لَكِنَّا فِي الْإِتِّبَاعِ عَسْكَرَةٌ

صلوات الله على محمد

لِأَنَّنا فِي عِلْمِنَا وَفَقْهِنَا نَتَّبِعُ الْأَحْدَاثَ أَوْ مَا سَطَّرَهُ

صلوات الله على محمد

مُؤَرِّخٌ أَوْ كَاتِبٌ مُنْفَعِلٌ وَلَا نَرَى حَصَانَةً مُقَرَّرَةً

صلوات الله على محمد

وَالِإِخْتِلَافُ سُنَّةِ طَبِيعَةٍ وَالشَّرْعُ فَيْدٌ لِلطَّبَاعِ النَّكِرَةِ

صلوات الله على محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَهْلِ التَّكْبُرَةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

إيجازيات عصر الخليفة الثالث ومشاركات الإمام علي رضي الله عنهم أجمعين

وَكَانَ مِنْ أَعْمَالِ عُثْمَانَ الَّتِي أَقَامَهَا حَصَانَةٌ مُسَوَّرَةٌ

صلوات الله على محمد

وَقَدَّمَ الخِدْمَةَ لِلدِّينِ بِهَا فَوْقَ الَّذِي قَدْ نَالَهُ وَنَوَّرَهُ

صلوات الله على محمد

تَوْحِيدُهُ الْقُرْآنَ ضَمَّنَ مُصْحَفٍ وَبَذَلَهُ أَقْوَالَ خَيْرٍ وَافِرَةٍ

صلوات الله على محمد

وَدَفَعَهُ لِدِيَّةٍ تَقَرَّرَتْ

فِي الْهُزْمِ زَانٍ بَعْدَ حُكْمٍ أَصْدَرَهُ

سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَمِثْلُهُ إِقَامَةُ الْحَدِّ عَلَى

عَامِلِهِ فِي الْكُوفَةِ الْمُسْتَنْصِرَةَ

سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

تَغْيِيرُهُ عُمَالَ أَمْصَارٍ غَدَتْ

تَرْجُفُ مِنْ أَخْطَاءٍ مَنْ قَدْ أَمَرَهُ

سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَرَفُضُهُ قَتْلَ رِجَالٍ شَهِدُوا

حَيَاةَ طَهَ فِي الْخَوَالِي النَّيِّرَةَ

سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَمِثْلُهُ قَبُولُ نُصْحِ حَيْدِرٍ

فِيمَا جَرَى مِنْ فِتْنَةِ مُسَعَّرَةَ

سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَعِنْدَمَا حَلَّ الْقَضَاءُ وَاسْتَوَى

وَحَاصَتِ الثَّوَارُ حَيْصَ الْحُمْرَةَ

سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

أَبْدَى عَلَيَّ مَا اسْتَطَاعَ فِعْلُهُ

فِي كَفِّ سَرِّ الثَّائِرِينَ الْأَشْرَةَ

سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

لَكِنَّ عُثْمَانَ أَبَى قِتَالَهُمْ

مُتَّخِذًا شَانَ الْحِوَارِ خَيْرَهُ

سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

حَتَّى إِذَا مَا احْتَدَمَ الْأَمْرُ سَعَى

بَعْضُ الشُّخُوصِ لِأُمُورٍ مُنْكَرَةَ

سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَحَاصَرُوا عُثْمَانَ فِي مَنْزِلِهِ

وَنَازَعُوهُ حُكْمَهُ وَمَعَشَرَهُ

سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَطَالَבוهُ الْخَلْعَ عَنْ سُلْطَانِهِ

فَلَمْ يُطَاوِعْ مَنْ أَتَى وَأَنْذَرَهُ

سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

بَلْ قَالَ لَا أَخْلَعُ ثَوْبًا خَصَنِي

بِلُبْسِهِ أَهْلُ الشُّرُوطِ الْخَيْرَةَ

سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَنَافَحَ الْحَيْدِرُ عَنْ خَلِيفَةِ

مُضْطَبِرٍ وَلَمْ يُمَالِئْ شَعْرَةَ

سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَأَرْسَلَ السُّبْطَيْنِ كَيْمَا يَدْفَعُوا

عَنْهُ الْأَعَادِي بِالسُّيُوفِ الْبَاتِرَةَ

سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

لَكِنَّهُمْ تَسَوَّرُوا مَنْزِلَهُ

مِنْ خَلْفِهِ وَلَمْ يَرَاعُوا عُمَرَهُ

سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَجَرَحُوا زَوْجَتَهُ وَنَفَذُوا إِلَيْهِ حَتَّى طَعَنُوا خَوَاصِرَهُ

سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَسَأَلَتِ الدَّمَاءُ فَوْقَ مُصْحَفٍ يَقْرَأُ فِيهِ صَابِرًا قَدْ نَشَرَهُ

سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

مُلْتَمِئًا وَعَدَ النَّبِيُّ أَنَّهُ يَصُومُ ذَاكَ الْيَوْمَ حَتَّى آخِرَهُ

سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

تُفْطِرُ عِنْدِي قَالَهَا خَيْرُ الْوَرَى فَمَا الَّذِي أَغْرَى وُجُوهًا نَكِرَةً

سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

يَا رَبَّنَا صِلْ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَالْأَصْحَابِ أَهْلِ التَّبَصُّرَةِ

اللَّهُمَّ صِلْ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

آشَارَ مَقْتَلِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ عَلَى الْإِمَامِ عَلِيِّ وَالصَّحَابَةِ وَعَلَى الْأُمَّةِ جَمْعًا

مَقْتَلُ عَثْمَانَ وَمَا كَابَدَهُ مِفْصَلُ تَارِيخِ عَظِيمِ التَّذَكُّرَةِ

سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

فَعِزَّةُ الْإِسْلَامِ فِي بَقَائِهِ وَفِي قِيَامِ الْأَمْرِ دُونَ جَمَهَرَةِ

سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَعِنْدَمَا تَأْتِي جُمُوعُ جَمَّةٍ لِفَرَضِ أَمْرِ عَلَّةٍ مُسْتَنْكَرَةِ

سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

لِأَجْلِ هَذَا شَدَّدَ الْمُخْتَارُ فِي شَأْنِ قَرَارِ بِيَدِ مُشْتَهَرَةِ

سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَأُخْبِرَ الْحَيْدَرُ بِالْقَتْلِ فَمَا صَدَّقَ هَذَا وَاعْتَرَتْهُ غَبْرَةُ

سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَضَرَبَ السَّبْطَيْنِ وَهُوَ غَاظِبٌ مِمَّا جَرَى وَقَامَ يُلْقِي مِزْرَهُ

سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَقَالَ إِنِّي مُبْرَأٌ مِنْ ذِمَّتِي

صلى الله على محمد

وَجَاءَتِ النَّاسُ إِلَى مَنْزِلِهِ

صلى الله على محمد

وَأَكْثَرُوا فِي الْأَمْرِ حَتَّى دَخَلُوا

صلى الله على محمد

فَالْوَضِعُ مَا سَوْفَ وَمَا يَجْرِي غَدَا

صلى الله على محمد

فَلَمْ يَسْعُهُ غَيْرٌ أَخَذَ بِيَعَةٍ

صلى الله على محمد

فَبَايَعُوهُ دَهْشًا مُسْتَعْرِبًا

صلى الله على محمد

وَحُقَّ مَا قَدْ قَالَهُ خَيْرُ الْوَرَى

صلى الله على محمد

لَكِنَّهَا الْأَحْدَاثُ دَارَتْ دَوْرَةً

صلى الله على محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى

وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَهْلِ التَّبَصُّرَةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

تولى الإمام علي رضي الله عنه الخلافة وبدء العمل في دور الفتنة وإصلاح الواقع

مَا أَعْظَمَ الْأَقْوَالَ مِنْ خَيْرِ الْوَرَى

صلى الله على محمد

وَخَصَّ فِي عِلْمِ الْعَلَامَاتِ الَّتِي

صلى الله على محمد

تُصِيبُ أَهْلَ الدِّينِ فِيمَا حَذَّرَهُ

وَالثَّابِتُونَ مِنْ رِجَالٍ صَدَقُوا

عَاشُوا عَلَى صَبْرٍ وَنَالُوا الثَّمَرَ

صلی اللہ علیہ وسلم

كَالْحَيْدَرِ الْمَغْوَارِ لَمَّا أَنْ رَأَى

أَحْوَالَ أَهْلِ الْعَصْرِ صَارَتْ مَسْحَرَةً

صلی اللہ علیہ وسلم

تَكَلَّفَ الْأَمْرَ عَلَى وَعْدٍ مَضَى

مِنْ خَيْرِ مَبْعُوثِ إِمَامِ الْبِرَّةِ

صلی اللہ علیہ وسلم

مُحَاوِلًا إِصْلَاحَ مَا أَمَكَّنَهُ

فَخَطَبَ الْخُطْبَةَ يَرُوي مَا يَرَهُ

صلی اللہ علیہ وسلم

وَأَوَّلَ الْإِشْكَالِ فِي دَوْلَتِهِ

مَقْتَلَ عُثْمَانَ وَمَنْ قَدْ دَبَّرَهُ

صلی اللہ علیہ وسلم

فَطَالَ بَ الْبَعْضُ بِثَأْرِ عَاجِلٍ

عَنْ قَاتِلِيهِ وَاسْتَشَارُوا مَعْشَرَهُ

صلی اللہ علیہ وسلم

فَطَلَبَ الْمُهْلَةَ فِيمَا فَرَرُوا

وَأَخَرَ الثَّأْرَ لِكَلًّا يَخْسِرَهُ

صلی اللہ علیہ وسلم

وَكَانَ يَرْجُو أَنْ يُرِيحَ كُلَّ مَنْ

يَعْلَمُ مِنْهُ الْخَتْلَ أَوْ فِيهِ تَرَةً

صلی اللہ علیہ وسلم

بِحَسَبِ مَا يَعْرِفُهُ مِنْ عِلْمِهِ

عِلْمِ الْعَلَامَاتِ وَفَقِهِ أَشْهَرَهُ

صلی اللہ علیہ وسلم

فَاضْطَدَمَ الْحَيْدَرُ فِي أَصْحَابِهِ

وَلَمْ يَرَوْا الرَّأْيَ الَّذِي قَدْ فَكَّرَهُ

صلی اللہ علیہ وسلم

وَأَظْهَرَ اللَّهُ الَّذِي حَذَّرَهُمْ

مِنْهُ الرَّسُولُ مِنْ صِرَاعٍ وَشَرَهُ

صلی اللہ علیہ وسلم

مَنْ بَعْدَ عُثْمَانَ وَمَا تَجَلَّبُهُ

عَلَى الْجَمِيعِ مِنْ خِلَافِ الْخَيْرَةِ

صلی اللہ علیہ وسلم

وَأَنْقَسَمُوا فَاضْطَرَبَ الْأَمْرُ بِنَا

بَيْنَ الصُّدُورِ مِنْ بَقَايَا الْعَشْرَةِ

صلی اللہ علیہ وسلم

وَفِي دِمَشْقِ الشَّامِ حِيكَتُ فِتْنَةٍ

جَاءَتْ عَلَى إِثْرِ قَرَارِ حَيْدَرَةٍ

صلی اللہ علیہ وسلم

يُقَوِّدُهَا سَلِيلُ سُفْيَانَ الَّذِي

نَادَى بِأَخْذِ الثَّأْرِ مِمَّنْ أَخْبَرَهُ

صلی اللہ علیہ وسلم

وَرَفَضَ الْبَيْعَةَ حَتَّى تَنْجَلِي قَضِيَّةَ الْقَتْلِ وَزَادُوا شَوْشَرَةَ

صلی اللہ علیہ وسلم

وَلَمْ يَرَ الْحَيْدَرُ غَيْرَ حَرْبِهِمْ حَتَّى يَعُودُوا لِلطَّرِيقِ الْمُبْصِرَةَ

صلی اللہ علیہ وسلم

وَوَظَّهَرَتْ آيَاتُ رَبِّي عَلَانًا وَاشْتَبَكَ الْأَمْرُ وَزَادَتْ نَفْرَةَ

صلی اللہ علیہ وسلم

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَهْلِ التَّبَصُّرَةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

قضیة فدک و موقف الإمام علیؑ منہا فی خلافتہ

قَدْ كَثُرَ الْقَالَ الْمُمْلُ قَبْلَنَا فِي عَرْضِ هَذَا الْأَمْرِ أَوْ مَنْ فَسَّرَهُ

صلی اللہ علیہ وسلم

وَلَمْ يَعُدْ شَيْءٌ يُقَالُ بَعْدَمَا قَدْ بَلَغَ الْأَمْرُ الزُّبَا وَالغَرْغَرَةَ

صلی اللہ علیہ وسلم

لِأَنَّهَا قَضِيَّةٌ مُرَادُهَا فَكُّ اِرْتِبَاطِ الْأَمْرِ مِمَّنْ دَبَّرَهُ

صلی اللہ علیہ وسلم

وَوَخَّرَجَتْ عَنْ حَدِّهَا لِضِدِّهَا حَتَّى بَدَتْ مُشْكِلَةً مُصَدَّرَةً

صلی اللہ علیہ وسلم

وَالْأَصْلُ أَنَّ الْإِجْتِهَادَ قَيْدُهَا وَمَوْقِفَ الْأَثْبَاتِ عَيْنُ التَّبَصُّرَةِ

صلی اللہ علیہ وسلم

فِي حَقِّ آلِ الْبَيْتِ مِمَّنْ أَخْبَرَهُ حَتَّى وَلَوْ قُلْنَا بِظُلْمِ مَا جَرَى

صلی اللہ علیہ وسلم

قَدْ أَنْتَهَى الْأَمْرُ بِمَاضِي مَا جَرَى فِي ذَلِكَ الْعَهْدِ وَمَنْ قَدْ حَضَرَهُ

صلی اللہ علیہ وسلم

وَلَيْسَ فِينَا مَنْ يُسَاوِي فَهْمَهُمْ

وَعَلِمَهُمْ وَهُمْ رِجَالُ التَّدَكُّرَةِ

صلوات الله على محمد

قَدْ شُرِّفُوا حَقًّا بِعَهْدِ أَحْمَدٍ

وَمَبْحَثُ الْأَمْرَيْنِ يُؤَلِّي المَعْدِرَةَ

صلوات الله على محمد

وَيُحْصِرُ الشَّأْنَ إِذَا مَا أَكْثَرُوا

فِي قَوْلِ أَهْلِ الفِئَةِ فَافْهَمْ مَصْدَرَهُ

صلوات الله على محمد

وَمَنْ أَدَانَ الحُكْمَ أَوْ مَنْ رَدَّهُ

أَوْ قَالَ فِي الصِّدِّيقِ أَمْرًا أَصْدَرَهُ

صلوات الله على محمد

فَمَا لَهُ فِي الحَقِّ غَيْرَ مَا اعْتَرَى

مَفْهُومَهُ الذَّاتِيَّ فَاتْرُكْ مَعْشَرَهُ

صلوات الله على محمد

وَمَا لَهُ مِنْ حُجَّةٍ مَشْرُوعَةٍ

مِنْ قَوْلِ رَبِّي أَوْ حَدِيثِ أَظْهَرَهُ

صلوات الله على محمد

وَفَقُّهَا فَقُهُ العَلَامَاتِ افْتَضَى

تَبْصِيرَ مَنْ يَرْضَى الطَّرِيقَ الخَيْرَةَ

صلوات الله على محمد

وَهَذِهِ أَمَانَةٌ قَدْ صُغْتَهَا

نَرْجُو بِهَا الخَيْرَ وَيَلِ المَغْفِرَةَ

صلوات الله على محمد

وَرَغْبَةً فِي حِفْظِ أَبْنَاءِ لَنَا

مِنْ فِتْنَةٍ مَحْبُوكَةٍ مُدْبِرَةَ

صلوات الله على محمد

وَقَدْ قَضَى الحَيْدِرُ فِيهَا رَأْيَهُ

مُؤَافِقًا لَمْ يَعْتَرِضْ مَنْ حَرَّرَهُ

صلوات الله على محمد

وَظَلَّ يَقْضِي فِي لِيَالِي حُكْمِهِ

بِمَا قَضَى مَنْ قَبْلَهُ مَا أَنْكَرَهُ

صلوات الله على محمد

وَمِثْلُنَا لَمَّا يَعُدُّ فِي حَاجَةٍ

لِذِكْرِهِ أَوْ أَنْ يُعِيدَ خَبَرَهُ

صلوات الله على محمد

فَكُلُّ حَقٍّ فِي الزَّمَانِ ضَائِعٌ

وَهَذِهِ قَضِيَّةٌ مُنْحَصِرَةٌ

صلوات الله على محمد

وَاللَّهُ يَقْضِي بَيْنَهُمْ فِي شَأْنِهَا

يَوْمَ اللِّقَاءِ وَحَقًّا لَنْ نَخْسِرَهُ

صلوات الله على محمد

إِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا خَسِرْنَا بُلْغَةً

مِنْ عَرَضٍ فَإِنْ فَآئِنَ الآخِرَةَ

صلوات الله على محمد

وَهَذِهِ مَسْأَلَةٌ وَفَهْمُهَا فَهْمُ اجْتِهَادٍ مِنْ رِجَالٍ بَرَرَةٍ

صلی اللہ علیہ وسلم

فَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ لَهُ الصَّدْرَ بِمَا قَدْ قَدَّرَهُ

صلی اللہ علیہ وسلم

وَمَنْ يُرِدْ مَوْلَاهُ أَنْ يُضِلَّهُ فَأَعْرِضْ وَدَعْ عَنْكَ الْقُلُوبَ الْمُذْبِرَةَ

صلی اللہ علیہ وسلم

وَالْوُدَّ مَكْفُولٌ وَنَحْنُ أَهْلُهُ فِي لَاحِقٍ وَسَابِقٍ وَمَعْدِرَةٌ

صلی اللہ علیہ وسلم

يَا رَبَّنَا صِلْ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَهْلِ التَّجْبِرَةِ

اللَّهُمَّ صِلْ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

خروج عائشة والزبير وطلحة رضي الله عنهم

وَخَرَجَتْ عَائِشَةُ مِنْ خِدْرِهَا إِلَى الْعِرَاقِ تَسْتَشِيرُ الْمَهْرَةَ

صلی اللہ علیہ وسلم

فِي أَخْذِ ثَأْرٍ بِالْأَمِيرِ بَعْدَمَا تَعَقَّدَ الْأَمْرُ وَهَاجَتْ غَبْرَةٌ

صلی اللہ علیہ وسلم

فَزَادَ هَذَا الْأَمْرُ هَمَّ حَيْدِرٍ وَذَكَرَ الْعَلَاقَةَ الْمُعْتَبِرَةَ

صلی اللہ علیہ وسلم

فَأَرْسَلَ الْقَعْقَاعَ كَيْ يُرُدَّهَا عَنْ مِثْلِ هَذَا الْأَمْرِ حَتَّى تَذْكُرَهُ

صلی اللہ علیہ وسلم

لَكِنَّهَا لَمْ تَسْتَجِبْ وَوَاصَلَتْ مَعَ الزُّبَيْرِ رِحْلَةً مُدْبِرَةً

صلی اللہ علیہ وسلم

وَطَلْحَةَ فِي إِثْرِهَا مُؤَيِّدٌ حَتَّى آتَوْا مَاءً تَنَاسَوْا خَبْرَهُ

صلی اللہ علیہ وسلم

فَنَبَحَتْ بَعْضُ الْكِلَابِ عَائِشًا

فَأَدْرَكَتْ عَلَامَةً مُسْتَهْرَةً

صلی اللہ علیہ وسلم

قَدْ قَالَهَا خَيْرُ الْأَنَامِ عَاتِبًا

عَمَّنْ تُشَارِكُ فِي الْقَضَايَا الْخَطِرَةَ

صلی اللہ علیہ وسلم

فَاسْتَوْقَفْتُ بَعِيرَهَا وَسَأَلْتُ

عَنْ حَوَاطٍ فَكَذَّبُوهَا جَهْرَةً

صلی اللہ علیہ وسلم

وَفِي الْعِرَاقِ قَامَتِ الْحَرْبُ عَلَيَّ

غَيْرِ انْتِظَارٍ فِي ظُرُوفٍ وَحِرَةٍ

صلی اللہ علیہ وسلم

وَأَمَرَ الْحَيْدَرُ عَقْرَ جَمَلٍ

تَرَكْبُهُ وَحَمَلْتِ مُسْتَهْرَةً

صلی اللہ علیہ وسلم

عَلَى بَعِيرٍ آخِرٍ وَمَعَهَا

مِنَ النِّسَاءِ عَضْبَةٌ مُوقَّرَةٌ

صلی اللہ علیہ وسلم

وَاعْتَذَرْتُ مِنْ بَعْدِ لَمَّا أَنْ بَدَى

مِنْ خَاصِفِ النَّعْلِ سُلُوكُ الْبِرَّةِ

صلی اللہ علیہ وسلم

وَاعْتَذَرَ الزُّبَيْرُ مِمَّا قَدْ جَرَى

وَاعْتَزَلَ الْجَيْشَ وَنَالَ الْمَغْفِرَةَ

صلی اللہ علیہ وسلم

رَمَاهُ جَرْمُوزٌ بِسَهْمٍ قَاتِلٍ

وَجَاءَ يَسْعَى لِلْوَصِيِّ بِشَّرَةٍ

صلی اللہ علیہ وسلم

بِالْقَتْلِ قَالَ أُبْشِرْ بِنَارٍ تَصْطَلِي

فِيهَا كَمَا قَدْ كَانَ طَهَ أَخْبَرَةَ

صلی اللہ علیہ وسلم

وَطَلْحَةَ أَصَابَهُ السَّهْمُ الَّذِي

أَصَابَهُ وَلَمْ يُحَقِّقْ وَطَرَهُ

صلی اللہ علیہ وسلم

وَالْكُلُّ عَادَ لِحَدِيثِ الْمُصْطَفَى

بَدءًا وَخَتْمًا فَهُوَ خَيْرُ تَبَصُّرَةٍ

صلی اللہ علیہ وسلم

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى

وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَهْلِ التَّبَصُّرَةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

معركة صفين وموقف الإمام علي منها رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وظهر النحور ج واجتاشم

وَفِي بِلَادِ الشَّامِ قَامَتْ صَيْحَةٌ تَحْشُدُ جَيْشًا ضِدَّ جَيْشِ حَيْدَرَةَ
صلن الله على محمد
 وَحَاوَلَ الْحَيْدَرُ دَرْءَ فِتْنَةٍ بِأَرْضِ صِفِّينَ أَقَامَ عَسْكَرَهُ
صلن الله على محمد
 لَكِنَّ أَهْلَ الشَّامِ لَمْ يَرْضُوا بِمَا قَرَّرَهُ الْحَيْدَرُ أَوْ مَا فَسَّرَهُ
صلن الله على محمد
 وَمَرَّتِ الْأَيَّامُ فِي حَرْبٍ قَصَّتْ عَلَى الْكَثِيرِ وَالِدَمَا مُنْهَمِرَةً
صلن الله على محمد
 حَتَّى أُشِيعَ قَتْلُ عَمَّارِ الْفَتَى عَلَامَةً تُدِينُ بَعِيَّ الْفَجْرَةَ
صلن الله على محمد
 وَرَجَحَ الْمِيزَانَ نَحْوَ حَيْدَرٍ وَاضْطَرَبَ الْحَالَ بِجَيْشِ الْمَكْرَةَ
صلن الله على محمد
 فَأَسْرَعُوا تَبْرِيرَ مَا حَلَّ بِهِمْ وَاتَّهَمُوا بِقَتْلِهِ مَنْ أَحْضَرَهُ
صلن الله على محمد
 وَخُدَعَةُ التَّحْكِيمِ جَاءَتْ مَخْرَجًا وَحَرَجًا لِأَنَّهَا مُدْبَرَةٌ
صلن الله على محمد
 وَأَنْقَسَمَ الْجَيْشُ ثَلَاثَ فِرْقٍ لَدَى عَلِيٍّ بَعْدَ ضُلْحِ أَجْبَرَةَ
صلن الله على محمد
 أَلِ عَلِيٍّ وَكَذَا اتَّبَاعُهُ وَفِرْقَةُ التَّحْكِيمِ صَارُوا سَفْرَةَ
صلن الله على محمد
 مَا بَيْنَ جَيْشِ حَيْدَرٍ وَضِدِّهِمْ وَكَتَبُوا صَحِيفَةً مُحَرَّرَةً
صلن الله على محمد
 وَخَرَجَتْ جَمَاعَةٌ عَنْ حُكْمِهِمْ صَارُوا بِلَاءً وَتَسَمَّوْا حَرَرَةَ
صلن الله على محمد
 حَوَارِجَ التَّارِيخِ مَنْ قَدْ وُصِفُوا فِي النَّصِّ أَوْصَافًا لَهُمْ مُشْتَهَرَةً
صلن الله على محمد
 تَصَافَرُوا ضِدَّ الْإِمَامِ وَعَدُّوا حَرْبًا عَلَى التَّارِيخِ بَلْ مَنْ دَمَّرَهُ
صلن الله على محمد

وَقَطَعُوا الطَّرِيقَ حَيْثُ نَزَلُوا وَذَبَحُوا البَّرِيءَ ذَبَحَ الجُودِرَةَ

صلن الله على نحمد

فَأَرْسَلَ الحَيْدَرُ حَبْرًا وَاعِيًّا ذَاكَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَهُمْ بِالخَيْرَةِ

صلن الله على نحمد

فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى أَعَادَ فِرْقَةً نَاقَشَهُمْ بِحِنَكَةٍ وَمَقْدَرَةَ

صلن الله على نحمد

وَفِرْقَةً ظَلَّتْ عَلَى عِنَادِهَا تَعِيثُ إِفْسَادًا كَذَا مُسْتَكْبِرَةَ

صلن الله على نحمد

فَجَهَّزَ الجَيْشَ لَهَا مُحَارِبًا وَاجْتَا حَهُمْ فِي خُطَّةٍ مُبْتَكِرَةَ

صلن الله على نحمد

وَأَجْتَبَهُمْ مِنْ حَيْثُ كَانُوا وَعَدُوا مُشَرِّدِينَ فِي الفِيَا فِي المُقْفِرَةَ

صلن الله على نحمد

وَعَادَ لِلقَتْلَى يُرِيدُ جُثَّةً عَلامَةً بَيْنَهُ وَمُسْفِرَةَ

صلن الله على نحمد

لِمَنْ بِهِ ثُدْيَةٌ فِي يَدِهِ فَاسْتَخْرَجُوهُ لِلجَوِيْعِ يَنْظُرَهُ

صلن الله على نحمد

فَسَجَدَ الحَيْدَرُ شُكْرًا لِلَّذِي أَظْهَرَهَا عَلامَةً مُنْتَظَرَهُ

صلن الله على نحمد

قَدْ أَخْبَرَ المُخْتَارُ عَنْ مَصِيرِهِمْ إِلَى السَّعِيرِ نَارُهُمْ مُسْعِرَةَ

صلن الله على نحمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الوَرَى وَالآلِ وَالأَصْحَابِ أَهْلِ التَّجْبِرَةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

مؤامرة الخوارج ضد الإمام علي وقتله كما وعده رسول الله ﷺ (١)

وَبَعْدَ بِضْعِ سِنَوَاتٍ عَبَّرَتْ
مِنْ بَتْرِ عِرْقِ الْمَارِقِينَ الْكُفْرَةَ
تَأَمَّرَتْ بَقِيَّةُ بَاقِيَةٍ
لِقَتْلِ مَنْ كَانُوا رُؤُوسًا مَهْرَةً
وَأَشْتَغَلَ الْحَيْدَرُ عَنْهُمْ بِالَّذِي
يَعْنِيهِ فِي الشَّامِ وَمَضِرِ الْعِسْرَةَ
وَقَدْ رَأَى مِنْ شَرِّهِ الدُّنْيَا الَّذِي
أَصَابَ أَهْلَ الدِّينِ مَا قَدْ حَيَّرَهُ
فَصَعَدَ الْمِنْبَرَ يَوْمًا قَائِلًا
رَبِّي أَرِحْنِي مِنْ قُلُوبٍ مُقْفِرَةٍ
كَذَا أَرِحُهُمْ مِنْ مَقَامِي بَيْنَهُمْ
فَقَدْ سَيِّمْتُ الْعَيْشَ دُونَ الْآخِرَةِ
وَدِدْتُ أَشْقَاهُمْ يُؤَافِي مَوْعِدًا
لِيخْضِبَ الرَّأْسَ بِدَمِ الْحَنْجَرَةِ
وَعِنْدَمَا قَدَّ حَلَّ وَعَدُّ الْمُصْطَفَى
قَامَ الشَّقِيُّ مُبْرِزًا مَا أَضْمَرَهُ
وَشَحَذَ السَّيْفَ الَّذِي قَدْ سَمَّهُ
وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ يُخْفِي مَظْهَرَهُ
فَخَرَجَ الْحَيْدَرُ فَجْرًا مِثْلَمَا
مُنَادِيًا إِلَى الصَّلَاةِ صَحْبَهُ
يَعْتَادُهُ أَنْفَاسُهُ مُعْطَرَةً
وَنَفَذَتْ ضَرْبَتُهُ فِي حَيْدَرٍ
فَبَرَقَ السَّيْفُ بِكَفِّ مُدْبِرَةٍ
فِي مَفْرِقِ الرَّأْسِ تُجَاهَ الْحَنْجَرَةِ
وَحَلَّ مَوْعُودُ الْقَضَاءِ مِثْلَمَا
قَدَّ وَعَدَ الْمُخْتَارُ وَعَدًّا قَدَّرَهُ

سَلَّمَ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

(١) توفي رضي الله عنه في السابع عشر من رمضان عام ٤٠ هـ.

وَقُبِضَ الْقَاتِلُ وَاقْتِيدَ إِلَى مَكَمِّنٍ حِفْظٍ قَبْلَ مَوْتِ الْحَيْدَرَةِ
صلی اللہ علیہ وسلم
 وَأَنْدَرَ الْحَيْدَرُ إِلَّا تَقْتُلُوا مِنْ بَعْدُ غَيْرَ قَاتِلٍ لَنْ أَعْدُرَهُ
صلی اللہ علیہ وسلم
 وَلَا تَخَوْضُوا فِي دِمَاءِ قَوْمِهِ وَلَا تَضُرُّوا أَهْلَهُ وَمَعَشَرَهُ
صلی اللہ علیہ وسلم
 وَبَعْدُ أَوْصَى كُلَّ مَنْ يُنَمَى لَهُ وَصِيَّةَ التَّقْوَى وَفِيهَا الثَّمَرَةُ
صلی اللہ علیہ وسلم
 وَحَسَنٌ غَسَلَهُ وَصَنُوهُ حُسَيْنٌ وَابْنُ جَعْفَرٍ قَدْ أَرَزَهُ
صلی اللہ علیہ وسلم
 وَاخْتَلَفَ الرُّوَاهُ فِي مَدْفِنِهِ وَالرَّاجِحُ الدَّفْنُ بِتِلْكَ الْمَقْبَرَةِ
صلی اللہ علیہ وسلم
 فِي النَّجْفِ الْأَشْرَفِ صَارَ مَعْلَمًا وَشَارَةً تَحْمِلُ أَعْلَى تَذْكَرَةَ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَهْلِ التَّبَصُّرَةِ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الخاتمة والدعاء

وَأَخْتِمُ النَّظْمَ عَلَى مَا أَرْتَجِي فِي اللَّهِ أَنْ يُحْيِي قُلُوبًا مُدْبِرَةً
 وَيُصْلِحَ الْأَحْوَالَ فِيمَا نَبْتَغِي يَا اللَّهُ
 سُبْحَانَهُ الْوَالِي عَلَى أَكْوَانِهِ فَالْحَالُ لَا يَخْفَى عَلَى مَنْ فَطَرَهُ
 مِنْهُ إِلَيْهِ الْأَمْرُ خَتْمًا وَابْتِدَا يَا اللَّهُ
 وَقَدْ خَتَمْنَا سِيرَةً مَحْمُودَةً مَنْ ذَا يُضَاهِي رَبَّهُ فِي الْمَقْدَرَةِ
 صَهْرُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَجِبُّهُ وَالْعَبْدُ عَبْدٌ مُلْزَمٌ بِالتَّدْكِيرَةِ
 مِنْهُ أَتَى السَّبْطَانَ أَهْلَ الْإِنْتِمَا يَا اللَّهُ
 وَفَاطِمٌ بِنْتُ الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى لِسَيِّدِ الْمَحْمُودِ ذَاكَ الْحَيْدَرَةِ
 يَا رَبِّ وَاحْفَظْ لِلذَّرَارِي كُلِّهَا كَمِثْلِ هَارُونَ لِمُوسَى صَيَّرَهُ
 فِي قُدُوةٍ مَرْعِيَّةٍ بِالْمُرْتَضَى يَا اللَّهُ
 وَلْتَحْفَظِ الْإِسْلَامَ فِي أَتْبَاعِهِ لِأَلِ الْمُصْطَفَى فِي الشَّجَرَةِ
 وَتُلْتَهُمِ الْكُلَّ التَّوَاصِي بِالْهُدَى يَا اللَّهُ
 وَنَظْرَةً يَا خَيْرَ هَادٍ لِلْوَرَى وَعَاءٌ سِرٌّ وَافِرٌ مَا أَكْثَرَهُ
 ضَاعَتْ لِيَالِي الْعُمْرِ فِي غِيِّ الْهَوَى يَا اللَّهُ
 مَا بَيْنَ لَهْوٍ أَوْ دَنَائَا مُسْكِرَةٍ يَا اللَّهُ
 يَا اللَّهُ

وَالْإِنْشَعَالِ الصَّرْفِ عَن آدَابِنَا
 دَقَائِقُ الْأَوْقَاتِ وَكَتَّ هَدْرًا
 وَالْعُمُرُ يَفْنَى وَالْأَمَانِي حُجَّةٌ
 يَا رَبُّ يَا رَحْمَنُ أَصْلِحْ أَمْرَنَا
 وَاغْفِرْ لَنَا مَا قَدْ جَنِينَا إِنَّنَا
 وَهَذِهِ أَكْفُنَا قَدْ رُفِعَتْ
 سَهْلٌ لَنَا الْأَسْبَابُ وَافْتَحَ بَابُهَا
 وَالنَّصْرُ مَعْقُودٌ بِمَا يَسَّرْتَهُ
 وَاجْزِ إِلَهِي صَحْبَ طَهْ كُلَّهُمْ
 أَهْلَ الْوَفَا وَالصِّدْقِ مَنْ قَدْ قَدَّمُوا
 وَامْنَحْهُمْ الْفِرْدَوْسَ أَعْلَى مَنْزِلٍ
 وَاخْتِمْ لَنَا يَا رَبُّ بِالْحُسْنَى مَتَى
 فِي صِحَّةٍ وَعِزَّةٍ وَثِقَةٍ
 آمِينَ بَلْ آمِينَ حَتَّى تَنْقِضِي
 تُمَّ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ خَتْمَهَا
 إِلَى أَصَالِيلِ الزَّمَانِ الْخَطِرَةَ
 وَأَشْرَفِ السَّاعَاتِ وَكَتَّ مُنْذِرَةَ
 وَالْأَمْرُ مَرْهُونٌ لِفَضْلِ الْآخِرَةَ
 يَا رَبُّ يَا رَحْمَنُ مَا عَمَلْنَا وَاشْكُرَهُ
 نَرْجُوكَ يَا رَبَّ الْعَطَا وَالْمَغْفِرَةَ
 يَا رَبُّ يَا رَحْمَنُ تَرْجُو زَوَالًا لِلْأُمُورِ الْعَسِيرَةَ
 فَاَلْبَابُ مَوْصُودٌ عَلَيْنَا يَسَّرَهُ
 يَا رَبُّ يَا رَحْمَنُ فِي عَالَمِ الْإِنْسَانِ مَهْمَا دَبَّرَهُ
 خَيْرَ الْجَزَاءِ الصَّرْفِ يَوْمَ الْآخِرَةَ
 يَا رَبُّ يَا رَحْمَنُ أَرْوَاحَهُمْ فِي الْحَرْبِ ضِدَّ الْكُفْرَةَ
 يَوْمَ الْإِقْدَانِ فِي الْجِنَانِ الْعَطِرَةَ
 يَا رَبُّ يَا رَحْمَنُ مَا قَدْ دَعَا الدَّاعِي لِسُكْنَى الْمَقْبَرَةَ
 مَعَ الثَّبَاتِ وَالْهَبَاتِ الْخَيْرَةَ
 يَا رَبُّ يَا رَحْمَنُ أَنْفَاسَنَا وَاقْبَلْ إِلَهِي الْمَعْدِرَةَ
 بِالْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ زَاكِي التَّذَكِرَةَ
 يَا رَبُّ

وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَرْبَابِ التَّقَى وَتَابِعِ يَفْقَهُو الطَّرِيقَ النَّيِّرَةَ
بِاللَّهِ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَهْلِ التَّبَصُّرَةِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

تمت المنظومة الحميدية
ونسأل الله القبول آمين
جدة شعبان ١٤٣٥هـ

